الأخبار
al-akhbar

الخميس 22 أيار 2014
العدد 2300 السنة الثامنة
jeudi 22 mai 2014 no 2300 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

هل يسحب عون وزراءه من الحكومة؟ [2]

«الشعبية» تفتح النار: عباس فاسد

[22]

عباس يقرر قطع المخصصات المالية للجبهة الشعبية ومنعها من حضور اجتماعات المنظمة (تاتر غنايم ـ أ ف ب)

ENTER THE NEXT LEVEL.
THE BMW 3 SERIES.

BMW 3 Series
www.bmw-lebanon.com
Sheer Driving Pleasure

BMW EfficientDynamics
Less emissions. More driving pleasure.

STARTING FROM USD 39,900.

The BMW 3 Series is the sum of our passion - it combines the best of BMW: supreme dynamics, pioneering innovation and beautiful design. Enter the next level of driving pleasure with this multiple-award winner, the BMW 3 Series now starting at USD 39,900 excl. VAT with a 2.9% interest rate. Contact Bassoul Heneine sal to book your test drive.

For more information contact, **Bassoul-Heneine sal**
Sed El Bauchrieh: 01-684684/5
Ain El Mreisseh: 01-360708/360779
or any of their appointed dealers.

08 «حزم»... البيض الأميركي في سلّة «جهاديّة مُعدّلة»

12 «خطيئة» الإيجارات في عهدة «الدستوري»: المواد كلها قيد النظر

16 «نجوم اللحظة» في زمن السوشال ميديا: شاط ـ آب ـ يور ـ ماوس ـ أوباما

10 موظفو الإدارة العامة يعلنون «يوم الكرامة»: لسنا مكسر عصا

20 حماوة انتخابية على وقع التفجيرات: السيسي يكتسح صنايق الخارج

المشهد السياسي

هل يسحب عون وزراءه احتجاجاً على الـ

...وفاز الفراغ بكرسي الرئاسة في بعبدا. القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر وبعض حلفاء كل منهما لن يسمحوا بأن تمضي المؤسسات الدستورية الأخرى في عملها، كما لو أن شيئاً لم يكن. حسموا أمرهم بأنهم سيقاطعون جلسات مجلس النواب ابتداءً من الأسبوع المقبل. لكن ما لم يُبتّ بعد هو أمر الحكومة: فهل يقاطعها وزراء تكتل التغيير والإصلاح؟

مصير الجلسة النيابية المخصّصة لانتخاب رئيس جديد اليوم، لن يكون مغايراً لجلسات الدورة الثانية التي سبقت، من حيث عدم اكتمال النصاب النيابي المطلوب. والفراغ الذي كان احتمالاً قبل مدّة، يصبح ابتداءً من اليوم، واقعاً لن يتغيّر قبل أشهر. في تفاصيل المواقف، قوى 8 آذار حكماً لن تشارك، فضلاً عن الحضور الخجول لكتلة التنمية والتحرير، فيما حسمت كتلة التغيير والإصلاح عدم حضورها على لسان النائب آلان عون، الذي قال بعد جلسة أمس: «إننا لسنا معنيين بجلسة شكلية، وإذا بقيت مواقف الكتل النيابية على حالها، إذاً فلا إمكان لانتخاب رئيس غداً (اليوم)». على ضفّة 14 آذار، ستعيد هذه القوى رسم مشاهد الجلسات الماضية، لجهة الحضور، ولجهة تمسّكها برئيس حزب القوات اللبنانية كمرشحها، لطالما أن لا نصاب فلا انتخاب. من جهته، سيبقى النائب هنري الحلو مرشّح كتلة اللقاء الديموقراطي التي ستشارك في الجلسة.

موقف التيار الوطني الحرّ، قد يتعدّى عدم تأمين نصاب الجلسات المخصصة لانتخاب الرئيس. إذ أكدت مصادره لـ«الأخبار» أن «التيار يبحث في إمكان مقاطعة جلسات مجلس الوزراء، بدءاً من جلسة اليوم، اعتراضاً على عدم إجراء الانتخابات الرئاسية». وقالت المصادر إن «البحث يتناول إيجابيات هذه الخطوة وسيئاتها، ولا سيما إذا لم تترافق مع مقاطعة كافة وزراء تكتل التغيير والإصلاح (أي وزراء ونواب تيار المردة وحزب الطاشناق) وقوى 8 آذار، ما يفقد هذا القرار أهميته». ولفتت المصادر إلى أن «التيار سبق أن ناقش مثل هذه الاحتمالات لقرار المقاطعة، لكن تسريع تطبيقه يستند إلى محاولة التأثير السريع في مجريات الاستحقاق».

من جهتها، شككت مصادر 14 آذار في إمكان لجوء التيار الوطني الحر إلى هذه الخطوة، «لأن مقاطعة وزيرين لن تقدم ولن تؤخر في عمل الحكومة». لكنها لفتت إلى أن «قوى 14 آذار قررت مقاطعة الجلسات النيابية التشريعية بدءاً من 25 أيار الجاري»، وأن «تيار المستقبل سيقاطع أيضاً ويتضامن مع مسيحيي 14 آذار، احتجاجاً على عدم انتخاب رئيس للجمهورية». وأكدت المصادر أن «اتصالات جرت بين النواب المسيحيين من قوى 14 آذار والتيار الوطني الحر من أجل السير معاً بمقاطعة الجلسات النيابية التشريعية».

وفي سياق التواصل بين الرئيس سعد الحريري وعون، قالت مصادر بارزة في تيار المستقبل لـ«الأخبار» إن «التواصل مع عون مهمّ جداً، لكن الأمور لم تكن ناضجة لدعم عون كمرشح توافقي للرئاسة». وقالت المصادر إن «الحريري اقتنع في مرحلة معينة بأن وصول عون إلى رئاسة الجمهورية أمر جيد ويعكس استقراراً في البلد»، لكن «الأمور لم تنضج، وكان هناك أكثر من رأي داخل التيار تم النقاش حوله مع الرئيس الحريري، كذلك ترى السعودية أن الأمور ليست ناضجة لتبني عون». وأشار المصدر إلى أن «اتفاق الحريري مع عون له سلبيات وإيجابيات، ويعود بالمنفعة على تيار المستقبل، فمن الإيجابيات فك التصاق عون بحزب الله، ومنع النائب وليد جنبلاط من البقاء كبيضة قبان في ظلّ علاقة رباعية مع عون وأمل ـ حزب الله ومسيحيي 14 آذار، وتحقيق استقرار كبير في البلد. لكنّ السلبيات هي فرط عقد 14 آذار وتحالف استراتيجي مع جعجع». وتقول المصادر إن «الحريري في المرحلة الحالية يفضّل الحفاظ على وحدة 14 آذار، والسعودية ترى الأمر مبكراً. فضلاً عن أنه لا يمكن أن ننسى فجأة ما قاله عون وقت إسقاط حكومة الحريري عن الـ«one way ticket»، وجمهورنا لم يقتنع بعون ويحتاج إلى مزيدٍ من الوقت». وردّاً على سؤال عمّا إذا كانت المرحلة المقبلة في ظلّ الفراغ، ممكن أن تحقّق التقارب المطلوب مع عون للسير به كمرشّح توافقي، قالت المصادر: «لا شيء مستبعد، الوقت يحسم كل شيء، لكن على التيار الوطني الحر أن لا يتعامل معنا على قاعدة الانتخابات الرئاسية وحدها».

وعلمت «الأخبار» أن اللقاءات لم تنقطع بين عون والحريري، وأن الجنرال استقبل النائب السابق غطاس خوري ومدير مكتب الرئيس سعد الحريري، نادر الحريري. كذلك التقى الأخير، مع وفد من تيار المستقبل، الوزير السابق سليم جريصاتي على مأدبة في أحد المطاعم الفخمة.

الراعي لا يزال يرغب في التمديد

من جهته، لا يزال البطريرك بشارة الراعي يطرح مع زوّاره ضرورة التمديد للرئيس ميشال سليمان لمرحلة زمنية معينة حتى لا تقع الرئاسة في فراغ وتنتقل صلاحياتها إلى الحكومة. وعلمت

> جعجع: لا توجد أكثرية في المجلس النيابي لتلبية رغبة البطريرك

تقرير

يوم الغضب البطريركي: إدارة عون وجعجع انتحـ

رمى البطريرك بشارة الراعي أمس بعباءته على كتفيه، اعتمر تاجه الكاردينالي، أمسك صولجانه ومشى مخاطباً جيوشه المتوافدة من مختلف المؤسسات المارونية الخيرية والخاصة وثلة من المرشحين المتفائلين بحظوظهم. قال لهم: «أنتم نواة الرأي العام الثالث وخلاص المسيحيين (...)»... وانطلق يوم الغضب البطريركي!

رلى إبراهيم

احتشدت طلعة بكركي أمس بعشرات الحجاج المتوافدين من مختلف المؤسسات المارونية فور إطلاق البطريرك بشارة الراعي صافرة الإنذار الرئاسية قبيل ثلاثة أيام على انتهاء المهلة القانونية لانتخاب رئيس جديد للجمهورية: أول الواصلين، «المجلس الماروني العام للجمعيات الخيرية»، وهو التسمية الكاملة للمجلس الماروني العام المرتبط مباشرة بالصرح؛ رئيسه الشيخ وديع الخازن. ثاني الواصلين، الرابطة المارونية برئاسة «الأمير النقيب» سمير أبي اللمع، وأهدافها الرئيسية حشد طاقات الموارنة في لبنان والعالم لنشر التراث اللبناني. ثالث الواصلين، المؤسسة المارونية للانتشار المنشأة لتذكير الموارنة بجذورهم وحثهم على الحفاظ على جنسيتهم وقيودهم الأصلية؛ رئيسها الوزير السابق ميشال إده. الخازن وأبي اللمع وإده مرشحون طبيعيون للرئاسة، تماماً كرئيس حزب الكتائب أمين الجميّل، وأتوا اليوم ليكونوا صدى قوياً لصرخة الراعي الغاضبة.

(هيثم الموسوي)

يدخل البطريرك القاعة وسط تصفيق جيشه الماروني الأعزل وصيحات تدعو له بطول العمر. لا يبتسم الراعي. يسبق غضبه ابتسامته والمصفقين: «إدارة ميشال عون وسمير جعجع للشأن المسيحي إدارة انتحارية شرذمت وقتلت وهجرت مئات ألوف المسيحيين». يتابع بنبرة أعلى: «يريداننا أن ننقرض ولن يتوقفا قبل القضاء على آخر ماروني». الآن، يصرخ: «لا يجوز التفرج على تشتيتهما للمسيحيين ورميهم في أحضان السنّة والشيعة (...) مين بدو يوقف الهجرة، مين بدو يوقف النزيف الاقتصادي، مين بدو يمنع تحويل المسيحيين لأكياس رمل بمتاريس القوى المذهبية والدول الإقليمية؟!». كان لا بدّ لجنوده ملء الصمت المربك واستدراك غضب البطريرك. أمين صندوق المال في مؤسسة الانتشار، شارل الحاج، توجه للراعي قائلاً: «عرّيهم يا سيدنا وخلي اللبنانيين يعرفوا مين عم يعطل النصاب». يتدخل فادي جرجس، عوني في الرابطة المارونية، داعياً الراعي إلى عدم حصر المسؤولية بسياسي دون غيره، فيسانده المحامي وليد خوري مقترحاً دعوة القادة الموارنة إلى اجتماع طارئ. يزايد عليهم زياد الحايك، مدير برامج رجل الأعمال الثري كارلوس سليم، ويشن هجوماً على حزب الله والتيار الوطني الحر «المعطلين للبلد والحياة» و... استثمارات سليم. سريعاً تنصب المؤسسات المارونية الثلاث متاريسها: هذا يدافع عن جعجع،

> المتاريس باتت ثلاثة: عون وجعجع والراعي... وكرسي الرئاسة بينهم

وهذا يدافع عن عون، والبطريرك يتفرّج. إده يهاجم رئيس مجلس النواب: «حاسبوا بري المتعدّي على صلاحيات الموارنة والمستمر في التشريع، رغم أنوفنا والقانون (...) هيا بنا ننظم عصياناً مدنياً ضده». إده يتكلم وميشال متى ورولان غسطين يكرران وراءه وكارلا شهاب تكاد تصرخ «الله... قوات... حكيم وبس». هكذا أرسى جيش البطريرك معادلة أمر واقع مختلفة تماماً عن التي تمناها: يدعوهم لخوض غمار معركته المقبلة ضد الزعيمين الماروني، فتتحول جَمعته إلى حلقة «توك شو» بين أنصار كل من عون وجعجع. يستدرك الأمر فيسمع الحاضرون رأيه القائل بحق مجلس النواب في التشريع، مستنداً إلى «استشارة قانونية من أهم أستاذ قانون دستوري، إدمون رباط، يؤكد

فراغ؟

«الأخبار» أن السفير الأميركي في بيروت ديفيد هيل استطلع إمكانية التمديد لسليمان، كذلك فعلت سفيرة الاتحاد الأوروبي في لبنان أنجيلينا إيخهورست الأمر نفسه.
وبعد استقبال الراعي لجعجع بعد ظهر أمس، أمل جعجع أن «ينزل العماد عون إلى الجلسة، ويحث النواب على التصويت له، وفي حال نيله أكثرية الأصوات، أي 65 صوتاً، سأكون أول من يهنئه، لكن المقاطعة غير مقبولة». وعن طرح الراعي التمديد لسليمان، قال جعجع: «لقد فاتحنا البطريرك بهذا الموضوع، ولكن تبين من التعداد أنه لا توجد أكثرية في المجلس النيابي ترغب في تعديل الدستور. وللأسف، انتهى الموضوع عند هذا الحد، أي انتهى قبل أن يبدأ».
بدوره، أكد الرئيس نبيه بري أن «هناك جلسة كل دقيقة (في الأيام العشرة) حتى إذا لم يدعُ إليها رئيس المجلس إذا كان النصاب متوافراً، ولا ضرورة لأن أعين جلسة غداً أو بعد غد أو بعده. وإذا عرفت أن هناك نصاباً مؤمناً في أي ساعة أو وقت، حتى ولو كان في منتصف الليل، فإن رئاسة المجلس حاضرة لأن تكون في خدمة المجلس، وهذا أقل من واجباتنا الوطنية».

القومي يرفض زيارة فلسطين

وفي سياق آخر، أبلغ رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان، الراعي موقفه من زيارة الأخير لفلسطين، وقال بعد زيارة بكركي على رأس وفدٍ من الحزب: «نحن لدينا ثقة كبيرة بغبطته، ونقدّر مواقفه تجاه الأوضاع الوطنيّة والوضع الإقليميّ وتجاه ما يتعرّض له شعبنا في فلسطين من عدوانية ورعونة وقهر وزجّ في السّجون. لقد تناقشنا معه، وقدّمنا له رأينا وبعض الاقتراحات، ونحن لسنا مع الزيارة».
وخلال اللقاء، تطرق الراعي إلى موضوع جلسة اليوم الرئاسية، سائلاً الوفد عمّا يحول دون توجهه إلى مجلس النواب لانتخاب رئيس للجمهورية. جاءه ردّ القومي الديبلوماسي بأن المقاطعة حق ديموقراطي. عندها استعرض الراعي طريقة انتخاب البطاركة والبابا، بحيث تبقى الجلسة مفتوحة إلى حين خروج الدخان الأبيض، فما كان من النائب مروان فارس إلا أن قال له ضاحكاً: «أنتم لديكم الروح القدس، أما نحن فلا!».

ارية

فيها استحالة سلب صلاحيات مجلس النواب». يصمت الجميع ويُكمل الراعي ما أتى بهم لأجله: «لا يمكن الزعماء الموارنة أن يتعايشوا مع بطريرك قوي، يريدون بطريركاً يخضع لهم. ولا يمكن التعويل على النواب المسيحيين لتأمين النصاب، فهؤلاء باتوا دُمى في أيدي رؤساء الكتل... حبذا لو يكونون بجرأة سائق تشرشل الذي قال له يوماً: لن أصوت لك!».
حان الآن وقت الجدّ، يكشف الراعي عن خطاب ينوي إذاعته على الملأ، وهو نتاج عصر فكرَيْ وزير الداخلية زياد بارود والمطران بولس صياح بإشراف الوزير السابق روجيه ديب، صاحب فكرة جمع المؤسسات المارونية الثلاث في الصرح أمس. يبدأ: «(...) أولويتنا المطلقة انتخاب رئيس للجمهورية، وكان من الأجدى للسياسيين إنتاج مواصفات هذا الرئيس في خلال السنوات الست الماضية (...) كان أجدى بالتيار الوطني الحر أن يبدأ تقاربه مع تيار المستقبل باكراً... ظننا أن جعجع أوقف لعبة رمي البحص في الطبخات الوطنية... لا يمكن عون وجعجع المضي قدماً في مخططهما التخريبي (...) لنصنع رأياً عاماً ثالثاً عبركم وعبر حلقاتكم المارونية والشعبية (...) هيا بنا ننقذ البلد سوياً». لا يكاد ينهي خطابه حتى يخرج تاركاً جنوده تائهين في كيفية تفسير ما سبق. اعتذر عن عدم متابعة اللقاء لأن «جدول أعماله مكتظ». وما إن يغلق الباب حتى تشتعل الحرب مجدداً في ما بينهم، فتفرط الجلسة ولا تجد غير مسؤول الإعلام والبروتوكول في بكركي وليد غياض لإذاعة البيان.
في القاعة الثانية، يجلس الراعي مستجمعاً أنفاسه إلى حين دخول ضيفه الأول، الوزير السابق عبد الله فرحات. يحاول فرحات أداء دور الإطفائي المبرّد لأعصاب البطريرك عبر دعوته إلى تهدئة النفوس والتخلي عن الخطاب التصعيدي الذي «يشتت المسيحيين أكثر فأكثر». يدخل الإطفائي الثاني، رئيس مجلس النواب السابق إيلي الفرزلي لإخماد انتفاضة بكركي. يخرج فرحات والفرزلي، ويحضر رئيس المجلس الماروني وديع الخازن على طاولة غداء الكاردينال، داعماً نظرية التهدئة هو الآخر. سريعاً تتسرب الأخبار الكسروانية إلى معراب حرفياً، فيتسلل جعجع بعد ظهر أمس إلى الصرح متباكياً على نصاب لن يؤمنه «عون الأناني».
طوى البطريرك يوم غضبه الاستثنائي بوجه لا يقلّ تجهماً عن ذلك الذي قابل به ضيوفه صباحاً. لم تنفع مراوح المطران سمير مظلوم، عقل بكركي وميزانها وفق زوار الصرح، في تبريد النار. لا يتعب الراعي من تكرار مغامراته مع الزعامات المارونية، بدءاً بسعيه إلى تشكيل قيادة رباعية تحكم من بكركي، مروراً بطرحه تسوية ثنائية على عون وجعجع تقضي بترشيح أحدهما للآخر أو الاتفاق على مرشح ثالث؛ وصولاً إلى تمردهما عليه وتجاهلهما له ومحاولتهما تجنيده كل إلى جانبه.
يضرب الراعي بيده على طاولته، لن يقف على الحياد بعد اليوم مراقباً موقعه يتآكل شيئاً فشيئاً، تقول مصادره. وهو إن لم يحسن تسويق مبادرته للتمديد لرئيس الجمهورية ميشال سليمان، بتعديل دستوري أو بفتوى، يتقن أصول تسويق معركته الخاصة. بالأمس، كان هناك متراسان رئاسيان: جعجع و14 آذار من جهة وعون و8 آذار من جهة أخرى. المتاريس باتت ثلاثة: عون وجعجع والراعي... وكرسي الرئاسة بينهم.

كلام في السياسة

ثلاثة ألغام ورصاصة قاتلة

جان عزيز

أمر واحد مؤكّد، وسط كل الكلام المهروق عن جلسة اليوم وجلسات ما قبل الأحد وما بعده، وعن لقاءات باريس وتمثيليات باقي العواصم... هو أننا قد ولجنا نفق الفراغ. وأمر آخر مرجح، وسط كل التخمينات والتطمينات والنيات الحسنة، هو أنه من المستحيل بالنسبة إلى الداخل في نفق، أن يحدّد طوله أو مسافته أو سرعة اجتيازه أو زمن الخروج منه، فضلاً عن استحالة معرفة ما بعد النفق وإلى أين يؤدي، إذا قُدّر للداخل فيه الخروج منه.
أكثر من ذلك، وبدءاً من اللحظة، يفترض بكل مسؤول سياسي أو متعاط في الشأن العام، وخصوصاً أصحاب القرار والزعامة من بينهم، إدراك الألغام الثلاثة المزروعة داخل نفق الفراغ. ألغام أفضل ما فيها أنها معروفة ومكشوفة. وأسوأ ما فيها أن يتعامى عنها سياسيو هذا البلد ومسؤولوه.
لغم أول، قد يكون الأقل ثقلاً وتفجيراً وتدميراً، اسمه احتمال تطيير الانتخابات النيابية مرة أخرى، والاضطرار مرة جديد إلى التمديد للمجلس النيابي، لكن هذه المرة بشكل مشوب بأكثر من عيب قانوني ودستوري، فضلاً عن عيب التمديد في حد ذاته. يبدأ صاعق هذا اللغم بالانفجار والتردّد، لحظة تطبيق القاعدة الشائعة هذه الأيام، بأنه في حالة شغور موقع رئاسة الجمهورية، لا يمكن للحكومة أن تتولى صلاحيات الرئيس كاملة، رغم النص الدستوري، وذلك لأسباب ميثاقية. ما يجعل مجلس الوزراء في حالة تصريف عرفية للأعمال، وإن كانت الحكومة مكتملة الصلاحيات الدستورية نصاً وفعلاً. عندها لا إمكان لإجراء انتخابات نيابية في مواعيدها. والمواعيد تلك ضاغطة عاجلة. ففي 20 تشرين الثاني المقبل تنتهي ولاية المجلس الممددة أصلاً. وفي غياب القدرة على إقرار قانون انتخابي جديد، تظل مفاعيل قانون 2008 سارية. ما يعني أن آخر مهلة لهذه الحكومة من أجل دعوة الهيئات الناخبة هي 20 آب المقبل. أقل من ثلاثة أشهر إذن من نفق الشغور تكون كافية للوقوع على هذا اللغم الأول. لغم أصعب ما فيه أنه قد يدفع المعنيين إلى خرق دستوري آخر. بمعنى القبول بالتئام المجلس النيابي كهيئة تشريعية، والذهاب إليه لتغطية الفراغ بفراغ آخر، من نوع إقرار قانون يمدّد ولاية النواب مرة أخرى. علماً أن هذه المعضلة الثانية لن تنتظر 20 آب. فهي مطروحة على القوى السياسية كافة بعد يومين فقط من الشغور. وذلك مع الدعوة التي وجهها رئيس المجلس النيابي لانعقاده في 27 أيار الجاري، لمتابعة موضوع سلسلة الرتب والرواتب.
أما إذا تمكنت القوى السياسية بأكثريتها من تخطي هذا القطوع، ووقفت في وجه الضغط الشعبي والنقابي والمطلبي، وطبّقت القاعدة الدستورية القائلة بأن المجلس بات هيئة ناخبة، لا قدرة رقابية ولا صلاحية تشريعية لها، عندها، ووسط مجهول التصعيد النقابي المتوقع والمشروع، سيكون على تلك القوى التوجّه بخطى ثابتة نحو اللغم الثاني: لا تشريع، إذن لا تمديد لولاية المجلس، ولا قانون انتخابات جديداً. ما سيفرض على حكومة تمام سلام تحدي إجراء الانتخابات النيابية العامة، بين 20 ايلول و20 تشرين الثاني، مع مهلة أخيرة للدعوة إليها هي كما سبق، في 20 آب. والأهم، أنه سيكون على هذه الحكومة الائتلافية الوفاقية بالذات، الذهاب بعيون مفتوحة وإرادات معلنة، نحو إجراء تلك الانتخابات وفق قانون العام 2008 لا غير. أي قانون الستين معدلاً. وهو القانون الذي تبارت كل القوى السياسية في رفضه والقطع مع أحكامه وإعلان دفنه واستحالة قبول رعايته لأي انتخابات أخرى... كل ذلك قبل عام واحد لا غير.
يبقى اللغم الثالث، أن ترفض القوى السياسية، بأكثريتها القانونية اللازمة، التمديد للمجلس، وأن ترفض إجراء الانتخابات بقانون الستين. عندها نبلغ في 20 تشرين الثاني، في حال استمرار الشغور الرئاسي، حالة الفراغ الكامل، أو حتى «الكايوس» المطلق بالمعنى «المورفي» الشهير. لا رئيس، لا مجلس نيابياً دستوري وقانوني، ولا حكومة قادرة على تعويض وظيفة أي من المؤسستين الشاغرتين. فنتجه واقعياً نحو تفكك النظام وتعطل كل آلياته الداخلية للضبط والعمل وإعادة تشغيله الذاتية. ما ينذر بالذهاب إلى «شيء تأسيسي» ما، بالمفهوم الدستوري والتكويني للأنظمة والدول. وهو ما يهدّد عندها بدفن نظام الطائف وفتح الاحتمالات على مصراعيها، وسط موازين القوى غير المطمئنة لأي من المعنيين بهذا النظام ومعادلاته الدقيقة والهشة.
ألغام ثلاثة معروفة ومكشوفة. والبعض يقول إنها بكونها كذلك، تحولت من ألغام فعلية حقيقية، إلى نوع من الحزام الناسف السياسي، الذي يستخدمه أطراف الصراع للتهويل والابتزاز ضد بعضهم. يلوّح هذا الطرف للآخر بما معناه: إما أن ترضخ لشروطي حول انتخابات الرئاسة، وإما يصير «طائفك» العزيز عليك وعلى مكتسباتك، في خبر كان. ويرد الطرف الآخر بالتهويل الكامن والمكتوم المقابل: إما أن تقبل بمقاربتي أنا لاستحقاق الرئاسة، وإما تصير «مناصفتك» أولى ضحايا سقوط «طائفي»... في مكان ما تبدو معادلة عض الأصابع المحكي عنها للأيام المقبلة، أقرب إلى صورة نزال مسلح، حيث يضع كل من طرفيه مسدسه في رأس الآخر، ويهددان بإطلاق النار معاً. علماً أن تلاصق الرأسين يكفي لرصاصة واحدة للقضاء على الاثنين معاً، كما على بلد كامل. ثلاثة ألغام ورصاصة قاتلة، لا درع يقي منها إلا رئيس رئيس، ومنتخب بأسرع وقت. قبل أن نوغل في نفق الفراغ الذي ولجناه فعلاً، رغم كل كلام المهروق »هرقة» البعض.

ما قل ودل

رغم ضغط الانتخابات الرئاسية، يجد رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون الوقت للقاء مديري مراكز الدراسات، طالباً منهم مراجعة بعض المرشحين المحتملين

للانتخابات النيابية باسمه لإجراء استطلاع في بعض أقضية جبل لبنان. ويقول لمن يراجعه بخصوص الاستياء الشعبي من الفراغ والتعطيل إن الأمور لن تتخذ منحى خطيراً يهدد شعبيته.

علم وخبر

ستريدا لا تصافح رحمة!

أوفد رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان النائب إميل رحمة لتمثيله في تأبين شقيق النائب السابق جبران طوق وعمّ النائبة ستريدا جعجع. ومثّل رحمة رئيسي الحكومة ومجلس النواب أيضاً، الأمر الذي أحرج جعجع بحكم الخصومة الحادة بين قائد القوات ومحامي الدفاع عنه سابقاً، إلا أنها تجاهلت الأعراف البروتوكولية وتجنبت مصافحته، وآثرت الجلوس في الصالون المخصص للرجال بقرب عمها على الجلوس في صالون النساء بقرب ابنته (أي ابنة النائب السابق طوق) السيدة ميريام سكاف. وحرص طوق على إبراز إكليلي كل من رئيس الجمهورية والعماد ميشال عون فقط.

العدو شتم جنود الجيش

يستفيد العدو من تباين وجهات النظر بين الأمم المتحدة والحكومة اللبنانية حول خط الحدود مع فلسطين المحتلة، في الوقت الذي يصر فيه لبنان على أنها كما حددتها اتفاقية الهدنة، تتصرف الأمم المتحدة واليونيفيل من ورائها على أن الخط الأزرق هو الحدود الرسمية، وليس خط انسحاب العدو الإسرائيلي في تحرير عام 2000. من هنا، لا يتوانى العدو عن خرق المنطقة المتحفظ عليها، أي الواقعة بين الحدود والخط الأزرق. اختراقات لا تعترف بها اليونيفيل. في هذا الإطار، أقدمت دورية معادية في موقع رويسات العلم في خراج كفرشوبا، على رمي رمانة دخانية وإطلاق النار باتجاه راع وقطيعه على بعد 150 متراً من الخط الأزرق، بحسب بيان قيادة الجيش. البيان أشار أيضاً إلى قيام دورية راجلة معادية مؤلفة من عشرين جندياً عند بوابة فاطمة، بتلقيم أسلحتها الفردية وتوجيهها باتجاه مركز للجيش اللبناني وشتم عناصره بكلمات نابية.

رسائل إلى المحرر

تحديات لبنانية مئة في المئة

ما تمرّ به البلاد اليوم هو بمثابة الغروب الذي يسبق الظلمة. البلد ليس على ما يرام، ووضعه ينهار بسرعة ويحتاج إلى مداواة. انه الوضع برمته: كل ما فيه من سياسة واقتصاد ومجتمع وأمن وتربية وتاريخ وديموغرافيا ونظام يحتاج الى تغيير. ممّ يشكو الوطن؟ انه مكتئب والاكتئاب يسبق الانتحار.

الرئيس فؤاد شهاب بنى المؤسسات عبر تبني مفهوم دولة العناية لانه اراد ان يحدث نقلة نوعية في حياة اللبنانيين. ربط السياسة الاقتصادية بمفاهيم الانماء والعدالة الاجتماعية والوحدة الوطنية وارتكز على الدراسة التي أعدتها بعثة ايرفد (1960 . 1961) وبادر عهده الى تعزيز التعليم الرسمي، تعميم المؤسسات الصحية والنقل العام، انشاء المشروع الأخضر، المجلس الوطني للانماء والبحوث، التفتيش المركزي، الجامعة اللبنانية، والضمان الاجتماعي... ولم تُبنَ بعده مؤسسة تعنى بالانسان ولم يُسجّل سعي للعمل على تحقيق عدالة إجتماعية شاملة من خلال إصلاح مالي واقتصادي واجتماعي.

ففي التفصيل السريع، يتم التلاعب بسلسلة الرتب والرواتب التي يعلّق اللبنانيون عليها آمالاً لتحسين أوضاعهم، هذه العرقلة قد يكون سببها تدني الاقتراض من البنوك في حال إقرارها. من قال ان الرأسمالية التقليدية التي حاول الرئيس شهاب استبدالها بالرأسمالية الحديثة قد زالت من عقول المسؤولين؟ الحق الحق أقول لكم انها ما زالت. فأكثر من تسعين في المئة من اللبنانيين تتآكلهم ديونهم ومصائبهم المالية على الاقل.

تحسين الوضع المعيشي يا ناس، حق لكم. ألم تقرّ هذا حقوق الانسان؟ ولكن حقوقكم مسلوبة، وحتى مواطنيّتكم سرقت. فالمواطن هو في درجة ثانية وكل وزير ونائب هو في الدرجة الاولى. الموضوع وما فيه ان الكثيرين من المسؤولين لا يريدون استكمال دولة العناية التي ابتدأها العهد الشهابي.

وماذ بشأن النازحين؟ كثر هم الداخلون إلى لبنان بلا أوراق ثبوتية. ما حصل في برج حمود منذ أيام دليل على ان التدخل السريع للقوى الأمنية لمراقبة هؤلاء والسيطرة عليهم واجب مقدس. الأمن خط أحمر. وكفانا الكلام عن الأمن بالتراضي. الأمن بالقوة هو المطلوب.

أما الرئاسة، ونحن عشية الاستحقاق، فمرهون بالسعودية وأميركا وفرنسا وكل دول القارات الخمس المتقدمة والمتخلّفة. الكل يقرّر ونحن نتفرّج.

نريد تحريراً من الجوع والفقر والعوز والحاجة. نريد فكراً متحرراً. علّنا عشية عيد المقاومة نتعلّم منها الإصرار على تحقيق الأهداف وتقويم الاعوجاجات. سلامي الكبير الى سيدها وإلى متبني فكرها وإلى كل مناضل يقاتل في سبيل تحرير فكره، والسلام.

بول أبو ديب

تقرير

رسالة سليمان... أقل من حبر على

أمس بدت رسالة الرئيس ميشال سليمان الى المجلس النيابي وكأنها لزوم ما لا يلزم. فريق 14 آذار الذي رأى في تغيّب حزب الله عن الجلسة «استخفافاً بموقع الرئاسة»، كان نفسه ليستهين بها لولا أنه رأى فيها وسيلة لاستكمال هجومه على الفريق الآخر. رسالة سليمان إلى نواب الأمة أقل من حبر على ورق!

ميسم رزق

على خطى أسلافه، بعث رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان برسالة إلى النواب لحثّهم على تحكيم ضمائرهم والعمل لمنع الفراغ في سدّة الرئاسة الأولى. لكن المفارقة أن الرئيس الذي توشك ولايته على الانتهاء، اختار توقيتاً فاجأ النواب، إذ أتى قبل أقل من أسبوع على انتهاء ولايته، وبالتزامن مع الدعوات المتكرّرة التي يوجّهها الرئيس نبيه برّي لعقد جلسات الانتخاب. ولأن الدستور يمنح سليمان حق القيام بهذه الخطوة، ويحتّم على الهيئة العامة الاجتماع لمناقشة رسالته، التأم المجلس النيابي بدعوة من رئيسه أمس، قبل يوم من جلسة الانتخاب. كانت مناقشة الرسالة هي العنوان العريض للجلسة، لكنها ما لبثت أن تحوّلت مناظرة سياسية بين نواب 14 آذار ونواب التيار الوطني الحر، حول «الحق الديمقراطي في مقاطعة جلسات الانتخاب» و«الواجب الوطني الذي يُحتّم تأمين النصاب والقفز فوق الطموحات الشخصية».

أصلاً لم يكن هدف سليمان الحقيقي وضع النواب أمام مسؤولياتهم، إذ لا مونة له على أحد منهم. كما لم يكُن هدف النواب الذين حضروا الجلسة مناقشة رسالته. فقد عقدت الجلسة وسط جدل دستوري حول وظيفة المجلس منذ 15 الجاري، تاريخ تحوّله إلى هيئة ناخبة، ومدى أحقيته في الاجتماع والتشريع. فقد رأى البعض أن برّي نجح في استدراج النواب المعترضين على حق المجلس في التشريع انطلاقاً من مواد الدستور التي تؤكّد عدم جواز اجتماع الهيئة العامة مع تحول المجلس الى هيئة ناخبة إلا بهدف انتخاب رئيس جديد. لكن مصادر رئيس المجلس نفت ذلك باعتبار أن «رئيس المجلس لم يدعُ النواب إلى جلسة تشريع، بل إلى جلسة توضع في إطار الاستحقاق الرئاسي». وفيما استغرب البعض حضور نواب تكتل التغيير والإصلاح الجلسة ومقاطعتهم جلسة الانتخاب اليوم، ردّت مصادر التيار بالقول «إننا حضرنا الجلسة لأنها جلسة مناقشة وليست جلسة اتخاذ قرار، ولكننا مصرّون على مقاطعة جلسة الانتخاب لأننا مقتنعون بأن الاستحقاق الرئاسي يحتاج إلى توافق».

متأخرة عن موعدها ما يقارب نصف ساعة، بدأت الجلسة. فريق 14 آذار حاضر بأغلبيته الساحقة، وكذلك كتلة «التحرير والتنمية». كذلك حرص النائب وليد جنبلاط على الحضور شخصياً ومعه أغلب نواب كتلته. أما النواب العونيون فحضر منهم من يتولى عادة معركة الدفاع عن الجنرال، فيما تغيّبت كتلة «الوفاء للمقاومة» بأكملها. كاد مجلس النواب أن يكون ذكورياً بامتياز، لولا حضور وزيرة رئيس الجمهورية أليس شبطيني، فعوّضت عن غياب الثلاثي النيابي النسائي «بعذر». واقفاً، تلا الرئيس برّي رسالة سليمان التي لا تزيد على ورقتين. وفي أثناء الكلام «قلّب» النواب الرسالة الموزعة بين أيديهم كمن يتصفح ورقة امتحان باغتت الطلاب بصعوبة مضمونها.

> رفض جنبلاط اعتلاء المنبر وتحدث من مكانه «حتى ما يغلط شي غلطة»

وفور الانتهاء من قراءتها، فتح بري للنواب باب الكلام، فطلب نواب الحديث من على المنبر لا من مقاعدهم. وبرر النائب سامي الجميّل طلبه بأنه لا يريد أن يُصاب بـ«حردبّة» في ظهره. واستغل نواب 14 آذار الفرصة لتحويل المناقشة إلى كلمات إطراء على سليمان. وتساءل النائب سمير الجسر عن سبب عدم إعلان أسماء المرشحين الذين لا يزال بعضهم غير معروف، وعن عدم وجود وقت محدد لإغلاق باب الترشيح. بعده، تحدث

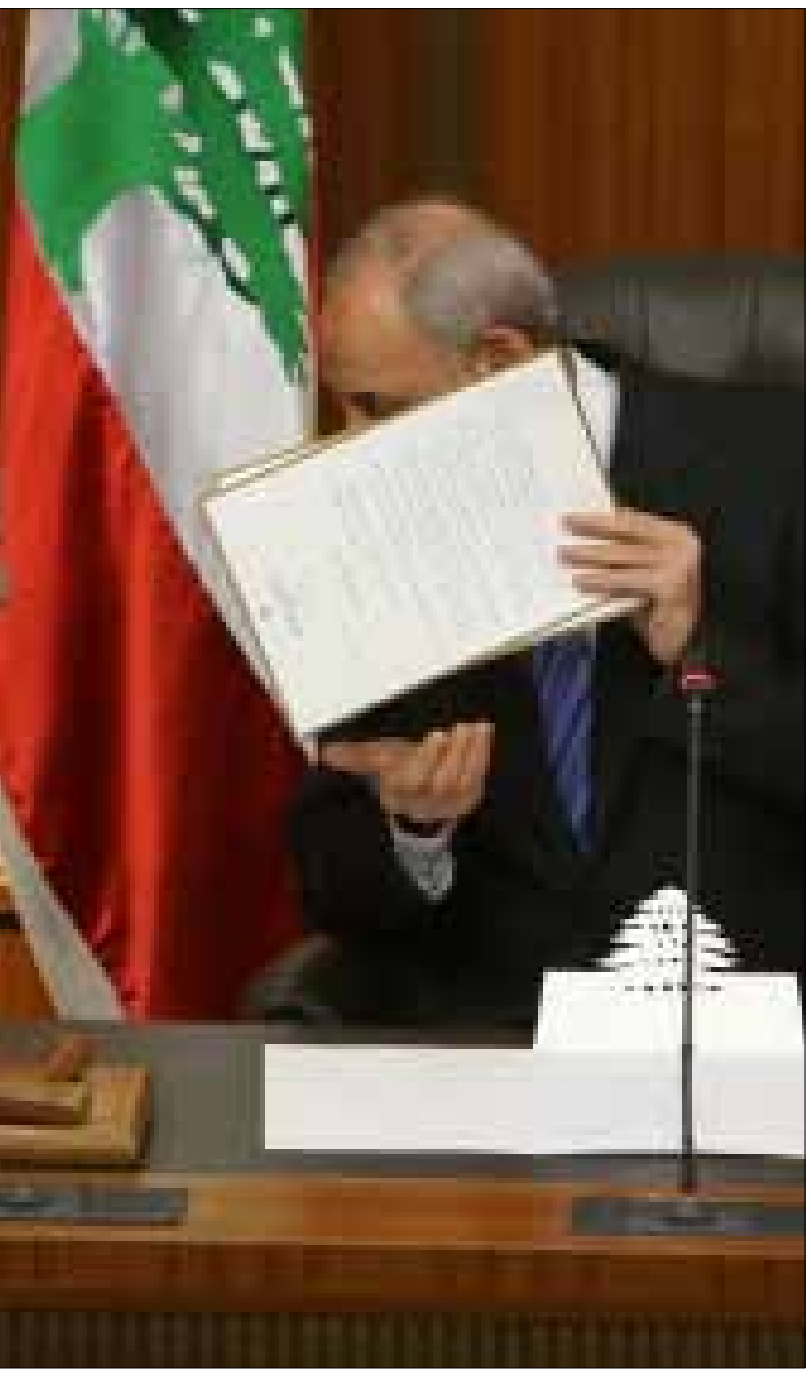

جلسة مناقشة رسالة سليمان تحولت الى جدل دستوري (مروان طحطح)

تقرير

اليازجي عن زيارة القدس: الراعي يعرف ما ينبـ

عبد الكافي الصمد

أكثر من سبب وراء إطلاق بطريرك إنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يوحنا العاشر اليازجي المؤتمر الكنسي العام بين 26 حزيران المقبل و28 منه، في جامعة البلمند، تحت عنوان «الوحدة الإنطاكية: أبعادها ومستلزماتها»، متخذاً شعار «وحدتنا: إنطاكية قلبها والعالم مداها».

في مؤتمره الصحافي الذي عقده أمس، في قاعة معهد القديس يوحنا الدمشقي في جامعة البلمند، عزا اليازجي الدعوة الى المؤتمر الى «حاجة أبنائنا، مقيمين وفي الانتشار، ليس ليعبروا عن وحدتهم الإيمانية فحسب، وإنما ليعبروا أيضاً عن اهتمامهم بأوضاع أوطانهم واستعدادهم لأداء دور أساسي ومفصلي في مستقبلها». هذان الاهتمام والاستعداد لدى أرثوذكس المنطقة والانتشار، سيناقشان في خمسة محاور في المؤتمر الذي «سيكون خطوة أولى في بلورة أفكار جامعة، تأخذ شكل سياسات، وورش عمل ومشاريع، تُرفع إلى المجمع المقدس، لعلها تساعد على تكوين خريطة طريق تبنى مدماكاً بعد مدماك». والمحاور الخمسة هي «تعزيز التكامل بين الرعايا في الأبرشيات وبين الأبرشيات على مستوى الكرسي»، و«تنمية الأوقاف والتعاضد المالي»، و«العمل الاجتماعي»، و«الحضور المجتمعي» و«التواصل».

ومع أن عنوان المؤتمر كنسي بحت، لم يغفل اليازجي الإشارة إلى ما تعانيه هذه الأيام «كنيستنا المشرقية من ظروف صعبة في لبنان وسوريا والعراق»، وهي الكنيسة «الأكبر من حيث التعداد البشري في مشرقنا».

ما لم يقله اليازجي في مؤتمره الصحافي، ذكره باقتضاب خلال ردّه على الأسئلة التي طرحت عليه، فأكّد «أننا لسنا خائفين على الوجود المسيحي في الشرق. فنحن أبناء هذه الديار، ونقول دائماً لقد بنينا مع المسلمين في هذه المنطقة تاريخاً معاً، ويسري علينا ما يسري عليهم». وأكد أن الكنيسة المشرقية «ليست كنيسة انعزال أو انغلاق، وما نقوم به ينبع من دافعنا للتعايش مع الآخرين. فقوتنا هي قوة لبقية المسيحيين وللمسلمين أيضاً، ولجميع أبناء الوطن، لأن أهم شيء هو أن نلملم بعضنا بعضاً».

وأكد أن «لا معلومات جديدة عن مطراني حلب المخطوفين»، متمنياً «انتخاب رئيس جديد للجمهورية في الأيام الباقية من المهلة الدستورية».

وعن موقفه من زيارة البطريرك الماروني بشارة الراعي إلى القدس في 25 أيار الجاري، قال اليازجي إن الراعي «يعرف الموقف الذي علية اتخاذه»، مؤكداً أن «علاقة محبة واحترام تربطنا به».

لكن أوساط دينية وأكاديمية في جامعة البلمند، قالت لـ «الأخبار» إن زيارة الراعي «قصر نظر»، مذكرة بأن البطريرك الراحل هزيم رفض عام 2000 زيارة القدس للمشاركة في مؤتمر كنسي مهم «حتى لا يعطي شرعية لاحتلالها». ولفتت إلى أن «أهمية المؤتمر تنبع من أنه يعقد للمرة الأولى

...ي ورقة!

النائب مروان حمادة عن رئيس الجمهورية الذي «تحول من شخصية عسكرية إلى شخصية مدنية حوارية طيلة مدة ولايته»، مشيداً برسالته. ولأن في المجلس من يعترض بالنظام، لفت النائب نقولا فتّوش الى أننا «لسنا في حفلة تأبين ولا حفلة مديح». وانتقد الرسالة من منطلق أنه «لا يحق لسليمان توجيه هذه الرسالة لأن المجلس لم يتخلّف عن أداء دوره في السعي الى انتخاب رئيس». وتعليقاً على ما ورد في رسالة سليمان عن الميثاقية، رأى فتوش أن «الشغور في موقع الرئاسة الأولى لا يضرب ميثاقية المؤسسات الأخرى».

وما إن أنهى فتوش حديثه، حتى تابع نواب 14 آذار حفلة «التبخير» لرئيس الجمهورية من بطرس حرب وإيلي كيروز، الى جنبلاط الذي لم يحذ حذو زملائه وفضّل الحديث من مكانه حتى «ما اغلط شي غلطة». ورأى جنبلاط في سليمان «رجلاً شجاعاً ومن القلائل الذين يتمتعون بدماثة الأخلاق». فالرئاسة، «تليق به، أما التجارب مع الغير فكانت مريرة»، و«الله يستر من يلّي جايي عالميلتين» كما قال.

النائب سامي الجميل وضع كل كلام والده الرئيس أمين الجميل المعتدل عن النائب ميشال عون جانباً، وشنّ هجوماً على من يقاطع جلسات الانتخاب بسبب «طموحه الشخصي». ورأى أن «التوافق حول رئيس الجمهورية ليس أمراً مطلوباً».

في مقابل حديث نائب واحد عن كل كتلة، تولى ثلاثة من النواب العونيين الدفاع عن موقف كتلتهم. حكمت ديب وألان عون وإبراهيم كنعان وقفوا للمواجهة. كان واضحاً غياب الكيمياء بينهم وبين نواب المستقبل. ما إن بدأ عون كلامه، حتى استنفر عدد من المستقبليين للخروج، وبقي آخرون بهدف إثارة الفوضى أثناء حديثه. الثلاثي دافع عن حق النواب في مقاطعة الجلسات إذ إن «كل الكتل النيابية استخدمت حقها سابقاً في تعطيل الجلسات» كما قال ديب، ولأن «مسألة نصاب الثلثين كانت الضمانة تاريخياً لكي لا تتفرد طائفة من المكوّنين الأساسيين للبنان في القرارات المصيرية» بحسب ما أشار عون. أما كنعان فقد أكد أنه «لا يجوز أن تكون الرئاسة الاولى بمعزل عن هذه الميثاقية التوافقية، وليس بتعطيل الدستور وبتعطيل المجلس الدستوري». ردّ الفعل العوني أثار جدلاً حسمه برّي بإعلانه «جلسة انتخاب الرئيس اليوم جلسة مفتوحة حتى انتهاء الولاية».

خيوط اللعبة

لو رشح ستريدا..!

سامي كليب

ليس للسيدة ستريدا جعجع، على الارجح، كارهون في لبنان. من لا يوافقها خطها السياسي يسعده جمالها وأناقتها. حين تخرج من دور الزعامة العائلية التقليدية وما تفرضه من واجبات الخطاب الرسمي البارد تصبح أقرب الى قلوب مشاهديها. لعلها قاربت شيئاً من هذا في البرنامج التلفزيوني الجميل «سيد القصر» الذي تقدمه الزميلة سمر أبو خليل عبر «الجديد».

لنفكر لبرهة بالسؤال التالي: ماذا لو كان رئيس القوات اللبنانية تخطى ذاته ورشّح زوجته للانتخابات الرئاسية؟

أولاً: كانت سحبت البساط من تحت أقدام كل الذين يعيبون على سمير جعجع تاريخه.

ثانياً: كانت ستعطي نكهة خاصة للانتخابات لكونها امرأة تطمح لمنصب يحتكره الذكور عبر تاريخ لبنان.

ثالثاً: كانت ستفتح أبواباً لم ينجح سمير جعجع في فتحها حتى الآن. لعل خطابها الانفتاحي الهادئ والمدروس بدقة في مجلس النواب مهّد لذلك. البعض اعتبره مناورة للحصول على تأييد مستحيل من قوى 8 آذار لزوجها. البعض الآخر رأى فيه بادرة جيدة يمكن البناء عليها.

رابعاً: كانت لا شك ستحافظ على الخط السياسي للقوات ذلك أنها وزوجها متفقان تماماً على هذا الخط حتى ولو تباينا في التعبير عن هذا الخط.

لعل سمير جعجع كان يدرك، منذ ترشيح نفسه للرئاسة، ان حظوظه شبه معدومة. لعله أراد فقط تسجيل موقف سياسي هام له وللقوات. لعله حلم للحظة انه قد ينجو بالترشح اذا ما حدثت مفاجآت محلية وإقليمية. لعله أراد احراج حلفائه في 14 آذار. او لعله، ببساطة، أراد قطع الطريق على العماد ميشال عون. كلها احتمالات صحيحة لكن الأكيد انه لو رشح السيدة مكانه لكان صار سيد المواقف وأحدث بلبلة كبيرة.

يذكر من كان يزور ستريدا جعجع اثناء سنوات اعتقال زوجها كم كانت جامدة كالصخر في تعبيرها السياسي، وضعيفة كطفلة في تعبيرها العاطفي. لم تكن تتردد في اخراج بعض قصاصات الورق او «الكلينكس» لتقرأ ما كتبه لها زوجها من رقيق الكلام رغم الاعتقال. كانت لبرهة تخرج عن قمعها لنفسها وتكاد تدمع. تكاد فقط، لان دور الزعامة يفترض القسوة. هكذا هم اهل المناطق الجبلية النائية. تعلموا عبر التاريخ كيف يغلّفون العواطف العميقة بالقسوة الظاهرة، وربما المصطنعة.

ليس سمير جعجع الوحيد من كان له تاريخ مضطرب وفيه الكثير من الأخطاء. لكن يُشهد له انه، بعد رئيس جبهة النضال وليد جنبلاط، بات ثاني زعيم يعترف بأخطائه ويعتذر. لعل بعض أخطائه كانت فادحة الى درجة عدم قدرة البعض على قبول الاعتذار والصفح والمسامحة. هذا حقهم، لكنه حاول. لم يحاول اليوم فقط، فهو ذهب حتى المشاركة في مأتم باسل الاسد ليطوي صفحة، وما طواها.

سنوات السجن سمحت لرئيس القوات بالقراءة والتعمق بالفلسفة والأديان. تأثّر بفكر تيلار دوشاردان. كان ذاك الفيلسوف الروحاني اليسوعي الفرنسي عالماً أيضاً بالفيزياء والحفريات والطبيعة. آمن بوحدة الكون وتطوّره ونموّه وتقدمه. مشكلة سمير جعجع انه دائماً يتحدث عن دوشاردان، لكنه لم يظهر حتى الآن نموذجاً في ممارسته للسياسة يجسد تأثره بهذا الفيلسوف.

في المدينة الفاضلة اللبنانية ارتكب الساسة في الفساد وإفقار الشعب والتطيّف والمذهبة والتآمر أفظع مما ارتكب سمير جعجع وغيره في الامن والسياسة وقبل الاعتقال. لكن المحاكمات الأخلاقية في المدينة الفاضلة اللبنانية دائماً نسبية واختيارية. لن يستطيع قائد القوات محو ذاك التاريخ حتى ولو أن أطرافاً قاتلته عبر التاريخ او كانت ضحية سياسته السابقة عادت وساهمت في تعويمه سياسياً.

لعله آمن بأن الحاضر يمحو التاريخ. لعله صدَّق ان عدوه السابق وليد جنبلاط سيقبل به رئيساً للجمهورية. كان الزعيم الدرزي واضحاً حين التقى بالامير السعودي بندر بن سلطان. ينقل عن ذاك اللقاء قول جنبلاط لرئيس الاستخبارات السعودية سابقاً: «ان كنتم تريدون استقراراً للبنان فلا تأتوا لا بجعجع ولا بالعماد عون». جنبلاط يقرأ المتغيرات ويتكيّف. جعجع يقرأ المتغيرات ولا يتكيّف. مع ذلك فإنه جذب الآخرين اليه ولم يذهب اليهم. هو لم يتغيّر، هم احتاجوه فاقتربوا. حينت انتفت الحاجة، صار عبئاً حتى على حلفائه في 14 آذار وعلى المستقبل والسعودية رغم خطاب التأييد.

حين يحصل سمير جعجع على 48 صوتاً نيابياً، فإن ذلك يعني بوضوح انه ينطق باسم قوى 14 آذار وتيار المستقبل. هذه صفحت له كل تاريخه وتعتبره شريكاً رغم لوم اللائمين. هذا حقها. وحين يكون سباقاً في وضع برنامج انتخابي رئاسي متكامل، يكون الحلم قد دغدغه فعلياً يوماً ما للوصول الى الرئاسة. الحلم انكسر مرة جديدة رغم الوعود الغربية والسعودية وغيرها.

جاء جعجع من عائلة بسيطة. كان حلمه ان يصبح شخصاً مهماً. خدم في لحظة معينة مشاريع آل الجميل. كان في قرارة نفسه يطمح الى الإطاحة بالعائلة الإقطاعية وفق رفيق سابق له. تقول احدى رفيقاته السابقات انه كان يحب افلام الفيديو التي يحضر منها الكثير. كان يرغب في الذهاب الى علب الليل ويرغب بتعلم حياة اهل بيروت التي احبّها وكرهها في آن، شأنه في ذلك شأن تناقضات كل أهل المناطق النائية حين ينزلون الى المدن. كان راغباً بالحياة السياسية والنجاح. لعله نجح بالزواج من سيدة كان كثيرون ينشدون قربها لأنها هي اولاً، ولأن عائلتها مهمة. سرعة الوصول الى الحلم سمحت له بالقيام بكل شيء. هذا كان من التاريخ. ولأن التاريخ في المدينة الفاضلة يصبح حاضراً وفق الطلب، فان جعجع قبل غيره كان يعرف ان حظوظه بالرئاسة قليلة، تماماً كما كان يدرك سابقاً ان القتال في الجبل ضد الزعامة الجنبلاطية ضرب من الوهم. في الحالتين كان حلمه اكبر من الواقع فأخطأ. في الحالتين كان جنبلاط مساهماً في حرق حلمه.

ماذا إذاً لو كان رشح ستريدا. ألم يكن أحدث ضجة كبيرة وربما أربك كثيرين؟ لعله فكّر بذلك. لعله ما استطاع حتى التفكير به. حلمه ربما يتخطى الجميع حتى زوجته. في جميع الاحوال فإن ترشحه وحصوله على هذه النسبة من اصوات النواب تركت في تاريخه الحديث ما قد يمحو شيئاً من تاريخه الصعب. هذا في حد ذاته انجاز.

...غي عليه فعله

منذ 21 سنة (آخر مرة عقد فيها عام 1993 وفي جامعة البلمند بالذات)، مع أنه يفترض أن يعقد مرة كل سنتين، ما يعني أن ظروفاً طرأت تستدعي انعقاده». وهذه الظروف، في رأي الأوساط نفسها، هي «وضع مسيحيي الشرق، وخصوصاً في سوريا هذه الأيام، وهو وضع صعب جداً»، كما لفتت إلى وضع بات موضع شكوى بين معظم أرثوذكسيي لبنان، وهو أن «عُرف توزيع المناصب والوظائف الرسمية لم يعد يحترم. فأي موظف أرثوذكسي يحال على التقاعد، يؤتى ببديل له من طائفة أخرى».

وإذ أكدت الأوساط أن للمؤتمر «خصوصية أرثوذكسية خالصة»، أشارت في المقابل إلى أن «نقاطاً كثيرة من أبحاث المؤتمر نتشارك فيها مع الكنائس المسيحية الأخرى ومع المسلمين». واتهمت الغرب بأنه «يرى في الكنيسة المشرقية أكبر خطر عليه، لأن قرارها لا يزال حرّاً، ولها خصوصيتها النابعة من أنها أصل الكنائس، وتنطلق من مهد المسيحية، وترفض مهادنة اليهود». ولفتت إلى أن ثلاثة أخطار تهدد الوجود المسيحي في الشرق، الأول «تهجيرهم إلى الغرب الذي ينظر إلى المسيحيين على أنهم خزان بشري تابع له، ويندمجون بسرعة في مجتمعاته»، والثاني «تهويد المسيحيين تحت ما بات يعرف بالصهيونية المسيحية»، والثالث هو «إفراغ المنطقة كلياً من المسيحيين وجعلها ساحة صراع لكل أنواع التطرف والعنف، بما يسهّل ضربها وشل قدراتها لعقود طويلة لاحقة».

تقرير

...و«المعلومات» يدافع عن الزيارة

آمال خليل

أوقفت دورية من فرع المعلومات في صيدا، ليل الثلاثاء، كلاً من أحمد عبدالله وأشرف يزبك وحسين بغدادي أثناء ضبطهم بـ«الجرم المشهود» يعلقون ملصقات ضد زيارة البطريرك بشارة الراعي لفلسطين المحتلة. «الرفاق» في اتحاد الشباب الديموقراطي في الحزب الشيوعي اللبناني كانوا يثبتون على الجدران في محيط ساحة الشهداء حتى البوابة الفوقا وساحة النجمة ملصقات تقول: «السياحة الدينية تجمّل صورة إسرائيل المجرمة» و«التطبيع مع العدو شراكة في جرائمه»... إلى جانب دعوات إلى حضور ندوة حول التطبيع ينظمها الاتحاد وحملة مقاطعة البضائع الإسرائيلية مساء غد في مركز معروف سعد الثقافي لمناسبة عيدي التحرير والمقاومة. وفي اتصال مع «الأخبار»، أوضح عبدالله أن دورية مشتركة من قوى الأمن الداخلي وفرع المعلومات توقفت قبالتهم وترجّل عناصرها المسلحون للتحقيق معهم في ما يفعلونه. ولما أشاروا إلى أنها ملصقات ضد زيارة الراعي «ثارت ثائرة بعض عناصر المعلومات وأخذوا يشتمونهم ويتهمونهم بإثارة النعرات الطائفية وأمروهم بالاستدارة ووضع أيديهم خلف رؤوسهم»، بحسب عبدالله. رفضهم الامتثال زاد من حدة الجدال والمشادة الكلامية، إلى أن أوقفهم الأمنيون واقتادوهم، كل في سيارة على حدة، إلى مخفر الحسبة. وإذ لفت عبدالله إلى المعاملة الحسنة التي تلقوها من عناصر المخفر، لفت إلى أنهم خابروا المحامي العام في الجنوب القاضي طارق منيمنة الذي أشار بالإبقاء عليهم قيد التوقيف بسبب عبارة «السياحة الدينية» التي رأى أنها «ربما تثير حساسيات طائفية لدى البعض»، علماً بأن الثلاثة أوضحوا خلال التحقيق معهم أن تحركهم ليس ضد شخص الراعي، بل ضد زيارة الأراضي المحتلة التي يجرمها القانون اللبناني. وصباح أمس، أشار منيمنة بإخلاء سبيلهم بعد توقيعهم على تعهّد بعدم تكرار فعلتهم.

ساعات التوقيف الأربع عشرة التي أمضاها الثلاثة في المخفر، وجد فيها الاتحاد «إرهاب سلطة لن يثنينا عن التمسك بمواقفنا الصلبة الرافضة للاعتراف بالعدو الصهيوني ومقاطعة داعميه»، بحسب بيان صدر عنه.

حمص القديمة: خلف «التسوية» كمي

بعد مرور أكثر من أسبوعين على «اتفاق» حمص القديمة، لا تزال أحداث ليلة منع دفعة من المسلحين الخروج من المدينة المحاصرة غامضة، إضافة إلى «عملية استباقية» نفّذها الجيش السوري وحلفاؤه، أدت دوراً أساسياً في رضوخ المسلحين وقبولهم «التسوية»

قُتل أكثر من 100 من المسلحين، بينهم قياديون في تفجير شارع الرجوب (أ ف ب)

حمص ـ **رشا أبي حيدر**

خفّت بشكل ملحوظ حركة عودة الأهالي لتفقّد منازلهم في حمص القديمة. مشهد اليوم بعيد كل البعد عن زحف الحمصيين إلى منطقتهم في الأيام الأولى للاتفاق الشهير. لم تنته فرق الهندسة من تمشيط المنطقة بعد، إذ عثروا، مثلاً قبل أيام، على مخزن لتصنيع العبوات في أحد الأحياء. عناصر الجيش السوري ينتشرون بكثافة بين أبنية زيّنت هياكلها المهدّمة والمحروقة لافتات حملة «سوا» الانتخابية.

في حمص القديمة التي تبلغ مساحتها 5 كلم مربع، يحدّثك العسكريون عن أحداث الليلة الأخيرة من «الاتفاق»، حين صدر «القرار الصدمة» بالنسبة إلى المسلحين، الذي قضى بمنعهم من الخروج إلى أن تدخل المساعدات إلى بلدتي نبل والزهراء المحاصرتين في ريف حلب الشمالي. هذه الليلة لم تكن صعبة على المسلّحين فحسب، بل على الطرف الآخر أيضاً الذي نجح في «تمريرها على خير».

ورغم إطباق الحصار على المسلحين لمدة طويلة، كشف قادة ميدانيون لـ«الأخبار» تفاصيل العملية الأخيرة التي كانت «أمل» الجماعات المسلحة في إحداث خرق أخير في حمص القديمة. هذه العملية التي خطّطت لها قيادات المسلّحين لأشهر باءت بالفشل بفعل التعاون بين الجهات الأمنية السورية وحزب الله، بعد كشف المخطط الكامل. ولعب فشلها دوراً أساسياً في رضوخ المسلّحين لتنفيذ اتفاق حمص القديمة، بعد أن «كُسر ظهرهم»، وقتل منهم أكثر من 100، بينهم أهم القادة، بحسب المصادر.

أحداث «الليلة الأخيرة»

على طريق حماة، حيث يقع مجمّع الوليد يميناً ومجمّع ابن سينا يساراً، اصطفت «الباصات» التي ضمّت مسلّحين غالبيتهم من «جبهة النصرة»، فوق أحد أكبر الأنفاق الذي يفصل بين حمص القديمة وحيّي جورة الشياح والقرابيص. نفق كان حتى الأمس القريب يمثّل خط الدعم الأول للقوى المحاصرة... قبل أن يصبح خط الانسحاب.

ليلة الثامن من أيار، وحين كانت آخر دفعة تهمّ بالخروج، صدر قرار بمنعها فوراً بعد توقف دخول المساعدات إلى نبل والزهراء. أجهزة أمنية سورية عديدة إلى جانب الجيش السوري وحزب الله حضرت على الأرض. «كانت ليلة صعبة علينا وعليهم»، يقول أحد المتابعين للعملية لـ«الأخبار». «الاسلحة كانت موجّهة نحوهم من بعيد. بعد التشاور بين الجهات التي اتّخذت قرار منع خروج المسلحين، طلب هؤلاء العودة إلى مراكزهم، فقوبلوا بالرفض. ثم أبلغوا أن الجيش يتفقّد الكتل التي كانوا فيها». وأضاف: «طغت حالة من الرعب بين المسلحين»، خصوصاً بعد أن «علموا أنهم سيقضون ليلتهم في الباصات». «كانت الأعصاب مشدودة والعيون متيقظة لدى الطرفين... كان من الممكن أن يحصل أي شيء، أي عمل تخريبي، وخافوا أن تُطلَق النار عليهم»، يروي المصدر.

أحد الذين حضروا عملية إجلاء المسلحين عن حمص يقول إن الجيش السوري وحزب الله عاملوا المسلحين المعارضين معاملة «أسرى الحرب: المسلحون طلبوا طعام العشاء، فأحضر لهم ذلك، كما خصّص مرحاض قريب لهم. أحد المسلّحين طلب شرب المتة مقابل الكشف عن مكان مخزن أسلحة وعبوات. سرعان ما تأكّدت صحّة الخبر... فنال مراده. وعند الفجر طلب المسلحون تأدية فريضة الصلاة، فنزلوا من الباصات وصلّوا».

عملية شارع الرجوب: الأمل الأخير

يؤكّد القادة الميدانيون أن ما قبل سيطرة الجيش السوري على حيّ الخالدية في الصيف الماضي، لم يعد كما بعده، خصوصاً أنه بمثابة «قلب حمص». تحرير الحيّ أدّى إلى كسر «رمز الثورة»، إذ أطبق الحصار بعدها على المسلحين في الأحياء القديمة. حاول هؤلاء فك الحصار وإحداث

الجيش يتمهل باقتحام سجن حلب

طغت أحداث سجن حلب المركزي على المشهد الميداني، فبعد أن شنّ الجيش السوري هجوماً أول من أمس بهدف فكّ الحصار عن السجن، أحرز أمس تقدمّاً إضافياً، لكن من دون أن يفك الحصار عنه بنحو كامل

حلب ـ **باسل ديوب**

دخل الجيش السوري حيلان المجاورة لسجن حلب المركزي. خلع الجنود أحذيتهم على حواف بركتها التاريخية التي كانت تزود مدينة حلب بماء الشرب. أمس، لم يكن هناك ماء في البركة ليغسلوا بعد أربعة أيام من المعارك العنيفة.

تابع جنود الجيش مسيرهم نحو قرية بيزنطية يطلق عليها اليوم تلة هاكوب. هناك تمكنوا من سماع هتافات رفاقهم المحاصرين في سجن حلب الممتزجة مع تكبيرات المسلحين الشيشانيين.

الإعلاميون تباروا، بدورهم، في قياس المسافة التي تفصل طلائع وحدات الجيش عن أسوار السجن. بات تقدير عدد الأمتار الفاصلة بين السجن والحرية هاجس الجميع. بعضهم أكد أن 590 متراً باتت تفصل الجيش عن السجن، آخرون اعتمدوا رقم 240 متراً، إلى أن استقر «مؤشر المسافة» على 600 متر. لكنْ للميدان رأي آخر. الجيش السوري تمكن من اختراق دفاعات محاصِري السجن، وأدخل دبابات محملة بالذخائر وبعض الأعتدة والطعام إلى السجن، بحسب مصادر ميدانية. لكن هذا الأمر لا يعني حسم المعركة، إذ تفصل ساعات معدودة، ربما أيام في الحد الأقصى، عن فك الحصار بالكامل عن السجن. وقالت المصادر لـ«الأخبار» إنّ «الجيش يؤمّن منذ أكثر من شهر سوراً نارياً محكماً لحماية السجن، وسيؤمن غطاءً نارياً لتقدم القوات نحو أسواره الشرقية في الوقت المحدد».

في المقابل، بثّت مواقع إعلامية مقرّبة من المعارضة، ليل أمس، نداءات تطلب «المؤازرة العاجلة من كافة الفصائل والكتائب في محيط سجن حلب المركزي».

وعزت المصادر إحجام الجيش عن المتابعة الفورية نحو أسوار السجن الشرقية بـ«الخشية من مصائد المدرعات المتوقعة التي تسعى الجماعات الإرهابية من خلالها إلى إيقاع خسائر جسيمة في صفوف الجيش». وأكّد المصدر «وجود أعداد كبيرة من منصات إطلاق الصواريخ المضادة للدروع في مناطق غربي وشمال وجنوبي السجن».

التحصينات والشراك المفخخة المتنوعة التي خلفها المسلحون وراءهم في حيلان وعلى طول الطريق الواصل بينها وبين تلة هاكوب، احتاجت وقتاً طويلاً من عناصر الهندسة لتفكيكها.

> **أغار سلاح الجو السوري على 4 حواجز لـ«داعش» داخل مدينة الرقة**

وهو إجراء تؤمّنه القوات في كل مساحة تحرّرها قبل أيّ تقدّم لها لاسترداد مساحات أخرى.

جثث المسلحين بسحنات تناثرت في المكان، بالقرب منها صناديق ذخيرة تركت كما هي... مباني السجن بات يمكن رؤيتها بالعين المجردة.

ويسعى الجيش، حسب المصادر الميدانية، إلى تثبيت نقاط سيطرته في تلة هاكوب وشق طريق نحو حندرات وشمال مخيمها، بالتزامن مع شق طريق نحو سور السجن الشرقي، حيث تعتبر تلك المناطق شديدة التحصين وتضم مئات المسلحين. على صعيد آخر، استمرت المعارك في دير الزور، بين تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» من جهة، و«جبهة النصرة» و«الجبهة الإسلامية» من جهة أخرى. وسيطر «الدولة» على قرية الشولا، أحد أبرز معاقل «جبهة النصرة» في الريف الجنوبي لدير الزور، وتبعد البلدة نحو 30 كلم عن مدينة دير الزور، قرب الطريق المؤدي إلى مدينة تدمر. كذلك سيطر

ن استباقي

الإفراج عن مخطوفي نبل والزهراء شرط تسوية «الوعر»

يصف القادة الميدانيون حيّ الوعر الذي تبلغ مساحته 3 كلم بـ«ظهير حمص القديمة». «المعركة في الحي أسهل بكثير من معركة حمص القديمة، لكن من الواضح أن المسلحين لا يريدون خوض معركة»، يعلّق مصدر ميداني. وعن باب التفاوض المفتوح مع المسلحين المعارضين، أشارت مصادر «الأخبار» إلى أنّ «شرط الاتفاق على إخراج المسلحين من حيّ الوعر سيكون إطلاق مخطوفي نبل والزهراء. أما في حال فشل المفاوضات فهناك مخطط عسكري جاهز». ويذكر متابعون أنّ الجيش السوري يدخل يومياً مساعدات غذائية إلى الحي الذي أصبح يضمّ مئات الآلاف (غالبيتهم من النازحين).

خروقات مرات عدة، سرعان ما باءت بالفشل.
لكن «العملية التي كسرت ظهر المسلحين»، بحسب ما يروي أحد القادة الميدانيين، هي العملية الاستباقية التي نفّذت ضدهم في شارع الرجوب في حيّ الحميدية في آذار الماضي. «عندها اقتنع قادة المسلحين بضرورة إبرام اتفاق لخروج آمن من الأحياء»، يروي مصدر لـ«الأخبار».
وفي تفاصيل هذه العملية، يشير المصدر الأمني إلى أنّ «قادة المسلحين من «جبهة النصرة» وفصائل أخرى خطّطوا على مدى أشهر لهذه العملية. وبحسب الخطة، تقتحم سيارة مليئة بالمتفجرات، يقودها انتحاريون بهدف فتح ثغرة، العوائق الموجودة قرب مبنى سيتي سنتر في حي الحميدية. ومن ثم تتحرّك آلية «بي أم بي» محملة بالمتفجرات لتقتحم المبنى الضخم وتدمره. وهذا المبنى يعدّ العائق الأكبر أمام مسلحي المعارضة والخط الدفاعي للجيش. وفي موازاة ذلك، تبدأ المجموعات المسلحة بشكل منظم بشنّ هجوم باتجاه الحميدية ودوار الرئيس. وفي الوقت نفسه، تتحرك مجموعات أخرى باتجاه مسجد خالد بن الوليد في حيّ الخالدية لإحداث خرق والسيطرة على كامل الأحياء. وجرى الاستعداد للهجوم فوق الأرض، وتحت الأرض عبر الأنفاق المتشعبة».
وبناءً على عمل استخباري وقائي، كُشف هذا المخطط، وبدأ الإعداد لضربة استباقية «عبر نصب كمائن وزرع عبوات، ووضع سواتر على الطرق التي كانت ستمرّ عبرها الآليتان اللتان تمّ رصد تفخيخهما». وبعد إنهاء عملية التفخيخ وحشد المسلحين في الحميدية وعند مدخل حمص القديمة، وأثناء وضع اللمسات الأخيرة على الهجوم واجتماع قيادات معارضة في الشارع نفسه الذي ركنت فيه السيارة المفخخة الاولى، سقط صاروخ «بركان» قرب السيارة المفخخة التي انفجرت لينهار المبنى الذي يوجد فيه قياديون أيضاً. دقائق وفتحت النيران في الجهة الأخرى، حيث مكان وقوف آلية آلـ«بي بي» المفخخة والمجموعات المقاتلة بجانبها. فتمّ استهدافها بصاروخ «ب 10» لتنفجر بالكامل.
وبعد ساعتين من انفجار الآلية، أُطلق صاروخ «بركان» آخر بالتزامن مع تجمّع المسلحين لسحب جثث رفاقهم. وكانت حصيلة العملية، بحسب ما يروي المصدر، مقتل أكثر من 100 مسلح، بينهم قياديون.

الجيش يتقدم في نوى... والمعارضة تستحضر المفخخات

يواصل الجيش السوري عملياته العسكرية في مدينة نوى في درعا وسط اشتباكات عنيفة في المحافظة الجنوبية، في وقت الذي تظاهر فيه أهالي الزبداني مطالبين بإنجاز التسوية، التي تترنّح في معضمية الشام

ريف دمشق ـ **أحمد حسان**

بعد أن عمدت تشكيلات المعارضة المسلحة إلى قطع الطريق الواصل بين منطقتي نوى وإزرع في محافظة درعا الجنوبية، أطلق الجيش شارة البدء بعملياته الموسعة في المدينة، حيث أحرزت قواته تقدماً حذراً شرق المدينة. ويعود سبب التقدّم الحذر إلى تفخيخ عدد من الأبنية السكنية، ومداخل الحارات الفرعية على الطرق الرئيسية، بالإضافة إلى زرع ألغام على مجمل مداخل نوى. «هذا ما جعل التقدم على تلك الجبهة بطيئاً ومحسوباً، حيث ينتظر الجيش انتهاء أعمال الكشف عن تلك الألغام، في ظل استمرار المعارك على مناطق أخرى من نوى»، حسب مصدر في قوات «الدفاع الوطني». وفي ردّ المعارضة على تقدم الجيش، استهدفت الفصائل المسلحة نقاطاً عدة في المحافظة بالسيارات المفخخة لفك الضغط عن نوى، إذ فجّر «لواء عاصفة حوران»، إحدى السيارات بالقرب من طريق نوى، ما أدى إلى استشهاد أكثر من أربعة مدنيين، وجرح العشرات. وتزامن التفجير مع تفجير آخر كانت قد أعدّت له «كتيبة الشهيدين أحمد وحمدي الحمصي» و«كتيبة أسيل الجبر»، عبر تجهيز لغم أرضي على طريق المدينة، ما أدى إلى إصابة عشرات المدنيين بجروح. وعقب تردي الأوضاع في نوى، هدّد قائد «فرقة اليرموك» ومساعد قائد الجبهة الجنوبية في «الجيش الحر» بشار الزعبي، «النظام السوري باستهداف مساكن ضباطه في منطقتي إزرع والصنمين، حتى لو اضطر الأمر إلى العمليات الانتحارية». وكان لتوسيع الجيش عملياته شمال مدينة درعا، انعكاس في أداء المعارضة المسلحة هناك، حيث خسر مقاتلوها أكبر مستودعات الذخيرة والأسلحة الخفيفة والمتوسطة في مدينة داعل. على صعيد آخر، استهدف سلاح الجو تحصينات المعارضة في بلدة داريا، التي تشهد تصعيداً متواصلاً في الاشتباكات الدائرة على الجبهة الشمالية الغربية للمدينة. واستطاعت وحدات الجيش تدمير أحد مستودعات الذخيرة و«مقر الارتباط» التابع لمقاتلي «الجيش الحر». مصدر عسكري مسؤول كشف لـ«الأخبار» أن «التوجه العام للجيش يذهب نحو حسم الصراع على جبهة داريا»، غير أن «هذا الكلام لا يعني أن المعركة ستحسم خلال يومين، والسبب في ذلك يعود لاتخاذ المسلحين من الأبنية السكنية مقارّ لهم، لهذا يجب أن تتّسم تحركات الجيش وضرباته بالكثير من الدقة». ويؤكد المصدر ذاته أن العديد من مقاتلي المعارضة «باتوا يبحثون جدياً الانتقال إلى أماكن أخرى، لكننا لن نسمح بذلك، فالاستراتيجية المطروحة هي إما حسم المعركة أو الاتجاه نحو تسوية أوضاع من يريد». وفي الجبهة الشمالية للغوطة الشرقية، ثبّت الجيش مواقعه التي تمكن من دخولها منذ بداية الشهر إلى جوبر، ففيما نظّفت وحداته جيوب المسلحين في الأحياء الشمالية، تقدمت العناصر الراجلة باتجاه الشرق، في محاولة لمنع وصول الإمدادات من جهة عين ترما التي تحاول بعض «كتائبها» إحداث خرق على الطريق الدولي. وفي المليحة، قتل أكثر من عشرة مسلحين خلال الاشتباكات التي تشهدها مزارع الطباخة، في القسم الشرقي من المدينة. وفيما استمر القصف المروحي على المزارع الشرقية للمليحة، أغار سلاح الجو على أطراف منطقة زبدين، التي شهدت محاولات لتسلل المسلحين منها في اتجاه عمق المليحة.
وفي ما بدا أنه إطلاق لصفارة الإنذار بفرط عقد التسوية في معضمية الشام، شهدت الأطراف الشرقية من المدينة اشتباكات عنيفة، هي الأولى من نوعها منذ أن جرى الاتفاق على التسوية أواخر العام الماضي.

> **خسرت المعارضة أكبر مستودعات الأسلحة في مدينة داعل**

«إرادتنا أقوى من سلاحكم»

على صعيد آخر، خرج العشرات من أبناء منطقة الزبداني، شمالي دمشق، في تظاهرات جالت بعض الشوارع ظهر أمس، مطالبين بمواصلة المباحثات الساعية إلى إنجاز التسوية في المنطقة. وأتت التظاهرات عقب تعثّر شهدته التسوية، عندما كان من المقرر التوصل إلى اتفاق واضح للمصالحة، غير أن «غياب وزير المصالحة (علي حيدر) عن الاجتماع، بعد وعده لنا بالحضور، دفع الطرف الآخر إلى تأجيل العملية حتى إشعار آخر»، يقول عمار مهنا، أحد مسؤولي لجنة التواصل بين الطرفين. ويؤكد مهنا لـ«الأخبار» أن التظاهرات لم تكن مع أحد الطرفين، بل رفعت شعار «إرادتنا أقوى من سلاحكم». وحول التسوية، أكد مصدر مطلع أنها لم تنتهِ بعد، والتواصل سيستمر خلال الأيام المقبلة، كاشفاً أنه «قد نسمع عن الانتهاء من البنود خلال أسبوع واحد».

يسعى الجيش شق طريق نحو حندرات وشمال مخيمها (أ ف ب)

«داعش» على بلدة الجولة في ريف دير الزور. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن «داعش» بات مسيطراً على غالبية مناطق دير الزور الواقعة شرقي مجرى نهر الفرات. وفجّرت «النصرة» أمس الجسر الواقع بين قريتي القال والحجنة في المحافظة لقطع الطريق أمام تقدّم «داعش». ونقلت مواقع تابعة للمعارضة أن القائد العسكري لـ«لواء أنصار السنة» التابع لـ«الجيش الحر» المدعو يوسف الدحام، أصيب في الاشتباكات ضد «داعش» في دير الزور. وفي الرقة، نُشر شريط مصور ظهر فيه تحرير 48 شخصاً كان قد أسرهم تنظيم «داعش»، في وقت أغار فيه سلاح الجو السوري على 4 حواجز لـ«داعش» داخل مدينة الرقة، ما أدى إلى مقتل 25 مسلحاً.

باريس: «الائتلاف» بعثة ديبلوماسية

بعد يومين من لقاء الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند ورئيس «الائتلاف» أحمد الجربا، أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية، أمس، عزمها منح «الائتلاف» السوري المعارض صفة البعثة الديبلوماسية وتخصيص مبنى له لإقامة سفارة في باريس.
وقال سفير «الائتلاف» في فرنسا، منذر ماخوس، بدوره، إن فتح سفارة في باريس يعدّ «اعترافاً سياسياً». وأضاف، في حديث لوكالة «الأناضول»، أنه سيُوظف عدد من الأشخاص للقيام بالوظائف الإدارية بها. واستدرك أن «السفارة تحتاج إلى اعتراف قانونيّ، كي نستطيع إعطاء جوازات سفر، ووثائق خاصة كوثائق الولادات والوفيات والزواج وغيرها».
وعن مصادر التمويل للسفارة ولأعمالها وموظفيها، قال ماخوس، إن الفرنسيين سيقومون بتجهيز أثاثها ومستلزماتها الإدارية.
في سياق آخر، أعلن المندوب الروسي في الأمم المتحدة، فيتالي تشوركين، أن بلاده ستستخدم حق النقض ضد مشروع قرار فرنسي ينصّ على احالة الجرائم التي ارتكبت في سوريا أمام المحكمة الجنائية الدولية، وسيُطرَح على التصويت اليوم في مجلس الأمن الدولي.
وأضاف: «نعتبر أن طرح هذا المشروع على التصويت هو بمثابة ضرب من الدعاية سيسيء الى جهودنا المشتركة في محاولة لحل الازمة في سوريا سياسياً».
من جهته، دعا الناطق الرسمي باسم «الائتلاف» المعارض، لؤي صافي، روسيا إلى عدم استخدام حق النقض، وطالب موسكو «بتحمل مسؤوليتها الإنسانية والقانونية والأخلاقية أمام المجتمع الدولي».
في سياق آخر، أجرى وفد من «الائتلاف»، ممثلاً بأمينه العام بدر جاموس، أول من أمس، ومدير الإدارة السياسية عبد الأحد أسطيفو، لقاءً مع وفد من منظمة «مجاهدي خلق» الإيرانية المعارضة. وقال جاموس، في تصريح لوكالة «الأناضول»، إن اللقاء «كان للتعارف ولتنسيق الجهود وتبادل الخبرات». وأشار إلى أن اللقاء جاء بناءً على طلب المعارضة الإيرانية، وجرى في أحد الفنادق الباريسية، دون الإشارة إلى ممثلي «مجاهدي خلق» في اللقاء.
إلى ذلك، نفى الرئيس السابق لـ«الائتلاف»، معاذ الخطيب، ما جرى تداوله في وسائل اعلامية مختلفة حول تشكيل كيان سياسي جديد يحمل مبادرة تفاوضية جديدة مع الحكومة السورية برعاية مصرية. وفي بيان له، على صفحته على موقع «فيسبوك»، أشار الخطيب إلى أن اللقاء الذي جمعه وعدداً من شخصيات المعارضة السورية مع وزير الخارجية المصري نبيل فهمي، الأسبوع الجاري، لم يتطرق لتشكيل كيان سياسي جديد من المعارضة. وشارك في هذا اللقاء ممثل «هيئة التنسيق» في المهجر السابق هيثم مناع، عضو الهيئة عارف دليلة، والعضو السابق في «الائتلاف» وليد البني، والممثل السوري جمال سليمان في القاهرة.
وأكد بيان صادر عن الخارجية المصرية أن الهدف من اللقاء هو «الاستماعُ إلى رؤية الشخصيات السورية التي ضمها بشأن كيفية إيجاد حل للأزمة السورية».
(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

الخميس 22 أيار 2014 العدد 2300 ■ الأخبار

«حركة حزم»... البيض الأميركي في سلة «جها

ظهر اسم «حركة حزم» بقوّة على الساحة السورية بعد نشر مقاطع مصورة تُظهر صواريخ «تاو» الأميركية في حوزة مسلحيها. وبدأت الماكينة الإعلامية بتظهيرها «فصيلاً علمانياً معتدلاً يستحق الدعم». لكنّ للحركة حكاية طويلة ومختلفة عن المتداول، تكشفها «الأخبار»

ورد اسم الحركة على أنها من المجموعات التي شاركت في «تحرير الفوج 46 من داعش» (أ ف ب)

صهيب عنجريني

منذ ظهور صواريخ «تاو» الأميركية في حوزة مسلحيها، تحوّل اسم «حركة حزم» إلى واحد من أكثر أسماء المجموعات المسلحة تداولاً. ويبدو أن حملة تلميع كبيرة لها، ستتوالى عبر وسائل الاعلام الغربية. سيما بعد تقرير «استراتيجي» نشره «معهد واشنطن»، وحمل عنوان «الثوار الذين يستحقون الدعم»، خلُص إلى أن الحركة «نموذج للجماعة التي يمكن للولايات المتحدة وحلفائها دعمها بمساعدات عسكرية كبيرة تضم أسلحة فتاكة». وذلك إستناداً إلى «مقوّمات كثيرة»، على رأسها أنها «فصيل علماني معتدل، وليست جماعة جهادية متطرفة».

لكنّ البحث في حقيقة الحركة، ومقوماتها، وأسباب تشكيلها، سيقودُ إلى نتائج مخالفة لكلّ ما يُروّج عنها، بما في ذلك اسمُها وتاريخ تشكيلها.

«حركة زمن محمد»

الحكاية الحقيقية لحركة «حزم» تعودُ إلى ما قبل الإعلان عن تشكيل «الجبهة الإسلامية». في تلك الفترة، تنافست مشاريع عدّة على الفوز بدعم خارجي مُطلق. وكان من بين تلك المشاريع تشكيل «حركة زمن محمّد»، تحت شعار مُجتزأ من آية قرآنية، وهي «وقاتلوا المشركين كافة». وهو مشروع قوامه إعادة إنتاج «كتائب الفاروق» بشكل وزعامة جديدين، وبدعم كبير، يؤهلها لاحقاً لتوحيد كل المجموعات «الإسلاميّة» السورية.

وكانت حركة الإخوان المسلمين في سوريا تضع ثقلها الكامل في هذه الكفة. لكنّ العائق الأكبر أمام فوز هذا المشروع وقتها، كان عدم وجود اسم بارز على رأسها. بعد أن تردد عبد القادر الصالح في قبول الفكرة نتيجة حسابات يصفها مصدر «جهادي» بـ «الاستراتيجية». (الصالح هو القائد العسكري للواء التوحيد، وقد قُتل لاحقاً، ويُشتبه في ضلوع السعودية بتصفيته. راجع «الأخبار»، العدد 2162

أفلح مشروع «الجبهة الإسلامية» في تصدّر المشهد، بجهود حسان عبود (أبو عبد الله الحموي) زعيم «حركة أحرار الشام»، وزهران علوش زعيم «جيش الإسلام»، فوُضع مشروع «حركة زمن محمّد» على الرف. وبعد شهر ونصف شهر أُعيد إحياؤه، بالتزامن مع اقتراب الساعة الصفر لمحاربة تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام». وكانت الفكرة تقضي بأن تتصدّر الحركة الوليدة المشهد في الشمال السوري. وبالفعل، تمّ التوافق على بيان التشكيل، وعلى أن يكون موقعاً باسم «قيادة مشتركة» من دون ذكر أسماء.

كانت الحركة تضمّ حينها عدداً أكبر من المجموعات، ومن بينها «لواء أمجاد الإسلام» و«كتائب نور الدين زنكي». ويوضح مصدر «جهادي» لـ«الأخبار» أن «الجهات الداعمة قررت في اللحظات الأخيرة تأجيل الإعلان عن التشكيل. من دون توضيح الأسباب. وعجّلت بدلاً من ذلك في الإعلان عن تشكيل جيش المجاهدين» الذي ضمّ مجموعات كانت أساسية في «حركة زمن محمد»، إضافة إلى مجموعات أخرى صغيرة. على أن يتمّ تعويض هذا الفراغ لاحقاً، وأن يشارك مسلحو «حركة زمن محمد/ حزم» في مقاتلة «داعش» من دون إعلان ذلك. وهو ما حصل بالفعل. وقد ورد اسم الحركة على أنها من المجموعات التي شاركت في «تحرير الفوج 46 من داعش». وكان ذلك على لسان الملازم أول عبد الله عودة قائد «كتائب فاروق الشمال»، خلال حديث هاتفي أدلى به من الحدود التركية لقناة «العربية». وتجدر الإشارة إلى أن معركة «الفوج 46» حدثت في 17 كانون الثاني (أي قبل الإعلان عن تشكيل حزم بحضور سليم إدريس بعشرة أيام).

> كانت الفكرة تقضي بأن تتصدر الحركة المشهد في الشمال

الشكل النهائي وإعلان التشكيل

أخيراً، تقرر الإعلان عن تشكيل الحركة، ولكن في زيّ علماني. أُعيد صوغ بيان تشكيلها، وأخلي من المضمون الجهادي. أخفي اسمها الأصلي، مع الإبقاء على اختصاره «حزم» اسماً مُعلناً لها. كما تمّ استبدال شعارها الأساسي «وقاتلوا المشركين كافة» مع بقاء الآية في مقدمة بيان التشكيل. وبقي «لوغو» السيف حاضراً كشعار

حزم و«تاو» والأصدقاء الدوليون

بات من المؤكد أن صواريخ «تاو» لم تصل إلى «حركة حزم» من الأميركيين مباشرة، بل «عبر جهات صديقة»، وفقاً لما أقر به عبد الله عودة (القائد العسكري العام) لمراسلة صحيفة «واشنطن بوست» ليز سلاي، التي زارت قاعدة أساسية لـ «حزم» في ريف إدلب. ورفض عودة كشف المزيد من التفاصيل عن مصدر الصواريخ، لكنه قال إن «المانحين أوضحوا له أن التسليم تم بموافقة أميركية». ومن المُرجّح أن تكون الحكومة التركية هي الجهة المانحة، خصوصاً في ضوء ما يؤكده مصدر معارض لـ«الأخبار» من أن «حركة حزم هي أحدث رهانات الأتراك والقطريين، والإخوان المسلمين، وقد دخلت في منافسة مع جبهة ثوار سوريا (جمال معروف)، للفوز بالدعم الأميركي». ومن المعروف أن «ثوار سوريا» كانت المرشح السعودي لنيل الدعم الغربي المعلن. (راجع الأخبار / العدد 2258)

دراسة «بروكينغز الدوحة»: «الجهاد السوري» تفوق على «الج

«نفتّش عن مجموعة معتدلة بين المقاتلين على الأرض السورية كي ندعمها ونسلّحها»، هذا ما يردده المسؤولون الأميركيون في الإعلام، وهذا ما كرروه على مسامع مسؤولي المعارضة السورية الخارجية أخيراً. وفي هذا الإطار، أصدر «مركز بروكينغز الدوحة» دراسة بعنوان: «الأزمة المستمرة: تحليل المشهد العسكري في سوريا»، وهي جردة سياسية وميدانية حول مقاتلي المعارضة والجهاديين والمقاتلين الموالين للحكومة السورية.

أعدّ الدراسة الباحث تشارلز ليستر، وقد استند في معلوماته الى متابعته الرصدية الدقيقة للأزمة السورية منذ بدايتها، كما تذكر الهوامش، إضافة الى تقديرات أجهزة الاستخبارات وبيانات المعارضة السورية، وخصوصاً حول أعداد المقاتلين هناك.

و«مركز بروكينغز الدوحة» تابع لـ«معهد بروكينغز» الأميركي الذي يعدّ من أبرز المعاهد البحثية في الولايات المتحدة والمؤسس لـ«مركز سابان» الموالي لإسرائيل. لـ«بروكينغز» شبكة تواصل واسعة حكومية وغير حكومية ولعب تاريخياً دوراً في وضع «خطّة مارشال» على سكّة التنفيذ عام 1948.

بصمة «أصدقاء سوريا» في الدراسة واضحة. فلا تصنيف لأي مجموعة مقاتلة في سوريا على أنها «إرهابية» ولا توصف عملياتها بـ«الإرهابية»، بل تكتفي الدراسة بالحديث عن «مقاتلين من غير السوريين» وعن «الديناميكية الجهادية». وفي مقطع آخر تشير الى أنه «في حين يبدو أنّ المملكة العربية السعودية تركّز على إعادة تنشيط الجماعات المسلحة المعتدلة _ بما يتماشى مع مصالح سياسة الولايات المتحدة الأميركية بشكل كبير _ لا تزال قطر، وتركيا إلى حد أقل، تدعم أكثر الجهات الفاعلة في فريق الإسلاميين السائد (الذي يختلف اختلافاً واضحاً عن نوع الجهاديين من تنظيم القاعدة)».

في المقدمة، رأى معدّ الدراسة أن الصراع في سوريا أصبح «مسألة غاية في التعقيد تتضمن روايات سياسية ودينية وطائفية وعرقية وقبلية متداخلة». ولعلّ أهمّ ما قدمته الدراسة بعض الأرقام حول أعداد المقاتلين ومجموعة التوصيات التي رفعتها في المحصّلة. وفي الأرقام ذكرت الدراسة أن مقاتلي المعارضة السورية في الوقت الحالي يتراوح عددهم بين 100000 و120000 – بينهم 7000 إلى 10000 مقاتل من غير السوريين _ مقسمين إلى أكثر من 1000 وحدة مسلحة. أما الجيش السوري، فيضمّ حسب الدراسة حوالى 125،000 عنصر و«جيش الدفاع الوطني» حوالى 100000 عنصر، وحزب الله بين 3500 و7000 عنصر.

> دخل ما لا يقل عن 11750 مقاتلا أجنبياً من 78 دولة إلى سوريا

كذلك أشارت الدراسة إلى كسر سوريا الرقم القياسي في استقدام مقاتلين أجانب للمشاركة في المعارك ضد النظام، وشرحت أنه خلال عامين فقط (بين أواخر العام 2011 والفترة الممتدة بين أوائل العام 2013 وشهر آذار من العام عينه)، دخل ما لا يقل عن 11750 مقاتلاً أجنبياً من 78 دولة إلى سوريا. وهنا تكون سوريا قد شهدت «معدّلاً غير مسبوق» لدخول مقاتلين أجانب الى البلاد، متفوقة بذلك على 12 عاماً من الحرب في أفغانستان. إذ تراوح عدد المقاتلين الوافدين الى

دية معدلة»

بصري لها. وتسلّم جميع مفاصلَها قادةٌ متخرجون من «كتائب الفاروق». وجيء بسليم إدريس بوصفه ممثلاً لـ«هيئة أركان الجيش الحر» ليُبارك التشكيل. ومن البديهي استنتاج أن التعديلات الأخيرة على الصورة العامة للحركة، جاءت تمهيداً لتصديرها نموذجاً لـ«الثوار الذين يستحقون الدعم». تشكلت «حزم» من المجموعات التالية: «كتائب فاروق الشمال»، «الفرقة التاسعة قوات خاصة»، «اللواء الأول مدرعات»، «لواء الإيمان بالله»، «كتيبة أبي الحارث» (تتبع لواء فاروق حماه)، «كتيبة أحرار السلمية» (تتبع لواء فاروق حماه)، «كتيبة الشهيد عبد الرحمن الشمالي»، «كتيبة الشهيد بكر بكار»، «كتيبة أحباب الرسول»، «كتيبة الشهيد حمزة زكريا»، «كتيبة الرشيد»، «كتيبة أبو أسعد النمر»، «لواء أحباب الله»، «كتيبة الفاتح»، «لواء الستين مشاة»، «كتيبة عباد الرحمن»، «كتيبة الشهيد عبد الغفار حاميش»، «كتيبة فاروق الزعفرانة»، «كتيبة الشهيد عبدالله بكّار»، «كتيبة شهداء الرستن»، «كتيبة الشهيد عمار طلاس فرزات»، «سرايا صوت الحق».

القادة وكتائب الفاروق

ويتقاسم زعامة الحركة خمسة أشخاص، أربعة منهم متخرجون من «كتائب الفاروق»، ويحظون بدعم كبير من الإخوان المسلمين، وبطبيعة الحال من أنقرة والدوحة. و«القادة» هم:

ـ الملازم أول عبد الله عودة (أبو زيد)، القائد العسكري العام لحركة حزم. يعتبر من أكثر «القادة» تنقلاً بين زعامات المجموعات المسلحة، وآخر «مناصبه» كان «قائد فاروق الشمال».

ـ حمزة الشمالي (أبو هاشم)، رئيس الهيئة السياسية لحركة حزم. كان قبل الأزمة تاجر عقارات في منطقة كفرعايا القريبة من بابا عمرو في حمص، وهو أحد مؤسسي «كتائب الفاروق»، وبقي «رئيساً لمكتب العلاقات العامة» فيها حتى استقال أواخر كانون الأول 2013. تعرف عنه علاقاته القوية بالإخوان المسلمين. وتؤكد مصادر معارضة أنه يحظى بصلات قوية بالمخابرات القطرية والتركية. ويتهمه معارضون بالفساد والسرقة، وبأنه أحد المتسببين في سقوط بابا عمرو في يد الجيش السوري.

ـ بلال عطار (أبو عبدو شام)، مسؤول العلاقات الخارجية لحركة حزم. وهو كان «ممثل كتائب الفاروق في حماه داخل المكتب التنفيذي»، و«مسؤول العلاقات الخارجية في كتائب الفاروق»، حتى تم إعفاؤه بتاريخ 1/11 / 2014.

ـ الملازم أول مرشد الخالد (أبو المعتصم)، القائد العسكري للقطاع الشمالي في «حزم». من أوائل الضباط المنشقين عن الجيش السوري، وتنقل بين كثير من المجموعات. أسس في وقت مبكر «سرية سعد بن أبي وقاص» في ريف حلب الغربي، مع الملازم أول أحمد الفج. وقد وصفت هذه المجموعةُ حينها بـ«أولى كتائب الجيش الإسلامي الحر»، ثم أسس وتزعم «لواء شهداء الأتارب»، ثم «اللواء الأول مدرعات». ولاحقاً تزعّم «الفرقة التاسعة قوات خاصة»، وانضمّ وإياها إلى «جبهة ثوار سوريا» بزعامة جمال معروف. قبل أن ينسحب ومجموعته، للانضمام إلى «حزم». ولا يزال يحتفظ بمنصب «القائد العام لكتائب الفاروق في حلب». وفي 26 كانون الثاني الماضي، ظهر اسم الخالد في بيان لـ«مجلس شورى المجاهدين»، بوصفه «قائداً للفرقة التاسعة، ومفوضاً عن جيش المجاهدين وبقية فصائل حلب». وحمل البيان حينها اسم «مبادرة رئيس جهاز أمن الثورة في بلاد الشام». وكان من بين الأسماء المذكورة فيه إلى جانب الخالد، زهران علوش والشيخ أبو عبد الله الشامي (أمير حركة فجر الشام الاسلامية)، ومندوبون عن «جبهة النصرة» و«جند الشام».

ـ محمد الضحيك (أبو حاتم)، القائد العسكري للقطاع الجنوبي. أسس وتزعّم «كتيبة الإيمان» في ريف حمص. يرتبط بعلاقات وثيقة بالإخوان المسلمين، وبالناطق الرسمي بإسم «قيادة اركان الحر» لؤي المقداد. وقد ثارت ضجة في أوساط المجموعات المسلحة في حمص مطلع العام الجاري، على خلفية أنباء تتحدث عن تسليم المقداد للضحيك مليونين وثلاثمائة ألف دولار نقداً لـ«دعم مقاتلي حمص، والسعي لفك الحصار عنهم». واتّهم الضحيك بسرقة الأموال.

تحليل إخباري

لهذه الأسباب تخشى إسرائيل انتصار الأسد

يحيى دبوق

لا مصلحة إسرائيلية في التدخل العسكري المباشر في الحرب السورية. لا يعود ذلك، فقط، إلى أن ثمن التدخل باهظ، أو إلى أنها قاصرة عن صوغ واقع ميداني آخر يصب في مصلحتها، بل أيضاً لأن الاختيار بين «الأسوأ والأكثر سوءاً»، ليس استحقاقاً داهماً، طالما أن الحرب مستمرة، لكن ماذا عن موقف تل أبيب في حال اقتراب النظام أو المعارضة من الحسم والانتصار؟ الإجابة تستلزم توضيح موقف إسرائيل الفعلي من المتحاربين، والمفترض أن يبنى على نوع التهديدين ومستوياتهما.

منذ بدء الأزمة في سوريا، هلّلت إسرائيل لفكرة سقوط النظام بوصفه نصراً استراتيجياً على أعدائها، ومن شأنه أن يحول سوريا إلى دولة شبيهة بـ«دول الاعتدال العربي» غير المعادية فعلياً لإسرائيل، ويسلخ دمشق عن محورها التقليدي إلى جانب طهران وحزب الله، إلا أن فشل مشروع قلب النظام وتشظّي المعارضة إلى معارضات، مع غلبة تنظيمات «القاعدة» عليها، دفعت جميعها تل أبيب إلى مقاربة جديدة، تستند أساساً إلى تمتين الموقف الدفاعي على الحدود الشمالية في الجولان، في حال انتصار المعارضة أو قربها من الحدود، وفي الوقت نفسه التطلع إلى اسقاط النظام، نظراً الى فوائده الاستراتيجية بالنسبة إليها.

وبرغم التصريحات والمواقف الإسرائيلية المتعارضة شكلاً، إلّا أن السقوط المؤمل للرئيس بشار الأسد، يعني لتل ابيب خلو الساحة العربية من أي دولة معادية فعلياً للصهاينة، وكسراً لمحور الأعداء مع الأمل بإضعاف قدرة حزب الله العسكرية جراء ذلك، وهو الجهة الوحيدة التي ستبقى عملياً في مواجهة إسرائيل، إضافة الى منع إيران من التواصل الجغرافي مع هذا المحور، بما يحدّ من تهديدها الاستراتيجي المبني على معان وجودية، علماً أن تل أبيب تقدّر بأن الرئيس الأسد، في مرحلة ما بعد انتصاره، سيكون أكثر التصاقاً بحلفائه وخياراتهم، وهو في حد ذاته تهديد لا يمكن تحمله.

في مقابل ذلك، تنظر تل أبيب إلى التهديد المتشكل من انتصار «القاعدة» وفروعه، كتهديد موضعي - تكتيكي يمكن احتواؤه وصده، إذ إن خطر العمليات على الشريط الشائك ومحاولات التوغل ما وراء الحدود، أو إطلاق صواريخ على المستوطنات، تبقى في متناول القدرات الدفاعية الإسرائيلية، كما أن هذه الجهات، برغم خطابها الإعلامي، لا تضع إسرائيل في سلم أولوياتها، بل إن سيناريو انتصار «القاعدة» أو شبيهاتها في سوريا، لا يعني بالضرورة أن إسرائيل هي الجهة المعنية فقط بمعالجة هذا التهديد. فالحرب ضد هذه القوى لن تكون إسرائيلية بالضرورة، وسيكون الغرب والعرب معنيين أكثر منها بمحاصرة هذا التهديد وضربه.

تصدى لشرح هذه المسألة عدد كبير من المسؤولين الإسرائيليين، أحدهم رئيس أركان الجيش السابق غابي اشكنازي، في مقابلة خاصة مع صحيفة «جيروزاليم بوست» (25/ 02/ 2014)، أكد فيها أن «النتائج الاستراتيجية في حال اطاحة الأسد أكبر بكثير من التهديد الناتج عن مجموعة جهادية أو غيرها. وحتى لو تحولت سوريا دولة تابعة للقاعدة، فإسرائيل تعرف جيداً كيف تتعامل مع المشاكل».

وكان لرئيس شعبة الاستخبارات العسكرية السابق، رئيس مركز أبحاث الأمن القومي الحالي، اللواء عاموس يدلين، شرح تفصيلي لـ«التهديدين»، إذ أكد في مقابلة أجرتها معه القناة الثانية العبرية (19/ 03/ 2014) أنه «بحسب الرؤية لحكومة إسرائيل، فان سوريا من دون الأسد ونظامه أفضل لإسرائيل، سواء حكم هذا البلد من بعده المتمردون العلمانيون السنة، أو حتى جماعات القاعدة. المهم هو قطع الصلة بين إيران وحزب الله، الأمر الذي يعد تغييراً استراتيجياً مهماً جداً في ميزان القوى في الجبهة الشمالية».

وعلى خلفية هذه الشروحات، يمكن فهم التحذير التي أطلقه وزير الحرب، موشيه يعلون، أمام رئيس أركان الجيوش الأميركية، مارتن ديمبسي، (هآرتس 15/ 08/ 2013)، بأن «من غير المسموح به أن ينتصر محور الشر في هذه المواجهة».

إلى ذلك، من الضروري إيضاح لغط متداول لدى المحللين، عن قصد أو غير قصد، إذ إن إسرائيل تفرّق بالفعل بين المعارضات السورية، ولا تضعها في سلة واحدة، وأي حديث تفضيلي أو مقارنة تجريها بين التهديدات السورية وسيناريوهاتها لا يشمل «المعارضة المعتدلة».

وكما هو الموقف المعلن والفعلي من قبل بعض الدول العربية والغرب، تفرّق تل أبيب بين المعارضة المسلحة التي تسميها «المعتدلة»، والمعارضة المتطرفة المتشكلة من فروع «القاعدة» وأشكالها وتعبيراتها المختلفة. والتهديد الموصّف إسرائيلياً بالتكتيكي والموضعي الذي قد يمثل خطراً ما على الحدود في الجولان، يرتبط بصورة شبه حصرية بانتصار معارضة القاعدة وفروعها.

أما المعارضة الأخرى، التي تتكوّن من «الجيش الحر» ومعارضات شبيهة، إضافة إلى المجالس والائتلافات الموجودة في الخارج، فهي لا تمثل تهديداً، بل على النقيض، تعد فرصة إسرائيلية تعمل تل أبيب على تنميتها وتعاظمها. وهي لا تخفي تأييدها لها، بل وتعلن صراحة عن وجود اتصالات ولقاءات معها، تشمل التنسيق والتشاور والدعم. كان آخرها لقاء رئيس المعارضة في الكنيست، حاييم هرتسوغ، (يديعوت احرونوت 2014/05/08)، وفدا من «مسؤولي المعارضة المعتدلة» في برلين، «من أجل التنسيق والتشاور في أعقاب انسحاب المقاتلين من مدينة حمص»، مع تأكيد الصحيفة أن هذه اللقاءات تجري دورياً في السنوات الأخيرة.

ـهاد الأفغاني»

أفغانستان بين عامي 1980 و1992 بين 5000 و20000 مقاتل.

ليستر ركّز في مجمل سياق دراسته على مدى تشعّب المعارضة السورية و«الدور الضار لسياسات دول الخليج غير المتناسقة في كثير من الأحيان أو المتضاربة والداعمة للمعارضة».

ويخلص ليستر في مقدمة عمله الى أنه «ربما كان من الممكن للحكومات الغربية، قبل عامين ونصف عام، أن تساعد في إنهاء الثورة بشكل سريع وناجح، من خلال تشكيل جسم يمثل المعارضة والذي من شأنه أن يجمع المعارضة المسلحة تحت مظلّة واحدة ويساعد على توحيدها». لكن، يضيف، «مع مرور الوقت، أدى تدخّل الجهات الفاعلة والمصالح المتزايدة إلى تصعيد الأعمال الوحشية، وزيادة معدلات الإصابات ونزوح السكان الهائل، بالإضافة إلى ظهور ما يمكن أن يكون فرصاً لا مثيل لها للتطرف الجهادي». لذا، يخلص ليستر، إلى أن «الفشل الأوليّ في التحرّك، وقدرة الأسد على التكيف وسعيه الجامح للبقاء في السلطة، يتطلب الآن أن تتخطى الدول الغربية الحسابات الخاطئة السابقة والركود السياسي الراهن بهدف المساعدة في إصدار قرار يضمن الاستقرار الإقليمي والأمن الدولي». وهنا، ترفع الدراسة ثماني توصيات، مع التشديد على أن «الحلّ السياسي هو الأمل الوحيد في تحقيق السلام» في سوريا، ومع إقرار ليستر باحتمال أن يدوم الصراع السوري لأكثر من عقد من الزمن. وتلك التوصيات هي:

1. إعادة هيكلة المعارضة السورية والحد من التحزبية السياسية.
2 . زيادة الدعم لمعارضة عسكرية مُنشطة بهدف إجبار (الرئيس بشار) الأسد على الجلوس إلى طاولة مفاوضات أكثر مواتاة.
3. ضمّ لاعبين إسلاميين مستعدّين للمشاركة في معارضة أوسع بعد إعادة هيكلتها.
4 . التعاون مع الدول الخليجية لتنسيق الآليات المُحسّنة الرامية إلى مواجهة موارد تمويل المتطرفين.
5. التعاون مع الدول المجاورة لسوريا لتقوية السيطرة على الحدود.
6 . ممارسة الضغط لضمان تنفيذ اتفاقية منظمة حظر الأسلحة الكيميائية من خلال إعادة التأكيد على التهديد باستخدام القوة.
7. تقييم إمكانية استخدام عمليات حركية لمكافحة الإرهاب في سوريا أو حولها مع الحذر الشديد، بهدف تجنّب تعزيز تنظيم القاعدة والمجتمع الجهادي الأوسع الموجود في سوريا وتوحيده.
8 . توسيع إمداد المعلومات لاستخبارات الموارد المتاحة أو "المفتوحة" من أجل جمع المعلومات وتحليلها داخل المجتمع الاستخباراتي.

(الدراسة كاملة على الموقع الإلكتروني)
(الأخبار)

ركّزت الدراسة على مدى تشعّب المعارضة والدور الضار لسياسات دول الخليج (الأناضول)

الأخبار ■ الخميس 22 أيار 2014 العدد 2300

تقرير

موظفو الإدارة العامة لسنا مكسر عصا

أضرب موظفو الإدارة العامة وحدهم. تجاوزوا عتبة الخوف من سيف العقوبات الإدارية وأعلنوا أنّ «يوم كرامة الموظف لن يكون عابراً، فدوام العمل خط أحمر وسنكون رأس حربة في محاربة الفساد والمفسدين»

فاتن الحاج

قبل عام 2008، لم يكن موظفو الإدارة العامة يحظون بهيئة نقابية تمثلهم. إلا أنّ تدهور وضع الإدارة وتدني الرواتب كانا سبباً كافياً لتململ الموظفين من دولتهم. فالرواتب التي كانت تشكل 46% من إجمالي الإنفاق الحكومي عام 1993 باتت لا تتجاوز 27,3% عام 2010.

أمام الصورة القاتمة وغياب أي رؤية للمستقبل، تلاقت مجموعة من الموظفين الناشطين حول ضرورة إنشاء إطار يجمع كل الفئات الوظيفية، بما فيها الفئتان الرابعة والخامسة بخلاف «رابطة متخرجي ومتدربي المعهد الوطني للإدارة» النخبوية، كما سموها، والتي لم تكن تشمل الجميع، فكانت «رابطة موظفي الإدارة العامة».

المشروع التغييري اصطدم بعقبات كثيرة ولم تتجاوز قواعد الموظفين الإداريين عتبة الخوف من العقوبات المسلكية والإدارية، إلا في اللحظة التي انضمت فيها الرابطة إلى هيئة التنسيق النقابية في معركة سلسلة الرتب والرواتب.

وفي 2014/2/28، أقرت الجمعية العمومية للموظفين تحويل الرابطة إلى نقابة وهي تنتظر «علم وخبر». هكذا، لم تأت الانتفاضة أمس من فراغ. لكل هذه التراكمات كان 21 أيار يوم الموظفين بامتياز.

أمس، بدا هؤلاء منتشين لبدء تحطيم الأغلال القانونية، ولا سيما المادة 15 من المرسوم الاشتراعي 112 (قانون الموظفين) التي لا تزال تطل برأسها كلما «دق الكوز بالجرة» وتمنع الموظفين من الاعتصام والإضراب، خلافاً لأحكام الاتفاقية الدولية الرقم 87 المتعلقة بالحرية النقابية وحماية حق التنظيم النقابي، التي لا تزال عالقة من دون تصديق.

الإضراب بات أمراً واقعاً في الإدارات العامة والالتزام به أكثر من ضروري، يقول المشاركون. «اليوم إلنا من الصبح لعشيّة»، يتهامس أحدهم مع زميله في الاعتصام أمام وزارة الصناعة. لم تتردد ندى كفوري ومارغريت طانيوس وياسمين الجردلي في الإفصاح عن أسمائهن للإعلام. الموظفات الثلاث حضرن إلى الاعتصام من وزارة الشؤون الاجتماعية في صيدا ليقلن إنّ «دوام العمل خط أحمر».

تشرح مارغريت أننا «اخترنا وظيفة الدولة لدوامها المريح ورتّبنا كل حياتنا على هذا الأساس، فإذا بهم يخربطون كل ترتيباتنا، ويقولون للموظف: ما تفكر تطالب بحقك وما تحلم بحياتك بالزودة». تتدخل ندى لتقول: «كل الدراسات تشير إلى أن الراحة النفسية تؤدي إلى تحقيق الإنتاجية وليس العكس، فالإصلاح لا يبدأ من الدوام، بل إنّنا نتوقع أن ذلك سيزيد الفساد، ولا سيما أن هناك أمكنة ما فيها شغل زيادة». أما ياسمين، فتلفت إلى أنّنا «سندفع الزيادة من جيوبنا وبربحونا جميلة إنو أعطونا سلسلة، ما بدنا سلسلة ويخلّولنا الدوام وإلا بإمكاننا أن نذهب إلى القطاع الخاص ونأخذ راتباً مضاعفاً ثلاث مرات لراتبنا الحالي وبالدوام المقترح علينا نفسه». تدخل إحدى المعتصمات على خط النقاش فتقول: «بدنا سلسلة وما بدنا زيادة دوام».

> وعد المشاركون بتعرية القلة من الموظفين الفاسدين

يبدأ التجمع أمام الوزارة باكراً. تصدح الحناجر بالهتافات «هيي هيي هيي السلسلة بدنا هيي، بدنا نمشي لقدام ما بدنا تزيدوا الدوام، الضريبة التصاعدية افرضوها على الحيتان البشرية». دقائق ويصل موظفون ومتعاقدون وأجراء من وزارة المال أتوا في مسيرة من مقر الضريبة على القيمة المضافة القريب لينضموا إلى الاعتصام. حضروا مع لافتاتهم «للخمسة مش رح نبقى، بالعلقة إنتو علقتوا، بدك تحكي عن سرقة، شرّف رد اللي سرقتو، ارفعوا الغطاء السياسي عن الفاسدين أيها المفسدون، ابن موظفة بعد الساعة الثانية من بعد الظهر: وين ماما؟ للموظف الشريف عليك أن تصبح فاسداً».

يكتمل عقد الحضور وقد شارك من باقي مكونات هيئة التنسيق مسؤول الدراسات في رابطة التعليم الأساسي الرسمي عدنان برجي. يبدأ الاعتصام بكلمة لممثلة وزارة الصناعة في الرابطة شانتال عقل، فتؤكد أنّ «يوم كرامة الموظف لن يكون عابراً»، داعية إلى «تحديث هيكلية الإدارة بمبادئ وقوانين، يكون فيها التقييم عادلاً ومنزهاً، وتستبعد الأنظمة التعسفية التي تشنج الأعصاب وتخربط سير

المراقبون الجويون يضربون من أجل السلسلة

هديل فرفور

صباح المطار كان هادئاً، أمس، لا هدير للطائرات، ولا ضجيج للمستقبلين والمودعين في الصالات. هذا السكون «الغريب» ينبئ بـ«خطب ما»، ليكتشف الناس القليلون الذين جاؤوا لاستقبال أقاربهم أن المراقبين الجويين في مطار رفيق الحريري الدولي التحقوا بـ«موجة» الاعتصامات والإضرابات التي يشهدها البلد للمطالبة بحقوقهم.

«الإضراب التحذيري» الذي نفذوه لساعتين (من العاشرة صباحاً حتى الثانية عشرة)، هدفه «المساهمة بالضغط لإقرار السلسلة»، وتمثّل بتعليق تقديم خدمات الملاحة الجوية لكل الطائرات الوافدة والمغادرة للمطار، باستثناء طائرات الدولة وحالات الطوارئ، وعلى الرغم من أن هذا الإضراب قد لا يكون «موجعاً» للدولة، ذلك أن تعليق الملاحة يكون «مؤثراً عندما يتجاوز الأربع ساعات» وفق رئيس لجنة المراقبين الجويين علي حمود، إلا أنه يمثل «نكزة خفيفة من شأنها أن تنبه المسؤولين». ويؤكد حمود أن «هدفهم أن لا يعطلوا ويعرقلوا أمور الناس، لذلك هم يدرسون تحركاتهم بدقة وحذر». إلا أن مطالب المراقبين الجويين لا تقتصر على إقرار السلسلة أو تعديل قوانين عملهم فحسب، بل تشمل المطالبة بزيادة عدد الموظفين. يشير حمود الى أن «عدد المراقبين يشكل 40% من العدد المطلوب لإدارة الملاحة الجوية». و25 موظفاً من أصل 40 فقط هم «مؤهلون لتولي المراقبة بشكل فعلي».

«تجهل الدولة ماهية عملنا»، هي قناعة راسخة لدى معظم المراقبين الذين تجمعوا في برج المراقبة. جميعهم كانوا «واقعيين»، فهم يعلمون أن هذا الإضراب التحذيري «لن يكون الأخير في ظل هكذا دولة!». لذلك أشارت اللجنة الى تحركات تصعيدية «قد تضطر إلى اللجوء إليها في حال المماطلة».

تأثرت حوالى 12 رحلة من مختلف الوجهات بهذا التحرّك، فطال انتظار المستقبلين في القاعة. أمام الشاشة، يتسمّر رجل خمسيني، يراقب بتمعن موعد وصول طائرة ابنه، ثم ينظر الى الساعة. نخبره أن الطائرة ستتأخر ساعتين إضافيتين لأن المراقبين «مأضربين»، يتفاجأ «ليه ما حدا خبرني. مش مكتوب هون (على الشاشة) إنو رح يتأخر». يتأفف الرجل ويجلس جانباً. «خليهن يدفعولنا الباركينغ ويعوضوا علينا هالساعتين» يقول العم هاني (63 عاماً)، «أخذت إجازة بدون راتب وجيت كرمال ما إتأخر لينطّرونا زيادة؟»، يضيف الرجل الذي ينتظر العاملة الأجنبية، ويستنكر «ما في احترام للناس ولا لأشغالها» ولا ينسى أن «يلوم الشعب قبل الدولة لأنه يبقي على هكذا مسؤولين». ينتظر المراقبون الجويون جلسة السابع والعشرين من أيار لمعرفة «مصير» السلسلة ويأملون أن لا يصبح الوضع السياسي أولوية على حساب مصالحهم، كما جرت العادة!

ندوة

الملكية الفكرية: حق أم احتكار؟

الهام برجس

تمتعت الملكية بحالة من القدسية، وفرت لها حماية واسعة. الملكية التي عرفت بطابعها المادي أولاً ما لبثت أن تخطت الملكية العينية نحو الملكية ذات الطابع المعنوي، او الذهني غير المادي. تعد حماية الملكية الفكرية من السجالات المهمّة التي باتت مطروحة على نحو واسع على الصعيدين الحقوقي والاقتصادي على حد سواء. «الآثار الاقتصادية لحقوق الملكية الفكرية» كان موضوع الندوة التي نظمتها نقابة المحامين في بيروت، بالتعاون مع وزارة الاقتصاد والتجارة، وجمعية حماية المنتجات والعلامات التجارية.

«حماية الملكية الفكرية ترمي إلى حماية نمو الوطن والاقتصاد» هو التعبير الذي اختاره نقيب المحامين جرجي جريج، ليعكس من خلاله أهمية مطلقة لهذا الحق، رابطاً اياه بالنمو، الهدف الأول للدول الحديثة. وتمثل مكافحة «تقليد السلع» أحد أشكال حماية الملكية الفكرية التي تطرق إليها جريج، فاختار التأكيد على أهمية اللجوء الى مكافحة التقليد بهدف درء المخاطر الصحية في مجال الأدوية خاصة. النسخ والاستنساخ تعابير بديلة، للدلالة على خرق الحماية المخصصة للملكية الفكرية، أو التعدي على ملكية الأفكار من قبل أصحابها. وبغض النظر عن التعابير التي تصب في إناء واحد، هو إناءٌ اقتصادي بالمبدأ، تبقى الملكية الفكرية العنصر الأساسي في نمو الدول الصناعية المتطورة، حيث تتجمع براءات الاختراع. «فهل لهذا الحق انعكاسه الإيجابي نفسه في الدول النامية؟» سؤال طرحه جريج وأجاب عنه: «الدول الصناعية الكبرى تبقى المستفيد الأكبر من هذه الحماية، لكن القانون يجب أن يكون واحداً».

اذن، حماية الملكية الفكرية من هذه الوجهة، تستدعي خضوع الدول، التي لم تصل إلى حد متقدم من التنمية، الى نظام موحد يمس حد الأفكار، فتستمر البلدان المتقدمة منها في التقدم فيما ترزح النامية عند حدودها المعهودة بالتبعية الاقتصادية. في المقابل، يبقى لأمر اللجوء الى حماية الملكية الفكرية نواحيه الإيجابية في حالات ارتباطه بما هو أسمى، كحياة الإنسان أو - في هذه الحالة - المستهلك.

«الأمن الغذائي والصحي للأولاد» هي الزاوية التي ينطلق منها وزير الصناعة والتجارة آلان حكيم، لتأكيد أهمية حماية الملكية الفكرية. يقدم حكيم مثالاً عملياً يتعلق ببعض السلع المقلدة التي تستخدم في حفلات الأطفال، التي اتضح للوزارة أن «استخدامها يؤدي الى امراض سرطانية» بشكل أو بآخر. وبغض النظر عن أن الأمن الغذائي في دولة كـ«لبنان» يكثر فيها عدد الفقراء، لا يتعلق مبدئياً بأطباق بلاستيكية تستخدم في أعياد ميلاد الأطفال، غير أن أنسنة الغاية من تعزيز العمل بحقوق الملكية، لا بد أن تعزز مضمون هذه الحماية.

8500 علامة تجارية في سجلات مصلحة المستهلك لعام 2013

أما عن دور وزارة الاقتصاد والتجارة في تعزيز الحق بالملكية الفكرية، فيؤكد حكيم الدور الأساسي الذي تؤديه الوزارة، لناحية نشر ثقافة الملكية الفكرية بدايةً، من ثم العمل على توفير التشريعات الملائمة في هذا المجال وجعلها متوافقة مع الاتفاقيات الدولية المختصة. يدعم حكيم أقواله حول «انجازات الوزارة في حماية الملكية الفكرية» بالأرقام. «8500 علامة تجارية هي حصيلة سجلات مصلحة المستهلك لعام 2013، فيما ستتخطاه المصلحة حتى 10200 لعام 2014». هذه الأرقام الضخمة بحسب وصف الوزير، تخلو من العلامات المتشابهة، حيث أن الوزارة «ترفض تسجيل العلامات المتشابهة، ما أدى الى خفض عدد النزاعات القضائية في هذا المجال».

أغنية «هابي بيرث داي» التي دخلت كتاب غينيس على اعتبارها الأكثر غناءً في العالم، باتت عبارة عن «مردود مالي مستمر لأصحاب فكرتها» يقول راني صادر أمين سر جمعية حماية المنتجات والعلامات التجارية في لبنان. الأغنية المثال على ارتباط حق الملكية الفكرية بالاقتصاد، لا تعدو كونها نقطة في بحر الأرقام الضخمة التي تحصلها الشركات الكبرى، تحت غطاء هذا الحق. فعلى سبيل المثال، «نستله» شركة عالمية، تملك 7 علامات تجارية، تبلغ قيمة كل منها ما لا يقل عن المليار دولار. في المقابل، توجد علامة أخرى كـ«نسكافيه» تبلغ قيمتها 18 مليار دولار، «إنه سعر سبعة احرف». أما المثال الأبرز الذي قد يبين الفارق العظيم ما بين كلفة انتاج علامة تجارية ومردودها، فتلخصه «نايكي». العلامة الرياضية التي ابتدعتها احدى السيدات منذ 40 عاماً، «فخلال 17 ساعة وبكلفة لم تتخطّ 35 دولارا، باتت قيمتها الآن 18 مليار دولار». لعل اكثر ما تجسده هذه الأرقام الضخمة، هو الحالة الاحتكارية التي قد تنشأ عن استخدام الملكية الفكرية بحدها الاقتصادي، فيما يكون لهذا الحق حدٌ آخر يحفظ للمجتمع لا للفرد قيماً ذات أهمية أساسية، تترجم بالصحة والثقافة وغيرهما من الشؤون الأساسية. « المستهلك هو الذي يعطي قيمة للفكرة»، يقول صادر في نهاية الندوة، فيما الملكية الفكرية والثقافة الاستهلاكية تجتمعان لجعل بعض العلامات التجارية منطلقاً لتقويم الأفراد لبعضهم بعضا في المجتمعات الاستهلاكية.

جابت التظاهرة الوزارات المحيطة بمنطقة العدلية (مروان طحطح)

الحياة، وتضر بالعافية النفسية والصحية، كإطالة دوام العمل حتى الخامسة بعد الظهر».
الأعداد الكبيرة للمشاركين تدفع رئيس الرابطة محمود حيدر إلى الارتجال والخروج عن النص المكتوب المعدّ سلفاً. يقول للجموع: «تنتفضون اليوم لتقولوا للجميع إنكم بعد يوم كرامة الموظف لن ترضوا بأن تكونوا مكسر عصا لأحد، لتقولوا لهم: نحن أساس وحدة البلد ووحدة أبنائه، وإنكم ستكونون رأس حربة في محاربة الفساد والمفسدين وفي كشف أصحاب السمسرات والصفقات وإنكم ستقومون بتعرية القلة القليلة من الموظفين الفاسدين».
يجزم حيدر بأننا «لن ندع البنود التخريبية تمر مهما كلف الثمن، حتى لو أدى ذلك إلى شل العمل ووقف الإدارات»، مطالباً مجلس النواب بـ«التراجع عن هذا القرار وبسرعة». وسأل: «هل أردتم من وراء ذلك معاقبتنا على مطالباتنا خلال 3 سنوات بتصحيح رواتبنا؟»، قائلاً: «الاعتراف بالخطأ فضيلة، والرجوع عنه فضيلة أخرى». وأكد باسم المعتصمين «سنستمر في المطالبة بسلسلة عادلة ومنصفة، تساوي رواتبنا بباقي رواتب القطاعات الوظيفية الأخرى». وأوصى بـ«البقاء موحدين في الرابطة لأن المعركة طويلة»، مجدداً «رفض تمويل السلسلة من جيوب الفقراء ومن ذوي الدخل المحدود». ودعا إلى «البقاء على الجهوزية للمشاركة في إضراب يومي 26 و27 الجاري، عند العاشرة أمام مقر الضريبة على القيمة المضافة في العدلية وأمام وزارة التربية في الأونيسكو». وحضّ حيدر الموظفين على المشاركة في اللقاء النقابي الذي تعقده هيئة التنسيق عند الرابعة من بعد ظهر الاثنين المقبل في 26 الجاري.
بعدها، يقرر المعتصمون السير في تظاهرة على وقع «شدّوا الهمة الهمة قوية، شارك شارك، شارك، نحنا اليوم وبكرا وبعدو، نحنا منبقى وهوي تارك». تجوب التظاهرة الوزارات الواقعة في محيط العدلية حيث كانت المحطة الأولى عند وزارة الشؤون الاجتماعية، قبل أن تتابع سيرها باتجاه الإدارة المركزية للجامعة اللبنانية (بالمناسبة يستفيد العاملون في الجامعة من سلسلة الرواتب). وتتوقف التظاهرة أمام المبنى القريب لوزارة الصحة العامة، حيث منع الموظفون من الانخراط في الحراك ووقفوا يشاهدون رفاقهم من على الشرفات. «يللا يا شباب على وزارة الصحة هونيك كتير ضاغطين عليهم»، قال أحدهم، إلا أن القوى الأمنية المولجة بحماية المكان لم تسمح لهم بالاقتراب. امتثل المتظاهرون وعادوا أدراجهم باتجاه العدلية، فمقر الضريبة على القيمة المضافة التي كانت المحطة الأخيرة في هذا اليوم النقابي.

تحركات عمالية

◄ ينفذ عمال الفاتورة في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي اعتصاما امام المبنى الرئيسي للضمان الاجتماعي في منطقة وطى المصيطبة عند الثانية من بعد ظهر اليوم الخميس، للمطالبة بحقوق عمال الفاتورة، وتثبيتهم في ملاك الصندوق الوطني للضمان. واشاروا في بيان لهم الى ان «هذا الاعتصام يأتي بتأييد ودعم وتحت مظلة وحماية الاتحاد العمالي العام في لبنان».

◄ قرر عمال تشغيل وصيانة الآبار والشبكات والينابيع ومعالجة مياه الصرف الصحي في قرى شرقي بعلبك والمنطقة الشمالية، تنفيذ اعتصام اليوم الخميس بالتزامن مع اجتماع مجلس إدارة مؤسسة مياه البقاع ـ زحلة. ويطالب هؤلاء بدمجهم مع المؤسسة بناء للمرسوم الرقم 14916.

◄ واصل موظفو مستشفى رفيق الحريري الحكومي الجامعي تحرّكاتهم للمطالبة برواتبهم المستحقة منذ شهور، ونفذوا امس اعتصاما امام مدخل المستشفى، وأقفلوا المدخل الرئيسي للمستشفى لعشر دقائق. وقال منسق لجنة الموظفين سهيل ريا ان تعيين رئيس مجلس ادارة جديد هو الدكتور فيصل شاتيلا لا ينهي معاناتنا، ولم نلمس اي تطور ايجابي باتجاه قبض مستحقاتنا. وكرر المطالبة بتسديد الراتب والمستحقات المتأخرة، ايجاد آلية ثابتة لتأمين رواتب الموظفين على نحو ثابت وتسديدها مع نهاية كل شهر، النظر بقيمة المنح المدرسية المقدمة، التي لا تتجاوز الحد الادنى اسوة بموظفي الضمان الاجتماعي وكهرباء لبنان، الاستفادة من اشهر 13 و14، اعطاء الموظفين خارج الملاك حقهم بالدرجات، بدءا من تاريخ مباشرة عملهم (من دون مفعول رجعي)، تثبيت المياومين وضم خدمات السنوات السابقة، وحفظ حقوقهم عن ذلك، تبني مشروع انشاء صندوق تقاعدي وتعاضدي وخفض عددالساعات من 44 الى 40 ساعة».
(الأخبار)

تقرير

اللاجئون في لبنان يعانون من نظام الرعاية الصحية

إيفا الشوفي

أصبحت سوريا أكبر مصدّر في العالم للاجئين. أما لبنان فهو البلد الأكثر استقبالاً للاجئين، إذ تسجّل الأمم المتحدة يومياً دخول نحو 2500 لاجئ سوري وفلسطيني إلى لبنان. أزمة الهروب من الموت الذي يطارد الجميع في سوريا لا تنتهي مع تخطي الحدود؛ فبعد العبور واتخاذ صفة اللاجئ تبدأ معاناة العيش. يواجه هؤلاء العديد من المشاكل، أبرزها الحاجة الماسة للحصول على رعاية صحية ملائمة، ما دفع الكثير من اللاجئين الفقراء إلى اتخاذ خيارات خطرة مثل العودة إلى سوريا للحصول على العلاج المطلوب.
هذه المعاناة شكّلت محور المؤتمر الذي عقدته أمس منظمة العفو الدولية لنشر تقريرها حول اللاجئين السوريين تحت عنوان «خيارات مؤرقة: لاجئون سوريون بحاجة إلى رعاية صحية في لبنان». يكشف التقرير عن الصعوبات التي يواجهها اللاجئون السوريون في الحصول على الرعاية الطبية في لبنان، وتأثير ذلك في حياتهم، إضافة إلى الثغر الخطيرة على مستوى الخدمات الطبية، من بينها رفض بعض المستشفيات إدخالهم، بما في ذلك حالات الطوارئ. قصص عديدة نسمعها عمّا يعانيه هؤلاء، فتبرز قصة عارف ابن الـ12 عاماً الذي تعرّض لحروق بالغة في ساقيه لم يتمكن من علاجها، فكان له أحد الخيارين: إما العودة إلى سوريا للعلاج أو الشلل التام. عارف، محمود، أمل، ديما، وجمعة هم أبطال قصص مأساوية وثّقها تقرير المنظمة ليفضح حجم العذاب الذي يعيشه السوريون، في واحدة من أكبر أزمات اللجوء في التاريخ.
أمّا المجتمع الدولي، المنهمك في السياسة، فيقف بعيداً عن مسؤولياته الإنسانية التي يجب أن تتصدر قائمة أولوياته. فقد أطلقت الأمم المتحدة نداءً لجمع 1,7 مليار دولار لأغراض عملها في لبنان خلال عام 2014، كجزء من مبلغ 4,2 مليارات دولار تخصص للاستجابة لاحتياجات اللاجئين السوريين عموماً، إلا أن جل ما تم تأمينه من المبلغ المرصود للبنان لا يتعدى 17%. هذا النقص في التمويل أدّى إلى تفاقم الأوضاع سوءاً وازدياد حجم معاناة السوريين في لبنان كنتيجة مباشرة «للتقاعس المعيب من طرف المجتمع الدولي». وتقول مديرة برنامج القضايا العالمية في منظمة العفو الدولية، أودري غوغران، إنّه «حان الوقت كي يعترف المجتمع الدولي بتبعات تقاعسه عن توفير المساعدة الكافية للاجئين الفارين من النزاع في سوريا. وثمة حاجة ماسة تتطلب من البلدان أن تفي بتعهداتها على صعيد النداء الإنساني العاجل لتلبية الاحتياجات الخاصة بالأزمة السورية». ويتصف نظام الرعاية الصحية في لبنان بارتفاع تكاليف العلاج فيه، لكونه تابعاً للقطاع الخاص في معظمه، الأمر الذي يدفع الكثير من اللاجئين إلى الاعتماد على الرعاية الصحية بالأسعار المدعومة التي توفرها المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. وتؤكّد غوغران أنّه «جراء نقص الأموال، اضطُرت المفوضية إلى فرض مجموعة الشروط التي يجب على اللاجئ أن يستوفيها للحصول على علاج في المستشفى. وحتى إن استوفى اللاجئ تلك الشروط، فسوف يُضطر حينها إلى دفع 25% من إجمالي التكلفة من جيبه الخاص».

> عارف ابن الـ12 عاماً تعرض لحروق بالغة في ساقيه لم يتمكن من علاجها

اللاجئون الفلسطينيون في لبنان يمكنهم الحصول على خدمات الرعاية الصحية من خلال وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، وليس من خلال المفوضية السامية لشؤون اللاجئين. شكلت هذه النقطة موضوع جدلٍ بين مسؤولي المنظمة ومجموعة من الفلسطينيين الذين حضروا المؤتمر، إذ اعترض هؤلاء على عدم اهتمام المنظمة بمعاناتهم، والشروط القاسية التي تفرضها الدولة اللبنانية على دخولهم، ما يعرّض حياة الكثيرين منهم للخطر. بصوتٍ غاضب وغصّة خافتة سأل أحدهم من مخيم عين الحلوة «لماذا لا تلتفت المنظمات إلى معاناة الفلسطيني؟ نحن متنا من الجوع في اليرموك، تعرضنا لأبشع أنواع التمييز العنصري، ليس لدينا دولة تساعدنا ولا منظمات دولية نلجأ إليها. إلى من نذهب؟ هل نتحوّل إلى منظمات عسكرية كي يلتفتوا إلينا؟». جاءه الجواب أنّ «المنظمة وثّقت بعض حالات الانتهاكات المتعلقة باللاجئين الفلسطينيين من سوريا، إلا أننا لم نتناول هذه النقطة بالتفصيل، ولكن سنكتب تقريراً عن الانتهاكات التي يتعرضون لها». لم يعجب الجواب فتاة فلسطينية كانت في القاعة «ليش هلق بدكن تبلشوا تكتبوا تقارير؟ منعنا من الدخول هو أكبر انتهاك!».
خلص التقرير إلى أن أزمة اللجوء الحالية أدّت الى اتخاذ العديد من القرارات المؤرقة: على صعيد الحكومة اللبنانية، إن استضافة هذا العدد الكبير من اللاجئين ونقص التمويل أدى إلى زيادة الدين والبطالة وشح الموارد. أمّا على صعيد المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فإن اعتماد الرعاية الصحية على المستوى الثاني والثالث مع تحديد معايير أهلية خاصة للاستفادة منها يمنع جزءاً كبيراً من اللاجئين من الحصول على رعاية صحية ملائمة. وأخيراً على صعيد اللاجئين السوريين الذين هربوا من الموت في سوريا، فهؤلاء يعانون من صعوبات صحية خطيرة لا يمكنهم تحمّل كلفة علاجها، ما يضطرهم إما إلى الاستدانة أو العودة إلى سوريا.

تقرير

«خطيئة الإيجارات» في عهدة «الدستوري»

رمى رئيس الجمهورية بـ«خطيئة» قانون الإيجارات الجديد على المجلس الدستوري، بعدما رمى مجلس النواب القانون اليه لتوقيعه. المجلس الدستوري الذي لم يُشف بعد من تهشيمه في مسألة «شرعية التمديد لمجلس النواب»، سينظر في دستورية القانون كلّه وليس فقط في بعض مواده. الكل الآن في انتظار قراره ضمن مهلة الشهر، في ظل شارع يغلي بين المستأجرين والمالكين

سيكون أمام المجلس مهلة شهر لبتّ الطعن (الأخبار)

محمد نزال

قانون الإيجارات الجديد في عهدة المجلس الدستوري رسمياً. العيون الآن على القرار الذي سيتخذه، بعدما غسل النواب أيديهم منه، في ظل احتجاجات شعبية في الشارع من قبل المستأجرين القدامى والمالكين على حد سواء. وصلت إلى المجلس مراجعة (طعن) من رئيس الجمهورية ميشال سليمان في بعض مواد القانون المذكور، أول من أمس، وسُجلّت في القلم رسمياً. مصادر المجلس ذكرت لـ«الأخبار» أنه، بحسب القانون الخاص، سيكون أمام المجلس مهلة شهر لبتّ الطعن الوارد إليه، وذلك اعتباراً من تاريخ 2014/5/20 (يوم تسجيله في القلم).

ما هي المواد التي طعن فيها رئيس الجمهورية؟ وهل هي المواد عينها التي يشكو منها المستأجرون أم هي مواد تُناسب مطالب المالكين، بمعنى أن إلغاءها يرضيهم أكثر؟ رفضت مصادر المجلس تحديد المواد المطعون فيها، وذلك عملاً بمبدأ السرية، لكن اللافت في الموضوع هو ما كشفته المصادر نفسها: «ليس بالضرورة لدى المتابعين أو المنتظرين التوقف كثيراً عند المواد المطعون فيها، لأننا، في المجلس، سوف نعيد قراءة القانون بكل مواده، سواء المطعون فيها أو غير المطعون فيها، وبالتالي لو وجدنا مواد غير دستورية أثناء جردتنا للقانون

تقرير

مجلس الوزراء يدرس اقتراحات تقنية: من يدير دفة الدين العـام

يصل الدين العام إلى 65 مليار دولار وفق الأرقام الرسمية التي لا تحتسب ديون مصرف لبنان السوقية من ضمن هذا الدين. إدارة هذه الكتلة النقدية الكبيرة بأحجامها وفئاتها وآجال استحقاقها تتطلب إدارة خاصة، إلا أن هذه الخصوصية تصبح ذات أهمية قصوى في لبنان حيث لا أحد يعرف من يدير دفّة الدين

محمد وهبة

على مدى أكثر من 15 عاماً، لم تكن هناك إدارة للدين العام. إدارة هذا الملف كانت تتم بصورة عشوائية ووفقاً لأهواء وزراء المال المتعاقبين وعلاقتهم بحاكمية مصرف لبنان وعلاقة هذه الأخيرة بمصالح السوق. يخطئون مرة ويصيبون مرّة، ويغضّون الطرف مرّات. الأمر كان مزاجياً إلى درجة الفساد المتعمد والهدر المقصود تحت شعار مصالح الدولة التي ترسم في كواليس قصور الزعامات السياسية والمناطقية. موازين القوى لم تكن يوماً لمصلحة أكثرية المكلّفين، بل لمصلحة التكتلات الكبيرة من مصارف وتجار وصناعيين ومضاربين عقاريين... بهذه العقلية كان يدار الدين العام، فيجري إصدار سندات خزينة بالليرة وبالدولار وتُحدّد فوائدها تبعاً لتفاهمات مراكز القوى. لاحقاً، أصبح الدين العام «ديون» عامة لا معايير موحّدة لاحتسابها، ولا تنسيق على إدارتها، ومن دون أفق واضح لما ستكون عليه في الأيام المقبلة. هل يصبح الوضع أفضل مع «الهيئة العامة لإدارة الدين العام»؟ ما هي الاقتراحات التي سترفعها هذه الهيئة إلى مجلس الوزراء؟

اجتماع المدينين

قبل يومين، عقدت الهيئة العامة لإدارة الدين العام اجتماعاً في وزارة المال برئاسة وزير المال علي حسن خليل، وبحضور عضو الهيئة حاكم مصرف لبنان رياض سلامة. بعد اللقاء، خرج الرجلان ليعقدا مؤتمراً صحافياً. سلامة صرّح أولاً، فلمّح إلى أن الاجتماع تنسيقي «لنتحدث في أمور الدين العام في لبنان الذي تتولى وزارة المال متابعته وتنفيذه». أما الأهداف «فهي ألا تخلق الحاجات التي ستموّل من الدين العام ضغطاً على الإمكانات التسليفية للقطاع الخاص، وألا تخلق ضغطاً على الفائدة التي يستدين لبنان بها، على اعتبار أن لارتفاع الفائدة آثاراً سلبية ليست اقتصادية فحسب، بل اجتماعية أيضاً».

أما خليل، فصرّح بأنه جرى وضع «الخطوط العامة لاستراتيجية الدين العام والتي ستكون مدار نقاش في الأيام المقبلة في مجلس الوزراء لإقرارها، وعلى أساسها تقوم وزارة المال بخطوات بالتعاون مع مصرف لبنان لتنفيذها». وأوضح أن الهدف هو «إطالة متوسط استحقاقات ديوننا، ما يرتب انعكاسات مباشرة على الوضعين المالي والاقتصادي، وخفض نسبة الدين وتحديد حصّة العملات الأجنبية والمحلية منه». وفي هذا السياق «وضعنا كل المعطيات لاستحقاقاتنا الثابتة المرتبطة بالديون والاستحقاقات الواجبة علينا بالعملات المحلية والأجنبية، وموضوع العجز ونسبته، في مسار تحليلي أوصلتنا الى ما يجب أن نقوم به لجهة كيفية إدارة هذا الدين».

مكوّنات الدين العام

في الواقع، إن إقرار الهيئة العامة لإدارة الدين العام في عام 2008 فتح أبواباً كثيرة للنقاش في هذا الملف؛ فما هي الديون التي تحتسب ضمن الدين العام؟ من يدير دفّة الدين العام؟ ماذا تقترح الهيئة على مجلس الوزراء؟

تقول مصادر مطلعة على هذا الملف، إن «الاجتماع كان فولكلورياً إلى حدّ ما لأن النقاط الأساسية التي تتعلق بإدارة الدين العام لم تُحسَم بعد وهي كانت محور نقاش منذ إنشاء الهيئة العامة لإدارة الدين العام». وبحسب المصادر، فإن احتساب العناصر والبنود التي يتألف منها الدين العام هي المشكلة الأساسية بين وزارة المال ومصرف لبنان. فالمعروف أن سندات الخزينة بالعملة الأجنبية والمحلية هي المكوّن الأساسي للدين العام، لكن مصرف لبنان أضاف مكوّناً إضافياً على هذا الدين خلال السنوات الماضية هو شهادات الإيداع. وبالتالي بات هناك تضارب في المنهجيات بين من يحتسب قيمة هذه الشهادات من ضمن الدين العام وبين من لا يحتسبها، ولكل غايته. فهذه الشهادات يصدرها مصرف لبنان وهو مصرف الدولة اللبنانية، وسندات الخزينة هي السندات التي تصدرها الدولة اللبنانية بواسطة وزارة المال. إذاً، من يدير هذه المحفظة التي بلغت قيمتها في نهاية آذار 2014 نحو 32 ألف مليار ليرة ومتوسط فوائدها 8,3%. واللافت أن قيمة محفظة سندات

بلغت قيمة المحفظة في نهاية آذار 2014 نحو 32 ألف مليار ليرة (مروان طحطح)

فإننا سنلغيها، حتى لو لم يكن طُعن فيها من أي جهة». هكذا، أصبح الموضوع برمته في عهدة المجلس الدستوري، بأعضائه العشرة، الذين يتوقع منهم اليوم إصلاح ما أفسده النواب، للخروج بمواد قانونية دستورية «تؤمّن العدالة الاجتماعية» للمواطنين. الحمل ثقيل على المجلس الآن، بلا شك، إذ نجحت الدولة، بداية عبر النواب، ثم عبر رئيس الجمهورية الذي لم يرد القانون، كما لم يوقّعه، بل أحاله على المجلس الدستوري. إذاً، الرهان كله الآن على هذا المجلس، بغية اجتراح حل يوائم دستورياً بين نصوص «حق الملكية» و«الحق بالسكن».

لكن هل سيُترك المجلس الدستوري ليجد الحل وحده، بعيداً عن التدخلات السياسية، هذه التدخلات التي لم ينسها اللبنانيون بعد في مسألة الطعن في شرعية التمديد لمجلس النواب؟ هل يُساء إلى «الدستور» و«العدالة» مجدداً؟ المسألة رهن الأيام المقبلة. سيدخل الجدال ـ الخلاف حول قانون الإيجارات الجديد في مراوحة مدّتها شهر، إلى حين إصدار المجلس قراره النهائي. يُذكر أن المجلس هنا، بحسب مصادره، لم يحتج إلى إصدار قرار بوقف العمل بقانون الإيجارات، من لحظة تلقيه الطعن، وذلك لأن القانون المذكور، وإن كان أصبح ساري المفعول، إلا أنه ينص على مهلة 6 أشهر قبل بدء التنفيذ الفعلي، ولذلك لا حاجة إلى تجميد العمل به... وبالتالي: «على الجميع أن ينتظر مرور الشهر، وبعدها لكل حادث حديث».

في موازاة ذلك، شهد الشارع، أمس، اعتصامين في منطقتين، بالتوقيت نفسه، الأول للمستأجرين القدامى في منطقة رياض الصلح والثاني للمالكين في منطقة المتحف. كانت السماء تمطر، عند الساعة الخامسة عصر أمس، لكن المعتصمين، من كلا الفريقين، أصرّوا على البقاء في الشارع. التحدي بين الفريقين بات يغلف تحركاتهما، ويكمن القول إن مستوى الخطاب يرقى أحياناً إلى حدّ العداء المعلن، ولم يعد مستغرباً إبداء الطرفين استعداداً لاستخدام العنف في حال «الظلم» أو في حال «عدم الإنصات إلى المطالب». كان المشهد مؤسفاً، أمس، في الشارع. مواطنون ابتلّت ثيابهم بماء المطر، وكانوا يصرخون، بين المتحف ورياض الصلح، في حين كان «نواب الأمة» يجلسون في بيوتهم الدافئة. النواب الذين جنوا على المستأجرين والمالكين، بعدما فشلوا في الخروج بقانون يؤمّن العدالة الاجتماعية، رغم استغراقهم سنوات في دراسته في اللجان النيابية المعنية.

ثمّة أصوات، ما زال صداها منخفضاً، بين المعتصمين، بدأت تنتبه إلى أن كلا الفريقين

> **سيدرس المجلس الدستوري كافة مواد قانون الإيجارات لا المواد المطعون فيها فقط**

(المالكين والمستأجرين) هما ضحايا «العبث النيابي». يحاولون التصويب على النواب، واليوم يتوجهون بالخطاب إلى المجلس الدستوري، لاجتراح حل يُجنبهم الويلات وجولات العنف المرتقب. لكن، في الواقع، أصحاب هذه الأصوات قلة، إذ إن أكثرية المعتصمين ما زالوا ينطلقون من حسابات «المصلحة الخاصة». هؤلاء يجهدون في إسكات كل خطاب، على المنبر أو في الجلسات الخاصة، يريد أن يحمّل النواب مسؤولية «الجريمة» المقترفة، ليرتفع صوت «الغوغاء» أكثر فأكثر. المالكون اليوم غاضبون جداً من الطعن في القانون وإحالته على المجلس الدستوري. هذا الغضب كان عنوان تحركهم أمس في منطقة المتحف، إذ قطعوا الطريق العام لبعض الوقت بواسطة الإطارات المطاطية المشتعلة. هذا أول الغيث، فهذا النوع من الاحتجاج، بواسطة الإطارات المشتعلة، يعدّ تطوراً في تحركات هؤلاء، وهذا ما كان حذّر منه كثيرون في مرحلة سابقة، وبالتالي على الجميع توقّع الأسوأ لاحقاً في حال استمرت الدولة، عبر نوابها، في لعبة «النأي عن الشعب».

في المقابل، كان المستأجرون يصرخون بصوت عال في وسط بيروت، تحت المطر، في ظل حضور لافت لقوى الأمن الداخلي. لم يحصل هناك أي صدام، ولم تقطع الطرقات، لكن النبرة كانت مرتفعة كما في السابق. كتبوا على بعض لافتاتهم كلمات الشكر لرئيس الجمهورية لأنه طعن في القانون، مع عدم معرفتهم بطبيعة المواد المطعون فيها، ولكنهم «يتمسكون بأي أمل لتجميد القانون». حضر في الاعتصام وجيه الدامرجي، وهو أحد المنسقين لهذه التحركات، إلى جانب رئيس الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان كاسترو عبدالله. المستأجرون ليسوا فريقاً سياسياً، ولا حتى من لون طائفي واحد، لهذا لم يكن غريباً اجتماع أبناء حي اللجا في بيروت بالقادمين من باب التبانة في طرابلس في اعتصام واحد. خلال الفترة الماضية، حاول فريق المالكين وصم فريق المستأجرين بـ«الشيوعية». حاول البعض «شيطنة» تحرك المستأجرين من خلال هذه «التهمة» على فرض أنها تهمة! لهذا، ربما، تعمدت سيدة في الاعتصام أمس أن تتحدث، مشيرة إلى حجابها، ولافتة إلى «إيمانها وصلاتها وصومها». إلى هذا الحد من «الكوميديا السوداء» توصل الدولة مواطنيها!

...م؟

الخزينة بالليرة اللبنانية تبلغ اليوم 57500 مليار ليرة ومتوسط فوائدها بالليرة أقل بـ 1,42% من فوائد الشهادات، أي ما نسبته 6,88%.

إخضاع السياسات النقدية

كلفة الدين العام تختلف وفقاً لمكوّنات الاحتساب، وكلفتها أيضاً متفاوتة طبقاً لرؤية كل مستدين. فمصرف لبنان الذي يدير السياسة النقدية لديه رؤية ومقاربة مختلفة نسبياً عن وزارة المال لأنها متصلة بعلاقته مع المصارف والدائنين في السوق، أما وزارة المال فعليها أن ترسم سياسات مالية بأهداف اقتصادية إنمائية، فهل تتمكن من إخضاع السياسات النقدية لمقاربتها أيضاً، أم أن العكس هو الصحيح؟ هل لدى وزارة المال مقاربة أصلاً للإنفاق من الخزينة العامة بعدما كانت إدارة الدين العام عشوائية بالكامل حتى عام 2008 حين أنشئت الهيئة العامة لإدارة الدين العام؟

ثمة الكثير من الأسئلة الموازية لهذا النقاش المتصل بمن يدير دفّة الدين العام، فعلى سبيل المثال لو بدأ التنقيب عن النفط وأصبح لدى الخزينة العامة عائدات من النفط، فهل ستستعمل كلها أم نصفها أم جزء منها لإطفاء الدين العام أم لأغراض تنموية... من يرسم هذه السياسات وكيفية التعامل مع الدين العام؟ هل هو مصرف لبنان أم وزارة المال؟

ضرورة الإجابة عن هذا السؤال مرتبطة بحجم الإنفاق الذي أجري خلال السنوات العشرين الماضية وحجم الدين العام الذي رتبه على لبنان. فبحسب دراسة

> **النفقات الجارية هي مصدر الإنفاق الأساسي من الخزينة العامة وليست النفقات الاستثمارية**

أجراها الخبير الاقتصادي توفيق كسبار، أنفقت الدولة اللبنانية في الفترة الممتدة بين 1993 و2013 نحو 166 مليار دولار، ولم يذهب منها إلى الاستثمارات سوى 9% أو ما يعادل 15 مليار دولار، ولم تكن حصّة مشاريع البنى التحتية من هذا الإنفاق سوى 7% أو ما يعادل 11 مليار دولار... لذلك يرى كسبار أن «المصدر الأساسي لارتفاع الدين العام هو النفقات الجارية وليس النفقات الاستثمارية». وإذا كانت النفقات الجارية بهذا الحجم، فهذا يعني أن هناك هدراً كبيراً ذا طابع سياسي. ورغم ذلك، فالدين العام يصل اليوم إلى 65 مليار دولار، كما صرّح عنه وزير المال أول من أمس. والأكيد أن هذا الرقم للدين العام لا تدخل ضمنه محفظة شهادات الإيداع ولا غيرها من المكوّنات المكتومة مثل قيمة الاستملاكات وديون المقاولين وغيرهم... فالدين العام الحكومي الذي يشير إليه خليل يتألّف من سندات الخزينة بالليرة وبالعملات الأجنبية ومن القروض التي حصلت عليها الحكومة من الدول والمؤسسات الخارجية، ولا تدخل ضمنه ديون مصرف لبنان والمتأخرات والتي يفترض أن تظهر من خلال احتساب دين الدولة الإجمالي الذي لا تصرّح عنه الحكومة.

رغبات المسيطرين... سياسية

ويعتقد بعض خبراء البنك الدولي أن السياسات النقدية التي يتبعها أي مصرف مركزي في العالم لها وقع على الدين، لذلك فإن أهمية التنسيق بين وزارة المال ومصرف لبنان تستحوذ على أهمية استثنائية في لبنان نظراً إلى حجم شهادات الإيداع الكبير.

إذاً، ما أهمية إدارة دفّة الدين العام؟ الإجابة تكمن في دراسة قديمة لتوفيق كسبار أيضاً، الذي أجرى احتساباً للأموال التي أنفقتها الدولة اللبنانية وتوزيعها بين 1992 و2008 وهي تكشف أن الخزينة العامة سدّدت 32 مليار دولار فوائد، أي أن هذه المبالغ ذهبت إلى مراكز مالية يعدّ ميزان القوى لمصلحتها. هذه المراكز هي مؤسسات مالية ومصارف وزبائنها من السياسيين والمضاربين والمنتفعين... وإذا أجرينا ربطاً بسيطاً بين النفقات الجارية التي تمثّل مصدر الإنفاق الأساسي، بوصفها مكمن الهدر والفساد، وبين الإنفاق على الفوائد، تظهر أهمية إدارة الدين العام بوضوح.

مهما يكن الوضع، فإن استراتيجية الدين العام على مدى السنوات الثلاث المقبلة ستكون على طاولة مجلس الوزراء في وقت قريب وهي تتضمن اقتراحات ذات طابع مالي ـ تقني لإدارة الدين العام على المدى القصير. المفاهيم السابقة لا تزال سائدة مع قليل من التنظيم.

رد

بيار فتوش: نحن المعتدى علينا

ردا على التقرير المنشور بتاريخ 19 ايار 2014، تحت عنوان: «مقالع فتوش تطحن صنين»، قال رئيس مجلس إدارة شركة السلام للتطوير العقاري، بيار فتوش، ان التقرير يحتوي على مغالطات، وتناقضات، وافتراءات تطاول آل فتوش في حقوقهم وملكيتهم المعتدى عليها.

وجاء في بيان الرد «عمد كاتب المقال الى زج اسم شركة السلام للتطوير العقارية دون وجه حق، التي ليس لديها أي «مقلع أو كسارة» بصورة مباشرة أو غير مباشرة، والمقالع تتنافى مع موضوع الشركة السياحي والعناصر المسلحة التي ذكرها تعتدي وتمنع الشركة من الوصول إلى أملاكها».

ولفت الى انه بتاريخ 2013/2/22 تقدمت شركة السلام من قاضي الأمور المستعجلة بطلب تعيين خبير لبيان التعديات الحاصلة بإقامة مقالع وكسارات معتدية. وبتاريخ 2013/2/25 صدر قرار قاضي الأمور المستعجلة بتعيين خبير محلف لدى المحاكم للكشف على عقارات الشركة وبيان الاعتداءات. وبتاريخ 2013/2/28 انتقل الخبير المعين من القضاء للكشف على العقارات الكائنة في بدنايل والسلوقي، فمنع من دخول العقارات العائدة للشركة بالتهديد، فتقدم الخبير بطلب استعانة بالقوى الأمنية. وبتاريخ 2013/3/30 قرر القاضي الترخيص للخبير الاستعانة بالقوى الأمنية للقيام بالمهمة. وبتاريخ 18 اب 2013 ورد إخبار الى وزير الداخلية عن التعديات الحاصلة على عقارات في جرد بدنايل وجرد تمنين الفوقا وجرد نيحا، وقد وجه وزير الداخلية كتاباً الى محافظ البقاع لملاحقة المعتدين. وبتاريخ 19 آب 2013 طلب وزير الداخلية مروان شربل الى مديرية قوى الأمن التحقيق ومنع المخالفات والاعتداءات. وبتاريخ 2013/8/2 تقدمت شركة السلام بدعوى جزائية امام النيابة العامة ضد المعتدين على عقاراتها، وسرقة الحجارة منها والاعتداء على الملكية الفردية، ومنعها من الوصول الى عقاراتها. وبقيت الشكوى في أدراج أحد القضاة، مما اضطرنا الى مراجعة النيابة العامة التمييزية، ولا تزال الاعتداءات متكررة والجرائم مستمرة حتى الساعة.

واضاف البيان: ان المقال يغطي، على نحو غير مباشر، المسلحين المعتدين على الملكية الخاصة الذين ذكرهم، وسندعي تكراراً على المعتدين والمفترين، ونطلب من النيابة العامة المالية أن تتحرك لوقف الهدر في المال العام وردعهم، كما نطلب من وزارة الداخلية حجز الشاحنات وتوقيف سائقيها، وسندعي على فيصل سليمان بجرم الاعتداء على الملكية الخاصة، كما سندعي على رئيس بلدية بدنايل الذي اجّر بعض عقارات الشركة وقبض قيمة الضمان دون وجه حق.

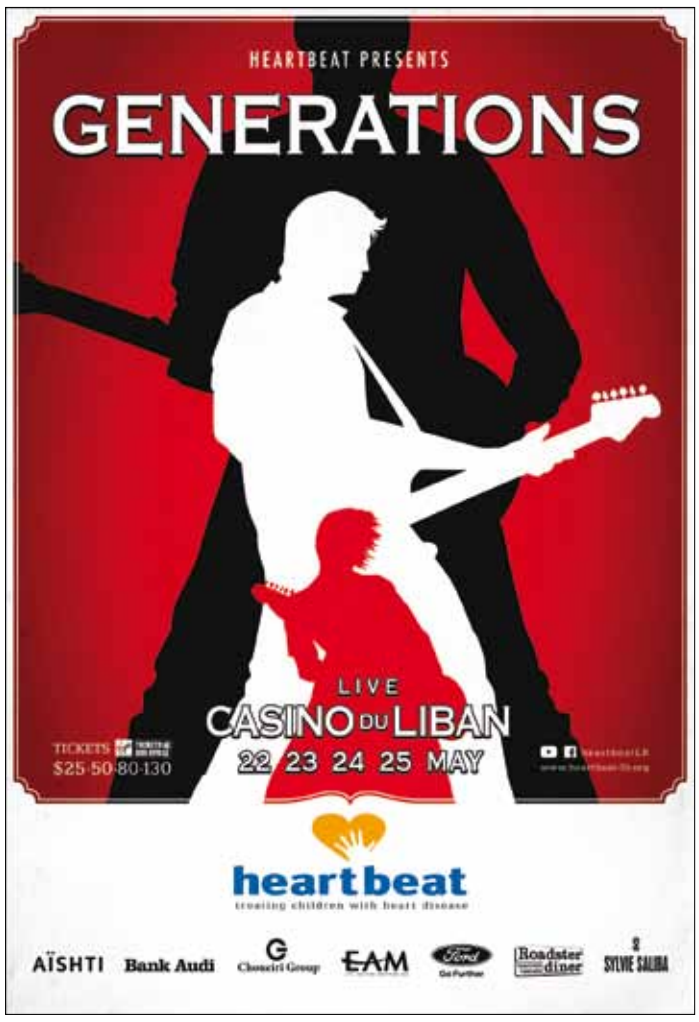

موسيقى

مجموعة أصيل... «بردة» الأزمـ

بيروت تحتضن الأصالة شعراً ونغماً

القاهرة ـ مايكل عادل

قيل عنه إنّه الجيل المنفصل عن ماضيه. وقيل أيضاً إنّه جيل بلا أصل ولا هويّة محددة، يعبث في حاضره وظروفه العصيبة من دون الإنصات لصوت الحكمة الذي ـ في اعتقاد كثيرين ـ يحتكره كبار السِّن ممن أنهكهم الزمن. إنّه جيل الفنّانين والمبدعين الشباب الحالي المتهم دائماً بكل التهم السالف ذكرها رغم أنه كان في قلب الثورات والحركات التحررية التي برزت أخيراً في العالم العربي، ورغم أنه أيضاً الجيل الذي اعتاد النبش في الماضي ربما ليجد فيه مؤشراً إلى مستقبله. قبل أيام قليلة من تنحّي الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك إثر «ثورة 25 يناير» ضد نظامه الفاسد، خرج علينا شابٌ يُدعى مصطفى سعيد (1983) ليغنّي بكلمات الشاعر الفلسطيني تميم البرغوثي (1977) قائلاً: «يا مصر هانت وبانت كلّها كام يوم». بشّر الجميع باقتراب الحسم، معلناً نفسه كفنان ينتمي إلى هذا الجيل الذي اعتاد النبش في الماضي لإعادة تقديمه بشكل معاصر وحديث، لكننا هنا بصدد تجربة فنيّة مختلفة.

صاحب أغنية «منصورة يا مصر» هو مدير «مؤسسة التوثيق والبحث في الموسيقى العربية» الذي كرّس أغلب جهده لإعادة النظر في التراث الموسيقي العربي وترميم ما يمكن ترميمه من اسطوانات وتسجيلات قديمة وتقديمها بجودة عالية، إلى جانب الغناء والتلحين والعزف.

عمله الذي يتعامل بشكل حَرفيّ مع التراث ويعيد تقديمه بجودة صوتية أفضل، ربما هو انعكاس مادّي لما يقوم به من إعادة تقديم الموسيقى العربيّة بشكل مجدد لكن على حد قوله عن نفسه: «أنا أقوم بتجديد القوالب الموسيقيّة من الداخل». ويضيف مصطفى سعيد: «توقّف تقدّم الموسيقى العربيّة من الداخل، في ما عدا الإنشاد الديني خلال القرن العشرين». والآن، وهو منكب على تقديم مشروعه الجديد بالتعاون مجدداً مع تميم البرغوثي، يتجلّى أمام الجميع الشكل الواضح لما يريده من تجديد، ليس فقط في شكل الفن، لكن في مضمونه وكيفية تناول ما تناوله القدماء بشكل حديث من خلال تقديمه لـ«البردة». على نهج محمد بن سعيد البوصيري أحد أبرز شعراء القرن الحادي عشر، كتب البرغوثي «البردة». والأخيرة هي إحدى أشهر قصائد المدح النبوي، كتبها البوصيري في القرن الحادي عشر الميلادي (معروفة أيضاً باسم «الكواكب الدريّة في مدح خير البرية») وسط إجماع على أنّها من أفضل ما كُتب في هذا الشأن. قال عنها الأديب والناقد الراحل زكي مبارك بأنّها التي جعلت البوصيري الأستاذ الأعظم لجماهير المسلمين، مضيفاً أنّ «لقصيدته أثراً في تعليمهم الأدب والتاريخ والأخلاق. عن البردة، تلقّى الناس طوائف من الألفاظ والتعبيرات التي أثرت في لغة التخاطب، وعن البردة عرفوا أبواباً من السيرة النبويّة. وعن البردة، تلّقوا أبلغ درس في كرم الشمائل والخلال. وليس من القليل أن تنفذ هذه القصيدة بسحرها الأخاذ إلى مختلف الأقطار الإسلاميّة، وأن يكون الحرص على تلاوتها وحفظها من وسائل التقرب إلى الله والرسول». لاحقاً، كتب الشاعر أحمد شوقي قصيدة على النهج نفسه أحدثت ثورة في عالم القصيدة وقتذاك. وقد قام رياض السنباطي بتلحينها و«كوكب الشرق» أم كلثوم بغنائها.

بعد مرور أكثر من نصف قرن، ها هو تميم البرغوثي يكتب بردته الخاصة، ويلحّنها المؤلف والفنان المصري الشاب مصطفى سعيد، وتقدّمها مجموعة «أصيل» الليلة في «مسرح المدينة» (مصطفى سعيد/ غناء فردي وعود وقيادة غسان سحاب/ قانون وبطانة ومحمد عنتر/ ناي وجس ترنبل/ تنبك وأساما عبد الفتاح/ عود وشاه وبطانة وبلال بيطار/ سنطور وبطانة وعبد الرضى قبيسي/ طنبور وبزق وبطانة وخليل ألبابا/ كمان وفرح قدّور/ عود حاد (سوبرانو) وبطانة ورضى بيطار/ كمان أوسط (فيولا) وماريا ريجو/ كمان كبير (تشيللو) وبطانة وعلي الحوت/ رق وبطانة).

في هذا الصدد يقول سعيد: «بعد توقّف الموسيقى العربية عن التطور من داخلها خلال القرن الماضي، كان لا بد من إعادة التجارب الكلاسيكية بشكل متطوّر وملائم للعصر الحالي». وقد لحّن سعيد البردة كوصلة سماع، مع التزام مضمون وصلة السماع وليس شكلها. يقول: «وصلة السماع أو وصلة المقام مجموعة من القوالب المرتبطة ببعضها» مضيفاً أن البردة لا تحوي قالباً واحداً معروفاً وثابتاً سواء موسيقيّاً أو غنائيّاً من منطلق أن القوالب الفنيّة هي صنيعة البشر. أمّا النظام الموسيقي المقامي، فهو نتاج تراكم الحضارات.

ستقدّم «أصيل» البردة للمرة الأولى الليلة في بيروت بحضور تميم البرغوثي الذي يفتتح الأمسية بتلاوة بردته كاملة ويليها دخول المجموعة لتقديمها مغنّاة.

«بردة» لتميم البرغوثي ومصطفى سعيد ومجموعة «أصيل»: 20:00 مساء اليوم ـ «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 01/753010

مصطفى سعيد خلال التمرينات أمس (مروان بو حيدر)

مجموعة أصيل

انطلقت مجموعة «أصيل» في عام 2003 بهدف تقديم موسيقى عربيّة جدية معاصرة على مبدأ التطوير من الداخل، أي الاعتماد على التراث والعطاء الموجود لدينا وليس لإعادة أدائه. لغاية اليوم، سجّلت الفرقة التي أسسها مصطفى سعيد إصدارين موسيقيّين هما «رباعيات الخيام» (2008)، و«أصيل ــ تأليف جديد من صلب التقليد» (2009) تميزا بكثرة الآلات (بالنسبة إلى المدرسة التقليدية التي تحبذ محدودية الآلات) والغنى الإيقاعي الذي يسيطر على نهج مصطفى سعيد كملحن موسيقي.

مصطفى سعيد وريث الحامولي يجدد من الداخل

لارا ملاعب

درس مصطفى سعيد الموسيقى على يد المنشدين المشايخ في مصر، بعدما كان قد بدأ دراسة الإنشاد في الرابعة من عمره. هو ينتمي إلى المدرسة التقليدية التي نشأت في ذروة العصر العباسي، وأعيد تطويرها في عصر النهضة بفضل الصداقة التي جمعت الإمام محمد عبده (1849 ـ 1905)، مفتي الديار المصرية، والمرنّم والملحّن عبده الحامولي (1843 ـ 1901)، مطرب البلاط المصري. أجرى هذان المجدِّدان إصلاحات متوائمة، وتطويرين ينبثقان من الداخل ولا يستنسخان من الخارج أي قوالب فكرية أو فنية جاهزة. الأوّل عمل في شق الفقه والفكر الإسلامي، والثاني في ميدان الموسيقى المصرية.

درّس سعيد الفن الحداثي في عزف العود في «بيت العود» في مصر ثم انتقل إلى لبنان عام 2004 بعدما تعرف إلى العالم الموسيقي اللبناني نداء أبو مراد من خلال قراءة كتابته واستماع لموسيقاه، فوجد لديه هماً موسيقياً مشابهاً؛ هو التطوير من الداخل.

تحت إشراف أبو مراد، تابع دراسة علم الموسيقى ليحوز ماجستير في التقاليد الموسيقية المشرقية من المعهد الانطوني في الجامعة الأنطونية في بعبدا، ودرّس العود وفن الارتجال، (غناءً أو عزفاً، منفرداً أو داخل تخت شرقي)، وهو الأسلوب التعليمي الوحيد في لبنان الذي لا يعتمد على التلقين الموسيقي. وتولى سعيد إدارة AMAR في لبنان، وهو مركز بحث وأرشفة للموسيقى الشرقية. وكان قد أنشأ فرقة «أصيل»، بقيادته وضمت نخبة من الموسيقيين الجديين، الذين درسوا الموسيقى بشقيها النظري والأدائي. حملوا الراية ذاتها: راية التجديد من الداخل واستثمار الفن المقامي المشرقي.

التقت هذه الرؤية مع أسلوب الشاعر الفلسطيني تميم البرغوثي في «بُردة» المعاصرة التي كتبها عام 2010 ولم تنشر إلا عام 2013. يقول البرغوثي بأنّ المديح النبوي هو «بحث عن السماء في الأرض، عن الجليل في اليومي، عن الإلهي في البشري، عن الشعر في النثر، عن الجمال في الصعوبة، عن الباقي في العابر، عن النبوة في الناس، وعن المعنى في التاريخ». خرج الشاعر «خروجاً صريحاً على مدرسة في الشعر العربي، ترى التراث عبئاً عليها بدلاً من أن يكون سنداً لها»، وهي كما يشير «تقابل في الآداب، الدولة الحديثة التي بناها الاستعمار في السياسة».

> رافق القصيدة أربعة مقامات وتعرضت لكثير من التقلبات

تعود كلمات البردة إلى قصيدتين تاريخيتين: أولاهما لمحمد بن سعيد البوصيري (1213ـ 1295) الذي يقال بأنه أصيب بفالج، فرأى النبي في المنام يلف عليه بردته (أي عباءته)، فكتب على إثر ذلك قصيدة «الكواكب الدرية في مدح خير البرية» وسميت بـ«البردة». أما «نهج البردة» لأحمد شوقي فكتبت في اواخر القرن التاسع عشر، كمعارضة من الأخير لقصيدة البوصيري (أي أعجب بها وألّف منها قصيدة على الوزن والقافية والموضوع نفسها).

تميم البرغوثي الذي عارض بدوره القصيدتين، يبني مقاربة تاريخية تطرح ثلاثة أزمنة من النضال والاستعمار والعواطف الوطنية المستنزفة في بردته. شاعرنا الأول مغربي أمازيغي عاش في مصر، وشهد إهداء القدس من الملك الكامل محمد بن الملك إلى صديقه فردريك هوهنستاوفن، قبل أن «يستعيدها الخوارزميون القادمون من شرق إيران عام 1244» كما يشير البرغوثي، ثم شهد سقوط بغداد في يد المغول عام 1258 وأقاموا فيها جرائم، قاربت ببشاعتها جرائم الأميركيين المعاصرة فيها. وشاعرنا الثاني كردي عاش في مصر، شهد الانتداب الفرنسي والإيطالي والبريطاني. والثالث فلسطيني شهد سقوط القدس والاجتياح الإسرائيلي للبنان والحربين الأميركيتين على العراق اللتين يقول عنهما البرغوثي بأنّهما «علّما العالم كله بأن الحزن ترف وأن الرضا بالطغاة ترف، وأن الحروب الأهلية ترف، وأن الفتنة الطائفية ترف. عدونا أقوى امبرطورية في العالم، فإما أن تكون لمقاومتها أولوية على كل شيء وإما الموت العمم».

ما يميّز «بردة» أنّ مصطفى سعيد لم يستعمل أي قالب في تلحينها، بل لجأ إلى بعض الحركات التي تنشأ في القوالب التقليدية كالقصيدة الموقّعة، والتحميلة. لحنياً، رافق القصيدة أربعة مقامات، بدأت بالبيات، ثم السيكاه ثم الجهاركاه ثم النوا، غير أنها تعرضت للكثير من التقلبات المقامية في إطار المقام الأساسي الواحد، ونرى في أدائه الغنائي، تجدداً عصرياً يأخذنا بين الشجن والكوميديا المعاصرين إلى يومنا هذا.

...نة العربية المعاصرة

تميم البرغوثي نحارب أقوى أمبراطورية في التاريخ

تميم البرغوثي *

كتبتُ هذه القصيدة معارَضة لكلّ من قصيدة الإمام شرف الدين محمد بن سعيد البوصيري المعروفة بـ«الكواكب الدُرِّيَّة في مدح خير البَريَّة»، أو البردة، وقصيدة أحمد شوقي التي عارض فيها قصيدة البوصيري وأسماها «نَهْجَ البُرْدَة». والمعارضة تحية من اللاحق للسابق. ولأنها نصّ يعتمد في جزء من معناه على الأقل، على نص سابق له، فلا يكتمل معناه إلا بمعرفة القارئ للنص الأول، ثم هي مخاطرة لأن كتابتها، في زمننا هذا، ربما تشكل تحدياً لمنهجين سائدين في الثقافة العربية، تكون عند أولهما تمرُّداً على الحداثة، وعند الثاني تجرؤاً على التراث. لذلك ربما احتجت في كتابتها إلى توضيح السياق. ولد الإمام شرف دين محمد بن سعيد البوصيري في مارس 1213 وتوفي في 1295، وأصله من صنهاجة، من أمازيغ المغرب، إلا أن أسرته انتقلت إلى مصر، فعاش فيها عمره. بعد شهر من ولادته، كان البابا أنوسنت الثالث في روما يدعو للحملة الصليبية الخامسة. في هذه الحملة التي بدأت والبوصيري وليد، سيهاجم ملك المجر وأمراء ألمانيا طبرية من عكا، ثم يهاجم الصليبيون بقيادة مبعوث البابا دمياط في 1218 ويحتلونها، وتبقى الحرب دائرة بين الملك الكامل محمد بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب، أي ابن أخ صلاح الدين الأيوبي، وبينهم حتى عام 1221 وعمر البوصيري 8 سنوات. وكان عمره 15 سنة حين قرر الملك الكامل أن يتحول من بطل حرب إلى بطل سلام، ويستثمر انتصاره ليخون، فيهدي القدس بلا ثمن لصديقه فردريك فون هوهنستاوفن، أعلى ملوك أوروبا شأناً، الملقب بالإمبراطور الروماني المقدس، لتشكل قواته في فلسطين حاجزاً بين الكامل في القاهرة وأخيه الملك المعظم عيسى صاحب دمشق وسائر الشام وبقيت القدس التي حررها صلاح الدين في يد الفرنجة 15 عاماً أخرى. وحين يستعيدها المسلمون الخوارزميون القادمون من شرق إيران عام 1244 سيكون البوصيري قد بلغ الـ 31، قريباً من عمري أنا اليوم. وعام 1258 سيشهد البوصيري سقوط بغداد في يد المغول، وستأتيه أخبار مذبحة لم يعرف أهلها لها مثيلاً قبلها، فقد كان المعتاد أن الغزاة يتركون المدن التي يجتاحونها عرضة للنهب ثلاثة أيام، أما المغول فقد أباحوا دماء البغداديين أربعين يوماً، حتى اضطر الأحياء من أهل البلد إلى الاختباء في المقابر وقنوات الصرف وسراديب البيوت، وتراوحت تقديرات المؤرخين لأعداد القتلى سواء بسيوف المغول أو بإحراق دورهم عليهم أو بالجوع بين عشرات الآلاف إلى مئات الآلاف. ولم يكن العرب من أهل العراق شهدوا مذبحة بهذا الحجم من قبل، وإن كان مقدراً لهم أن يروا أبشع منها حين تسقط بغداد في يد الأميركيين بعد زمن البوصيري بسبعمئة وخمس وأربعين سنة. وتوالت المذابح من العراق إلى الشام، وسقطت حلب ودمشق، غزاها تحالف من المغول والأرمن وصليبيي أنطاكية، ثم توجه الغزاة نحو مصر.

لكن الله منَّ على البوصيري، فعاش حتى انكسر المغول في عين جالوت، ثم انكسر الصليبيون في أنطاكية على يد الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري، ثم طُرِدُوا من بلادنا حين دخل الملك الأشرف خليل بن قلاوون عكا عام 1291والبوصيري شيخ في الثامنة والسبعين.

نحن لا نعلم على وجه اليقين في أي سنة بالضبط كتب محمد بن سعيد البوصيري بردته، لكننا نعلم أنّ أحمد شوقي كتب «نهج البردة» في تسعينيات القرن التاسع عشر، بعد احتلال مصر، وقبل انهيار الخلافة.

لا يجوز لي الكلام عن نفسي في هذا المقام. لكن يجوز لي الكلام عن زمني. فقد ولدت عام 1977 في العام الذي قرر فيه بطل الحرب المصري أن يكون بطل السلام، ويعترف للغزاة الإسرائيليين بحقهم في بلادي. وحين كان يخطب أنور السادات في الكنيست الإسرائيلي في القدس ويرحّب عملياً بسفير إسرائيلي في القاهرة، كان رجال أمنه يطلبون من أبي الفلسطيني مغادرتها إلى منفى سيمتد 17 عاماً. وحين كان عمري عاماً، اجتاحت إسرائيل لبنان، واجتاحته مرة أخرى وارتكبت مذبحة صبرا وشاتيلا بحق الفلسطينيين عام 1982 حين كنت في الخامسة. وفي 1991 حين كنت في الرابعة عشرة، حارب الأميركيون العراق للمرة الأولى وقتلوا مئة وخمسة وثمانين ألف نفس من العراقيين، وفرضوا عليهم حصاراً استمر 12 عاماً، ربما كان أطول حصار شامل في التاريخ، مات بسببه أكثر من مليون نفس، أكثر من نصفهم من الأطفال بحسب «منظمة الأمم المتحدة للطفولة». ولما انقضت أعوام الحصار الاثنا عشر، اجتاحت الولايات المتحدة العراق عام 2003 ما كلف العراقيين حرباً أهلية وموت مليون نفس آخرين. وبينما كان الرئيس المصري محمد حسني مبارك يرحب بحاملات الطائرات الأميركية المارة من قناة السويس، كان رجال أمنه يخبرونني أنني غير مرحب بي في القاهرة.

كانت إسرائيل قد أعادت اجتياح الضفة الغربية لنهر الأردن قبلها بعام، ورام الله، بلد أبي، اجتيحت وحوصر فيها بعض أهلي، لكن لم يكن شيء يشبه ما جرى في العراق. علَّم العراق الأمة كلّها أن الحزن ترف، وأنّ الرضا بالطغاة ترف، وأن الحروب الأهلية ترف، وأن الفتنة الطائفية ترف، عدونا أقوى امبراطورية في العالم، فإما أن تكون لمقاومتها أولوية على كل شيء، وإما الموت العَمَمْ. لكن الله لا يستقيل من رحمته. في عام 2006، انتصرت حفنة من المقاتلين في جبال لبنان الجنوبية على إسرائيل، وفي العام نفسه كان بادياً أن الأميركيين لن

> **في 2006 انتصرت حفنة من المقاتلين في جبال لبنان على إسرائيل وكان واضحاً أن عقاباً سيصيب حكامنا المتواطئين**

> **قررت الالتزام بكل قواعد المعارضة التراثية دون أن تكون القصيدة نفسها تقليداً للتراث**

يستطيعوا البقاء في العراق طويلاً، وكان واضحاً أن عقاباً ما سيصيب حكامنا المتواطئين. غير أنّي لم أكتشف هذا التشابه بين الأزمنة الثلاثة إلا أثناء كتابتي للقصيدة.

وقد قيل إن الإمام شرف الدين البوصيري أصيب بفالج، فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يلُفُّ عليه بُردته، أي عباءته، فقام من المنام بارئاً، وكتب قصيدته وسماها «الكواكب الدرِّيَّة في مَدْحِ خَيْرِ البَرِيَّة»، فسماها الناس «البُرْدة». وأنا لست أهلاً للمعجزات، لكن يمكن للمرء أن يرى التاريخ كله معجزة إذا أراد، كما كان صلاح جاهين يرى الإعجاز حتى في شروق الشمس وغروبها. أذكر أنني أكملت أول نسخة من القصيدة وحفظتها، وأنني كنت أكتب بخط اليد نسخة منها وأنا في غرفة انتظار «مستشفى جورجتاون» في واشنطن أنتظر خروج الوالدة من جراحتها الأولى (تلتها بعد ذلك ثلاث جراحات أخرى)، وللمصادفة، فقد أجريت هذه العملية يوم 17ديسمبر 2010 يوم بداية الثورة التونسية. وقد أجريت لوالدتي العملية الأخيرة يوم 13 فبراير 2011 بعد يومين من انتصار الثورة المصرية. خرجت الوالدة إلى البيت بصحة جيدة والحمد الله. كذلك، فإن الثورات التي قامت كانت برءاً للأمة من علتها. وهذه البردة دعاء، ولم أكن أظن أن دعاء مثلي يستجاب، وقد أَصَبْتُ من الدنيا ما أَصَبْتُ، لكن رحمة ربك واسعة، وفي هذه الأمة من الأمهات والآباء والأطفال من تكفي طهارة قلوبهم ليستجاب دعاؤهم، سواء دعوا بالصوت أم بالصمت، كأن هناك مظاهرة مليونية من الأدعية، تكفي ليندس بينها دعائي قليل الجدارة، فتغمره بكرمها، أن «أهلاً وسهلاً ومرحباً أنت في أهلك وناسك».

لا بد هنا من الإشارة إلى مستوى ثالث من المعنى، يتجاوز التجربة السياسية التاريخية والتجربة الروحية الفردية. كل الحروب والقضايا بل اللغات والحضارات ستفنى، كما فنيت حضارات وديانات ولغات من قبل، وربما يكون ما نموت من أجله اليوم مثاراً للضحك عند أحفادنا بعد ألف سنة أو ألفين. لكن ما سيبقى مثاراً للإعجاب هو سعينا العنيد هذا لأن نحيا، وأن نحيا بكرامة وقدر من الجمال. إن التاريخ يكتسبُ معنى حين يتحول إلى مَثَلٍ يُضْرَبْ، ونموذج يُحْتَذَى، وإمامٍ يتَّبع، وقِصَّةٍ تُتْلَى وَقَصِيدَةٍ تُسْمَع. يصبح السعي نفسه مثالاً مسعياً إليه. المثال، الشعر، الصورة تصبح مرآة للبشر تظهرهم أجمل مما هم، وتدعو واقعهم إلى أن يصبح بجمال خيالهم. إن القصيدة التي تصوّر الصراع، تمنحه معنى، وإن عمليات عسكرية جرت منذ آلاف السنين في ساحل آسيا الصغرى، لن يبقى منها بعد أن تتغير اللغات والأديان والهويات والخرائط، إلا الإلياذة، لأن الإلياذة ترفع تلك الكومة المشعثة من الأحداث إلى مَعْنَى ما يُعين اللاحقين على تَشَعُّثِ حياتهم. ثم إن الشاعر لم يضف الإلياذة إلى التاريخ، بل نقب التاريخ عنها، كانت الإلياذة هناك بين أقدام الجنود، قشر عنها السياسة فبقي لُبُّها. نعم إن الناس «يتقاتلون على الثريد الأعفر» كما كان الحسن البصري يقول في أهل الفتنة الكبرى، ولكنهم في قتالهم، وتحت غبار المعارك، يكتبون نصاً ما، قصيدة ما، سواء علموا أم لم يعلموا، يسعون لجمال ما، لبلاغة ما، لدرجة من الاختيار والحرية يهزمون بها اضطرارات الحياة والموت. والمدح النبوي هو من هذا الباب، بحث عن السماء في الأرض، عن الجليل في اليومي، عن الإلهي في البشري، عن الشعر في النثر، عن الجمال في الصعوبة، عن الباقي في العابر، عن النبوة في الناس، وعن المعنى في التاريخ.

إنني في هذه القصيدة أخرج خروجاً صريحاً على مدرسة في الشعر العربي ترى التراث عبئاً عليها بدلاً من أن يكون سنداً لها، وهي مدرسة تقابل في الآداب الدولةَ الحديثةَ التي بناها الاستعمار في السياسة. وإن تقنيات المعارضة والتخميس والتشطير وغيرها من الفنون التي وسمها بعض الحداثيين بفنون عصر الانحدار، تتيح للمرء من أساليب المحاورة والصدى ما شاء. ولذلك، فقد قررت الالتزام بكل قواعد المعارضة التراثية، دون أن تكون القصيدة نفسها تقليداً للتراث. ولا أجد حرجاً في هذه المقدمة من الكلام عن بعض التقنيات كعدد الأبيات أو اختيار القافية مثلاً، فالشكل عندي كلمة في جملة المضمون لا يستقيم بدونه.

ولما كان من أعراف المعارضة زيادة الشاعر اللاحق في عدد الأبيات عن الشاعر السابق، ولما كانت أبيات البوصيري مئة وستين، وزاد شوقي أبيات النهج إلى 190، فإنني أتممتها مئتين، وغيرت القافية من الميم إلى الدال، لأنّ في معنى القصيدة بعض الانقلاب عن معاني سابقتيها، فأحببت أن يرادف ذلك انقلاب في الشكل، فيكون صدر بيت القصيدة الأشهر: «مولاي صل وسلم دائماً أبداً... على حبيبك خير الخلق كلهمِ»، هو عجز البيت الذي يبدأ به المديحَ في هذه القصيدة.

وقد سمعها مني مصطفى سعيد، وأحب أن يلحنها فأحببت ذلك. تعرفنا في سياق الثورة في مصر، وغنى قصيدة لي في اعتصام ميدان التحرير الاصلي في الأيام الثمانية عشرة التي أطاحت بمبارك، واكتشفنا أنّ مشروعنا في الموسيقى والشعر والنظرة الى التراث والتحديث واحد. ومن الغرب الحَسَن أن مصطفى من أحفاد السيد البدوي، والملقب بشيخ العرب، وذي اللثامين، فهو سليل مشايخ الطريقة الأحمدية الخلوتية وكان مقدم أجداده من المغرب الى مصر في القرن الثالث عشر، تماماً كما كان مقدم أسرة البوصيري، وكما كانت عودة أجدادي الكنانيين، ومن منتاهم المغربي أوائل العهد الأيوبي إلى مصر ثم إلى جبال بني زيد في شرق فلسطين.

* مقتطفات من المقدمة التي كتبها الشاعر الفلسطيني تعريفاً بمشروعه.

ما وراء الصورة

شاط آب يور ماوس أوبا

مصنع الظواهر

بيار أبي صعب

إذا لم يبق من بوش الابن إلا صورة واحدة في الذاكرة العربيّة، فهي تلك التي اقترنت آخر عهده بحذاء منتظر الزيدي. لقد دخل ذلك الحذاء التاريخ مع W، لكن من دون صاحبه. بعد ساعة العزّ القصيرة، عاد الزيدي ليذوب في كتلة غامضة اسمها الشعب. كتلة «الناس اللي تحت»، ضحايا الاضطهاد والاستغلال والاستبداد والاستعمار، الذين ينساهم التاريخ كلّ مرّة، بعدما استعار وجوههم واسماءهم، ليوحي بأنّه يراهم ويسمعهم ويعترف بوجودهم. بعد «الربيع العربي» المجهض، تأكّدنا مما نعرفه: التاريخ الرسمي، تاريخ المنتصر، لا يعترف بالأبطال الطالعين من صفوف الشعب... لكنّه في حاجة إليهم لمشاهد المجاميع، كما في الأفلام التاريخيّة في هوليوود، لا بدّ من الكومبارس كي يبدو الاستعراض مقنعاً ومؤثّراً. ترى كيف كان غي دوبور، أو بعده بيار بورديو من زاويته النقدية، ليدرسا «مجتمع الاستعراض» في زمن ما بعد التلفزيون، زمن الويب 2,0 ومواقع التواصل الاجتماعي؟ كيف نفلت من هذا الوحش النهم الذي يلتهم كل شيء، دراكولا الأزمنة الحديثة يحتاج كل لحظة الى دماء جديدة، لكي تدور رحى مطحنته العملاقة؟ ومن حين لآخر يتفلت فرد من الجوقة، يقف في الضوء فنصفّق، نبكي، نغضب، أو نضحك أيضاً. تقول لنا الآلة الضخمة: إنّه الشعب، فنتماهى معه. منى ـ «شاط آب يور ماوس أوباما» ـ البحيري، هي اليوم ذلك البطل. مواطنة «شعبولا» التي تكره أوباما وتحب السيسي، متأرجحةً بين «الروح الشعبية» وشعبويّة مقلقة، صارت ملكة يوتيوب، وممثلة «ثورة الهوامش»، و... نجمة «منتدى الإعلام العربي». لعلّها نهاية الاعلام كما نعرفه، في زمن «الاعلام الموازي» الذي ينشر «ظواهره» أسرع من الضوء، أسرع من «الحقيقة».

«نجوم اللحظة» في زمن السوشال ميديا

نادين كنعان

حلّت المصرية منى البحيري الشهيرة بتوجيه رسائل إلى الرئيس الأميركي باراك أوباما بلغة إنكليزية ركيكة، ضيفة على الدورة الـ13 من «منتدى الإعلام العربي»، الذي اختُتم أمس في دبي. الخبر الذي أعلنه المنتدى أخيراً على تويتر، وقع كالصاعقة بين مَن رأوا أنّها ظاهرة جديدة أفرزتها مواقع التواصل، ومعترض على وجودها الذي يرمي إلى السخرية منها.
وتعليقاً على ما تداوله الناشطون، قالت رئيسة اللجنة العليا المنظمة للمنتدى منى غانم المري، إن البحيري «ستحضر فقط، لكنها لن تشارك في جلسات المنتدى، لكونها ظاهرة أفرزها الإعلام الجديد، وجعلها نجمة في الوقت الراهن». وقد حاولت «الأخبار» التواصل مع المري من دون جدوى، فيما كان هاتف البحيري مغلقاً.
بالفعل، شاركت هذه المرأة الأربعينية في الجلسة التاسعة من المنتدى، التي حملت عنوان «ثورة الهوامش ـ تغيّر أجندات الإعلام». الندوة جرت بإدارة الإعلامية المصرية جيهان المنصور، وبمشاركة الإعلاميين السعودي داود الشريان، والمصري أيمن الصياد، ورئيس تحرير صحيفة «الاتحاد» الإماراتية محمد الحمادي، والمفكر المغربي عبد الإله بلقزيز. تمحورت الجلسة حول «المتون والهوامش»، أي الإعلاميين المحترفين، والناس الذين يعيشون على الهامش، ويحاولون دخول مجال الاعلام، كما شهدت تضارباً في الآراء بين المشاركين. وتخللتها أيضاً مداخلة لمنى البحيري، دافعت فيها عن نفسها في وجه الانتقادات التي وُجّهت إليها.
بعض الإعلاميين اللبنانيين المشاركين في المنتدى أكدوا لـ«الأخبار» أنّ «أم نسمة» نجحت في خطف الأنظار من كل نجوم الإعلام العرب، ما أثار حفيظة جزءٍ منهم. هؤلاء أكدوا خلال أحاديثهم الجانبية أنّ الشعبية التي تحظى بها هذه السيدة «دليل على مدى سهولة تحوّل الأشخاص إلى نجوم في هذا الزمن».
المستشارة الإعلامية والأستاذة في كلية الإعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية سهاد كحيل رأت في حديث مع «الأخبار» أنّ هذه الظواهر لطالما استحوذت على اهتمام الناس، لكن الاختلاف يكمن اليوم في «شكل الوسيط الذي أصبح يتمثّل في مواقع التواصل الاجتماعي». الجمهور هو الثقافة السائدة (popular culture)، وهذه الثقافة تفهم الأشياء بمجرّد مخاطبتها بلسانها. وأضافت أنّ ما فعلته البحيري هو أنّها «روّجت شعاراً عاماً لجمهور عام، معبّرة عن أحلام الكثيرين منهم في مخاطبة باراك أوباما». كذلك لفتت إلى أنّه «علينا ألا ننسى أنّ لكل شعار أبعاداً سياسية وجهة تسيّسه، وتفتح له أبواب الشهرة. إلى جانب التوجّه إلى أوباما، تعد معارضة امرأة محجبة لسياسة الرئيس الإخواني المعزول محمد مرسي سياسية بحد ذاتها».
في زمن تلفزيون الواقع، توقّع الباحثون أن يتحوّل كل شخص إلى نجم لمدة 15 ثانية على الأقل. أما مع تلفزيون خاص جداً مثل يوتيوب اليوم، فبات يمكن لأي شخص أن يكون نجماً! هنا، تشير

> أضحت الـ«نيوميديا» مصدراً للمعلومة بالنسبة إلى التلفزيونات والصحف والإذاعات

الأكاديمية اللبنانية إلى أنّ كلمة نجم أو نجمة تعني ما نجم عن الشيء. و«ما نجم عن البحيري هو ثورة وصورة مصغرة (micro) عن صورة أكبر (macro) تعبّر عنها البحيري بلسانها، أو على الأقل تحاكي سخريتها وتداعب نكاتها السياسية التي تخفف، بدورها، من الاحتقان العام».
مبدأ مساهمة وسائل الإعلام الجديدة في صناعة النجوم، وافق عليه الاختصاصي في التواصل الاجتماعي والإعلام الإلكتروني، داود ابراهيم، لكنّه ذهب نحو تحديد الأسباب الكامنة وراء ذلك. أكد ابراهيم أنّ المسألة بدأت قبل زمن على يوتيوب، فغيره من المواقع حوّلت بعض الأشخاص إلى نجوم إعلاميين، مشيراً إلى أنّ جزءاً منهم مثلوا نماذج سيئة لأنّهم استخدموا لغة سوقية وبذيئة، كبعض المدوّنين الذين تحوّلوا إلى نجوم منتديات إعلامية عربية وعالمية. ورأى أنّ المشكلة تكمن في أنّ اهتمام الناس يتركّز على القضايا النافرة والسلبية، فيتحوّل أولئك الذين يكسرون التابوهات إلى نجوم لمجرّد أنّهم يستطيعون من خلال الـsocial media قول ما لا يبث في وسائل الإعلام التقليدية.
انطلاقاً من هنا، عزى ابراهيم المشكلة إلى «عدم إجراء وسائل الإعلام التقليدية مراجعة لأدائها، وعدم تعاملها مع الإعلام الجديد كعنصر مكمّل لها. هي لم توظّفه لخدمة الصالح العام، بل أصبحت تسلّط الضوء على الظواهر التي يفرزها وتحوّلها إلى نجوم». من هنا، أضحى الإعلام الجديد أحياناً «مصدراً للمعلومة بالنسبة إلى التلفزيونات والصحف والإذاعات».
لكن لماذا تشد هذه الحالات اهتمام الجمهور؟ يرى ابراهيم أنّ المضمون الذي قدّمته الشاشات طوال الفترة الماضية، واتباعها سياسة «الجمهور عايز كدة»، أسهما في «تسطيح عقول الناس، وبات المتلقي جاهزاً لاستقبال أي شيء، حتى ولو لم يكن ذا قيمة».

منتدى الاعلام العربي ماذا عن الصحافة المكتوبة؟

دبي ـ ديانا سلامة

ستدخل الدورة الـ13 من «منتدى الإعلام العربي» في دبي في الذاكرة بلا أدنى شك. المنتدى الذي حمل عنوان «مستقبل الاعلام يبدأ من هنا»، ناقش مجموعة من القضايا الاعلامية الملحة في ظل الظروف الاستثنائية التي تشهدها البلدان العربية. تداعيات ما يسمى «الربيع العربي» جعلت الوسائل الاعلامية تقف أمام امتحان الصدقية والموضوعية، ولم تعد نشرة الأخبار أو الصحيفة الورقية مصدر المشاهد الوحيد لاستقاء الخبر، إذاً، ليس مستغرباً أن تكون الثورات العربية المحور الأساس للندوات التي أقيمت يومي الثلاثاء والأربعاء، فيما قادت العناوين الى الوضع الراهن في المنطقة المحاصرة بالانقسامات والحروب. طرح المشاركون أسئلة كبرى تطاول الحيادية، الموضوعية، والمهنية في ظل الوضع الذي يحمل الكثير من الانقسامات بين الاطراف السياسية ضمن البلد الواحد. ورأى المحاضرون في الجلسات النقاشية أنّ الحالة الاعلامية تعاني استقطاب الأموال، وعدم التزام الموضوعية، مشددين على وجوب التزام الأخلاق المهنية لدرء أخطار الانقسامات التي قد يسهم الاعلام في تعزيزها أو تكريسها. كلمة الافتتاح الخاصة بالمنتدى ألقاها رئيس مجلس الوزراء المصري ابراهيم محلب، الذي أشار الى ما سمّاه «محنة وفرة المعلومات»، إذ بات زخم مصادر المعلومات والاخبار عبر الشبكات الالكترونية يتطلب فرزاً حقيقياً.
وحملت الجلسات مشاركات من قبل ساسة واعلاميين مخضرمين، سواء في الصحافة المكتوبة أو المرئية أو المسموعة. وقد رأى الاعلاميون المشاركون أنّ تحديد التأثير بالرأي العام، يجب ألا يستند الى مواقع التواصل الاجتماعي، اذ لا بد من اجراء مسح حقيقي للتأكد من التأثير في الرأي العام.
أما حلول منى البحيري ضيفة على المنتدى، فقد أثار استياء بعض الاعلاميين، الذين عبروا عن آرائهم في الجلسات الجانبية، مشيرين إلى أنّ وجود هذه المرأة لا يقدم أي إضافة إلى المنتدى، وخصوصاً أنّها ليست صاحبة خلفية اعلامية، كما أن استضافتها أتت بحجة الشهرة التي حصدتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي. الأخيرة كانت كفيلة بجعل صاحبة عبارة «شاط آب يور ماوس أوباما» نجمة استوقفها كثيرون في دبي لالتقاط الصور معها. البحيري تحدثت في المنتدى عن تعرضها للمضايقات من قبل كثيرين، رأوا أنها تشوه اللغة الانكليزية، مشيرة إلى أنها تتحدث بجرأة لا يملكها أكاديميون وآخرون طالبوا بدخول الناتو الى مصر في بداية الثورة. وسواء كانت ضيفة ثقيلة أو خفيفة الظل، الا أنّه لا يمكن التغاضي عن جرأة تملكها البحيري مكنتها من قول ما يخشى اعلاميون كثر من قوله في ظل إعلام تحكمه السياسات ورؤوس الأموال.
أما الموضوع الذي قد يشغل الصحافة المكتوبة وناقشته الجلسات، فهو مدى سيطرة الاعلام الالكتروني واندثار المكتوب. الخبير الاعلامي روس داوسون ذهب الى توقّع تخلّي الإمارات عن الصحافة المكتوبة بحلول عام 2028، والاتجاه الى الصحافة الالكترونية فقط.

مع المخرجة اللبنانية صوفي بطرس في دبي

ما... نجمة دبي للإعلام

منى البحيري لا تملك إلا حجابها الأخضر

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

إعلاميون بارزون، وأصحاب مناصب رفيعة من العالم شاركوا في «منتدى الإعلام العربي»، الذي اختتم أمس، لكن ستظلّ الدورة الـ13 تحديداً معروفة باسم منى البحيري. حين ظهرت للمرة الأولى عبر مواقع التواصل الاجتماعي قبل 3 أشهر، لم يكن أحد يعرف اسمها. ككثيرين من البسطاء الذين يلتقطهم مصوّرو الفيديوهات الإخبارية عبر اليوتيوب، كانت مجرّد سيدة تتحدّث بطريقة لافتة مثل كثيرات ظهرن للسبب نفسه أخيراً كالسيدة «أم أشرف». الأخيرة نالت شهرتها بعدما صفعها شاب إخواني أمام مقرّ محاكمة الرئيس المعزول محمد مرسي. كذلك «أم محمد» أو «مدام إيمان عبد العزيز» التي دخلت في تحدّ مع الإعلامي باسم يوسف واتهمته بالحصول على 5 مليارات دولار، وزادت شهرتها حين استعان باسم بلقطات لها فور عودة «البرنامج» على «أم. بي. سي. مصر»، لكنّ أياً من هؤلاء لم تنجح في العبور من بوابات مطار القاهرة إلى دبي، بالكاد تتمنّى إحداهن أن يوفّق أبناؤها في العثور على فرصة عمل هناك بأيّ معاش للخروج من الواقع العصيب. وحدها منى البحيري أو «أم نسمة» فعلتها، حين تربّعت على عرش الشهرة بفضل الرسالة التي وجّهتها إلى باراك أوباما، وطالبته بأن يغلق فمه ولا يتدخّل في شؤون مصر، لكنها لم تقل الرسالة بالعربية الفصحى، أو حتى بالعامية المصرية، بل بلغة انكليزية ركيكة أثارت سخرية الملايين. تنتمي البحيري إلى محافظة المنوفية، مسقط رأس العديد من السياسيين المصريين، أبرزهم أنور السادات وحسني مبارك. تبلغ منى 40 عاماً. لم تدخل الجامعة بل حصلت على «دبلوم في التجارة» عام 1992 (شهادة متوسطة 3 سنوات بعد الاعدادية)، ولا تعمل، بل تقيم في منزل بسيط في جنوب القاهرة.

> تنتمي إلى محافظة المنوفية وتبلغ منى 40 عاماً ولم تدخل الجامعة

قبل أن يشاهدها المسؤولون عن «منتدى الإعلام العربي» رأوا الصورة من زاوية مختلفة، ووجّهوا إليها الدعوة للمشاركة، ليس في المحاضرات طبعاً، بل فقط في الأجواء. هكذا برّرت منى المري رئيسة اللجنة العليا المنظمة لـ «منتدى الإعلام العربي» وجود البحيري، معترفةً بأنّ المنتدى أراد تقديم نماذج صنعها الإعلام الجديد، لكن التبرير لم يمنع استمرار الهجوم على المنتدى، وخصوصاً من المصريين الذين رأوا أن اختيار سيدة بسيطة تتكلّم إنكليزية ركيكة تشويه لصورة المجتمع المصري. وهناك من انتقد الأمر من زاوية إنسانية، مشيراً إلى أنّهم استغلّوا البحيري التي لم تغيّر حجابها الأخضر لضيق ذات اليد، وحوّلوها إلى عرض فكاهي. هذا ما جرى حين طلب منها الإعلاميون الحاضرون في المنتدى مواصلة كلامها بالإنكليزية على شاكلة «شاط آب يور ماوس أوباما».

قد تكون رسالة البحيري إلى أوباما هي نفسها التي يتمنّى أي مواطن عربي إيصالها إلى البيت الأبيض، لكن هل ستقبل «أم نسمة» ورفيقاتها أيّ تدخل أميركي محتمل في مصر لو جرى في عهد عبد الفتاح السيسي، فقط لأنها تؤيّده؟ هل تعلم فعلاً عمق العلاقات بين الحكّام العرب والبيت الأبيض؟ الإجابة باختصار لا. الإعلام القديم ما زال ناجحاً في دفع البسطاء إلى النظر عبر زاوية واحدة فقط. أوباما كان يريد استمرار مرسي والإخوان، هذا حقيقي، لكنه لم يرفع يده عن شؤون مصر والدول العربية استجابة لرسالة البحيري. المؤكّد أن الناس سينسون البحيري سريعاً إنتظاراً لشخصية بسيطة أخرى قد توجّه رسالة إلى الر ئيس الفرنسي فرنسوا هولاند باللغة الفرنسية، أو بالروسية لفلاديمير بوتين، إذا قال الإعلام الرسمي إنّه يتدخّل في شؤون مصر.

على قناة الإخوان... بدأت الحكاية

زينب حاوي

على محطة «يقين» المصرية (تابعة للإخوان المسلمين) التي وصفتها بـ«الإرهابية»، كانت الشرارة الأولى لانتشار صيت منى البحيري قبل ثلاثة أشهر. في هذا الفيديو، تحدّثت بلغة إنكليزية ركيكة، مطالبةً أوباما بعدم التدخّل في شؤون مصر، ومعلنةً تأييدها للمشير عبد الفتاح السيسي.

الشريط القصير الذي انتشر كالنار في الهشيم على مواقع التواصل، تحوّل إلى سلسلة شرائط وخضع للريمكس، فيما أنتج فيلم قصير كرتوني ساخر من وحي الفيديو. عادت وظهرت مجدداً في الشارع، حيث حملت رزمة من الملوخية على كتفها، وحشدت وراءها مجموعة من الناس يصفّقون لها، واصفةً الشيخ يوسف القرضاوي بـ«مفتي الناتو»، معلنةً نهاية «دولة مرسي». ظاهرة السيدة ذات الحجاب الأخضر استقطبت الإعلام العربي أيضاً. أطلّت في 20 أيار (مايو) الجاري في مقابلة مع صحيفة «البيان» الإماراتية التي نشرتها على حسابها على اليوتيوب، وأعادت تمجيد عبد الفتاح السيسي الذي يمثّل «رمز طائر النهضة». تحدّت حركة «6 أبريل» ومحمد البرادعي «الذي يجيد الإنكليزية بطلاقة» أن يكونا حاصلين على «بكالوريوس دبلوم تجارة منذ 20 عاماً كما حازت هي». ولم تنس انتقاد المتجمهرين في ميدان رابعة العدوية الذين «كانوا يستقوون بحلف «الناتو» لاستدراج تدخّله في مصر» بحسب تصريحها لـ«البيان». كذلك، رفضت أن توصف «بالناشطة» لأنّها تعتبر أن النشطاء «تآمروا على البلد وقبضوا الدولارات».

في كل هذه المحطات الفكاهية التي فرضتها شخصية منى البحيري وتصريحاتها الجريئة والمثيرة للجدل، شكّل إنتاج فيلم كرتوني عنها قمّة الفكاهة المضاف إليها الكثير من المبالغة في تصوّر الأحداث. أبطال الفيلم شخصان: المرأة المصرية والرئيس الأميركي باراك أوباما. هو حوار افتراضي بين الشخصيتين، حيث يسأل أوباما البحيري «هل أنت مجنونة؟». وبعدما تلت الموال نفسه الذي تردّده في كل منبر، أي طلب عدم التدخل في شؤون مصر الداخلية، ومهاجمة الإخوان المسلمين بصفتهم «كاذبين»، ما كان من أوباما سوى الإجهاش في البكاء والانتحار عبر طلقة من مسدسه. أما آخر إطلالات البحيري فكانت مع الإعلامي نيشان عبر فيديو مسرّب من داخل «منتدى الإعلام العربي» في دبي، أوّل من أمس. أعادت البحيري الكرّة نفسها في رسائلها إلى الخارج والداخل بلغتها الإنكليزية المخلوطة، وإلى جانبها الإعلامي يتماسك نفسه من الضحك، ويُبدي إعجابه ببعض عباراتها الإنكليزية المطعمة بنكهة مصرية.

تويتر بين الخناقات وسباق الـ selfie

ظهور منى البحيري في «منتدى الإعلام العربي» أثار جدلاً واسعاً بين المغرّدين على تويتر. انقسم هؤلاء بين مؤيّد ومعارض لهذه المشاركة. قيل إن البحيري «دخلت التاريخ» بعباراتها «شاط آب يور ماوس أوباما»، وأبدى كثيرون احترامهم لها بما أنها «عبّرت عن رأيها بلا خوف، ورفضت التدخل الأجنبي في بلادها». واعتبر بعضهم أنّه رغم عدم إجادتها الإنكليزية بطلاقة، إلا أنها خاطبت شخصيات عدة وأوصلت رسائلها السياسية.

«أم نسمة» تزاحمت حولها الكاميرات والصحافة المكتوبة في المنتدى، وتجمهر حولها المعجبون في دبي كما بان في الصور التي نشرت على وسائل التواصل الاجتماعي. أخذ البعض يلتقط معها صور الـ«سلفي»، ويتباهى بها على حسابه الخاص على تويتر. خطفت البحيري الأضواء من جديد، حتى من نجوم الإعلام أنفسهم الموجودين هناك. هذه الوجهة الإيجابية والمؤيدة لمشاركة البحيري في المنتدى، قابلتها آراء معارضة اتهمت المنظمين بتعمّد استضافتها لجعلها «سخرية سيدات مصر ومصدراً للاستهزاء». وغرّد البعض «أدينا شوفنا ستات مصر بتتهزأ في منتدى الإعلام العربي». كما انزلقت بعض الانتقادات إلى درك مسفّ. قالت إحدى المغرّدات «آخرها يرمولها موز وسوداني وتعمل عجين الفلاحة»، واصفة مشاركة البحيري بـ«التافهة». أمام هذه الأجواء المنقسمة والمتسمة بالحدة، خرجت أصوات من عالم الإعلام والصحافة تنتقد بدورها ما تداوله الناشطون على هذه الشبكات، وتوجّهت إليهم بالقول «أنتم من شهّر منى البحيري وغيرها، وليس الإعلام الذي عكَسَ ما يحصل على أرض الواقع». وأكّدت أن أجهزة الإعلام ليست وصية على الجمهور لتفرض عليه مثل هذه الظواهر.

زينب ...

اليسار ونكبة العرب

كاظم الموسوي *

في 15 أيار/ مايو مرّت الذكرى السادسة والستون لنكبة العرب في فلسطين. كالعادة صدرت بيانات سياسية من منظمات فلسطينية معدودة، كررت ما قالته منذ تأسيسها عن ذكرى النكبة. ونامت في غيرها من بلدان عربية كان صوتها عالياً يوماً عنها، عن القضية المركزية للأمة. انشغلت عواصم بنكباتها الداخلية وتركت ذكرى النكبة لأهلها أو على الأصح لبعضهم ممن لا يزال يمسك جمرها ولا يتوانى عن حمل الحجر. لافت للانتباه هذا الهجر شبه الجماعي من قوى الأمة، من الأحزاب السياسية في العالم العربي. أين التظاهرات والاعتصامات والقرارات بالمقاطعة للعدو وآلاته وأدواته ومؤسساته؟ أين العرب؟ وين العرب... وين، كما غنت جوليا بطرس يوماً!

مرت الذكرى حزينة كما حصلت أوانها. ماكو أوامر! صمت ملعون ومخجل يقدم للعدو ما حلم به يوماً ايضاً. ولكن ما رفع العتب ان اليسار في لبنان لم يفوّت الفرصة، متجاوزاً أخطاء تاريخ والتباسات زمن ماض. هذا اليسار اعتصم امام الاسكوا في قلب عاصمة الحرية بيروت. نشر صوراً له وبياناً مختصراً. لم تعن وسائل الاعلام الناطقة باللغة العربية بكل انواعها بهذا الحدث وهذا التجمع وهذا اللقاء. هل هو موقف ام انشغالات بأمور اخرى لم يكن هذا الخبر بمقامها أو اهميتها الاخبارية والإعلامية؟! إنها نكبة العالم العربي، تعيش ذكراها بأيامها وسنواتها ومحنتها وآلامها وقسوتها وحزنها وصبرها ووو...

كي لا أجحد حقها أعيد نص البيان: «لمناسبة الذكرى السادسة والستين لنكبة فلسطين، نظّمت أحزاب «اللقاء اليساري العربي» في لبنان اعتصاماً سياسياً أمام الاسكوا. شارك في الاعتصام ممثلات وممثلون عن الحزب الشيوعي اللبناني والحزب الديمقراطي الشعبي وحركة الشعب والتنظيم الشعبي الناصري والتيار الوطني الحر، إضافة الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية وحزب الشعب الفلسطيني وجبهة التحرير الفلسطينية. بدأ الاعتصام بكلمة للأستاذ ربيع بيرق حول المناسبة. بعد ذلك تحدّثت السيدة خالدات حسين باسم لليسار الفلسطيني، فأكّدت على حق الشعب الفلسطيني في النضال من أجل العودة، رافضة ما يحاك ضده عبر المشروع الاميركي الجديد المسمى «الاتفاق – الاطار»، ودعت الدولة اللبنانية الى تأمين الحقوق المدنية والاجتماعية والإنسانية للاجئين الفلسطينيين. ثم تحدث الأستاذ أسد غندور باسم أحزاب «اللقاء اليساري العربي»، مركزاً على تواطؤ الأنظمة العربية مع المشاريع الاستعمارية الجديدة ضد شعب فلسطين والشعوب العربية عموماً، لافتاً النظر إلى «مشروع الشرق الأوسط الجديد» التفتيتي ومؤكداً مجابهته.

أخيراً، تلا السيد أيوب غراب المذكرة الموجهة الى الأمين العام للأمم المتحدة (مرفقة)، وجرى تسليمها الى ممثل الاسكوا.

أين الأحزاب الاخرى؟ أين الشخصيات الوطنية والقومية؟ أين؟ أسئلة... أسئلة تتكرر من دون اجوبة وبلا عقبى ضمير وخشية من حساب التاريخ وعقابه. كلنا يعرف ان الشعب يمهل ولا يهمل وأن التاريخ يسجل ولا يصفح في صفحاته لمن ينسى دوره وموقعه ومكانه وواجبه. هل نكتفي بما حصل وننام بانتظار الذكرى السنوية المقبلة؟ إن ما جرى مؤشر وإشارة الى ما يتوقع وما يراد له ان يكون.

في مخاطبة الامين العام للأمم المتحدة، التي اصدرت قرار التقسيم ومئات القرارات الاخرى التي لم تطبق كما التزمت هي وادارة الولايات المتحدة الأميركية بقرار تأسيس النكبة، معلومات ومواقف سياسية معلومة، وتناقضات سياسية مكررة، وشهادة للتاريخ بأداء الواجب وضرورة العمل على انقاذ شعب وارض تنتهك

> أين التظاهرات والاعتصامات والقرارات بالمقاطعة للعدو وآلاته وأدواته ومؤسساته؟

ابسط الحقوق المشروعة والمعروفة له وفيها.

ست وستون عاماً ومازالت محاسبة اليسار على الهرولة وراء ما قاله اندريه غروميكو في الأمم المتحدة حينها، اعترافاً بقرار التقسيم، وتفسيراً له. ولكنها لم تطالع ما قدمه فهد، سكرتير الحزب الشيوعي العراقي (اعدم عام 1949)، رغم كل ما حصل وتناقلته الاخبار والإشاعات والوشايات ومراكز المخابرات والثقافة والتجنيد لتلك المهمات والصفقات. إنها سخرية القدر اللئيمة في زمن غادر. لم يشر غروميكو لهذا الحدث الجلل في مذكراته، بينما افرد فصلاً عن أزمة «الشرق الاوسط» في الستينيات وتأكيد موقف الاتحاد السوفياتي من القضية المركزية والسلم والأمن في العالم.

أما فهد فقد حدد الموقف بسطور واضحة في اكثر من رسالة له، لا سيما بعد تأسيسه عصبة مكافحة الصهيونية عام 1946، ومنها مذكرة مفتوحة الى الحكومة العراقية مؤرخة في 21/ 11/ 1945، كتب في فقرة تحت عنوان موقف الحكومة تجاه الصهيونية، ما يلي: «تدعي الحكومة القائمة انها تناصر عرب فلسطين ضد الصهيونية، لكن الشعب العراقي لا يلمس هذه المناصرة واختباراته اليومية تبرهن أنه على أن الحكومة العراقية تمنع الشعب العراقي من مناصرة عرب فلسطين، تمنعه عن مكافحة الصهيونية وبهذا تسهل على الصهاينة وعلى القوى الرجعية – الاستعمارية وغيرها - السير بخططهم... إن الحكومة منعت وتمنع الشعب العراقي من اقامة اجتماع في سبيل فلسطين، انها منعت عصبة مكافحة الصهيونية من إقامة اجتماع في يوم وعد بلفور الاسود، إنها احتلت نقابات العمال في ذلك اليوم لكي لا يجتمع العمال فيها، انها منعت التظاهرات في سبيل فلسطين...». وأكد «أن الحكومة العراقية تحاول ان تخفي المسؤولين الحقيقيين عن نكبة شعبنا العربي في فلسطين، تريد ان تستر الاستعمار البريطاني المسؤول الاول، ان تخفي الصهيونية، باعتبارها تمثل مصالح الشركات اليهودية الكبرى في بريطانيا وأميركا فتظهر اليهود

بعد الفراغ الرئاسي... ما العمل؟

عادل يمين *

إذا كانت المادّة 62 من الدستور نصّت على أنّه «في حال خلوّ سدة الرئاسة لأي علّة كانت تُناط صلاحيّات رئيس الجمهوريّة وكالةً بمجلس الوزراء»، إلا أنّها لم توضح ما إذا كانت تقصد جميع صلاحيّات الرئيس أم فقط تلك المتعلقة بتسيير المرفق العام. ولم تبيّن كيفيّة تولي مجلس الوزراء لهذه الوكالة، وما إذا كان يحتاج إلى إجماع في القرارات التي يتّخذها بالوكالة عن الرئيس باعتبار أنّه لا يمكن تجزئة شخصيّة الرئاسة أم تكفيه أكثرية الحضور بنصاب الثلثين المحدّدة لقراراته العاديّة بحسب البند 5 من المادّة 65 من الدستور أم تلزمه أكثرية الثلثين قياساً على الأكثرية المطلوبة للمواضيع الأساسية المحدّدة في الفقرة الأخيرة من المادّة إيّاها، وهل يتعيّن أن يوقّع جميع الوزراء على المراسيم التي يُصدرها مجلس الوزراء بوكالته عن رئيس الجمهورية أم يُكتفى بتوقيع رئيس الحكومة والوزير المختصّ؟

أرى أنّ وكالة مجلس الوزراء عن رئيس الجمهوريّة تنحصر بالأعمال المتعلقة بحفظ المهل الدستوريّة وتسيير المرفق العام، ولا يمكن أن تشمل صلاحيّاته الذاتيّة أو الاستنسابية أو التصرفية لأنّ رئيس الجمهوريّة بحسب المادّة 50 من الدستور يحلف يمين الإخلاص للأمة والدستور عندما يتولّى الرئاسة، وترتبط صلاحيّاته بطبيعة الحال بقسَمِه. وهو إجراءٌ لا يقوم به رئيس الحكومة ولا الوزراء، ناهيك عن أنّ صلاحيّات الرئيس تتصل بالتوازنات الطائفية التي تحكم توزيع المواقع الدستوريّة في الدولة. وقد نصّت الفقرة «ي» من مقدّمة الدستور صراحةً على أنّ «لا شرعيّة لأي سلطة تناقض ميثاق العيش المشترك»، وهي ذات قيمة سامية وموقع توجيهيّ ومرجعيّ للأحكام الواردة في متن الدستور.

من غير أن ننسى أنّه لم يتمّ لغاية اليوم بذريعة التوازنات الطائفية القبول بأن يتولّى نائب رئيس الحكومة بالوكالة صلاحيّات رئيس الحكومة كلياً أو جزئياً في حال غيابه أو تعذّر قيامه بمهماته.

وفوق ذلك، فإنّ الوكالة في القانون العام «هي حالة موقتة واستثنائية، وتهدف أساساً إلى تأمين استمراريّة عمل المرافق العامة (...). (و) ممارسةُ الوكيل لصلاحيات الأصيل هي محصورة، انطلاقاً من هدف الوكالة، في الأعمال المؤدية مباشرة إلى تأمين استمرارية المرافق العامة» (تُراجع دراسة الدكتور محفوظ سكينة المنشورة في السفير 2008/3/30)، علماً بأنّه من الواجب تفسير الاستثناء بنطاق ضيّق.

ـ لئن كان من الواضح أنّ شغور سدّة الرئاسة ليس من بين الحالات المحدّدة في المادّة 69 من الدستور لاعتبار الحكومة مستقيلة إلا أنّ قراءة مجمل أحكام الدستور تقود إلى القول بوجوب تعاملها والتعامل معها كأنّها كذلك خلال فترة الشغور وحتى انتخاب رئيس جديد وتأليف حكومة جديدة، فتكتفي بتسيير المرافق العامّة وحفظ المهل القانونيّة واتخاذ تدابير العجلة والضرورة من غير أن تقوم بأعمال تصرّفيّة. وذلك بسبب انتفاء رقابة رئيس الدولة صاحب اليمين ومالك حق الفيتو الموقت على قرارات مجلس الوزراء ولأنّه من غير الجائز أن يكون الأخير «خصماً وحكماً» في آونة واحد وأن يتولّى كوكيل مراقبة أعماله بنفسه بسبب ما يُسمّى «تعارض المصالح»، كما أنّ رقابة البرلمان ستكون معطّلة كونه سيتحوّل لحظة الشغور الرئاسي إلى هيئة انتخابية لا تستطيع القيام بأيّ عمل بما فيه حجب الثقة عن الحكومة قبل انتخاب رئيس الدولة بحسب التفسير الراجح للمادّتين 74 و75 من الدستور، وهو ما يؤدي إلى الاختلال في توازن السلطات المنصوص عليه في الفقرة «هـ» من مقدّمة الدستور.

أما التذرّع بأنّ الدستور لم يجعل الشغور الرئاسي من بين الحالات المحدّدة في الفقرة د/1 من المادّة 69 لاعتبار الحكومة مستقيلة، لا بل إنّه أناط بها صلاحيّات الرئيس وكالةً في حال خلو سدة الرئاسة لأي علة كانت بموجب المادّة 62، فمستوجب الردّ لأنّ حالات خلو الرئاسة التي قصدها المشترع الدستوري في هذه المادة لا تقتصر على الإخفاق في انتخاب رئيس جديد إن لم نقل أن هذه الحالة كانت الأقل احتمالاً في ذهنه، بل تشمل الحالات التي ينتج فيها الشغور من طارئ يحدث خلال الولاية الرئاسية ويؤدي إلى تعليق موقت لعمل الرئيس مقرون باحتمال

> من غير الجائز أن يقوم البرلمان بالتشريع في ظل شغور سدة الرئاسة

عودته إلى نشاطه مثل إحالته على المحاكمة أمام المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء إذ يكفّ عن العمل إلى أن يفصل المجلس بالقضية بحسب المادّة 61 من الدستور، وإذ ذاك تستعيد الحكومة فاعليّتها في حال تقرّرت براءة الرئيس، علماً بأنّه كان من البديهيّ أن يتحاشى الدستور التصدّي لحالة الإخفاق في انتخاب الرئيس كسبب متميّز من أسباب شغور الرئاسة لأنّه في ذلك يقرّ ضمناً أنّ الآليّات والتحوّطات التي يحتويها لم تضمن تحقيق ذلك كفاية.

ـ من غير الجائز أن يقوم البرلمان بالتشريع في ظلّ شغور سدّة الرئاسة لأنّ لرئيس الجمهوريّة حق طلب إعادة النظر في القانون ضمن مهلة الشهر المحدّدة لإصداره، فيُصبح في حلّ من إصدار القانون إلى أن يُوافق عليه المجلس بعد مناقشة أخرى وإقراره بالغالبيّة المطلقة من مجموع الأعضاء الذين يؤلفون المجلس قانوناً بحسب المادّة 57 من الدستور، ما يعني أنّ للرئيس صلاحيّة الفيتو الموقت ولكن الفاعل على القوانين التي يسنّها البرلمان، الأمر الذي يفضي إلى القول إنّ قيام المجلس النيابي بالتشريع في ظلّ غياب الرئيس يشكّل انتهاكاً لقاعدة التوازن في السلطات المنصوص عليها في الفقرة «هـ» من مقدّمة الدستور. ولا يصحّ التذرّع بأنّ بمقدور مجلس الوزراء القيام وكالة عن الرئيس بردّ القوانين وممارسة الرقابة على التشريعات التي يسنّها البرلمان أو بالطعن بالقوانين أمام المجلس الدستوري لأنّ أعضاء مجلس الوزراء لم يُقسموا اليمين على المحافظة على الدستور، ما يجعل رقابتهم على القوانين مشوبة بعيب فقدان القَسَم.

وفوق ذلك، لا يجوز التشريع في ظلّ شغور الرئاسة، لأنّه يعود لرئيس الجمهورية بحسب المادّة 19 من الدستور حق مراجعة المجلس الدستوري في ما يتعلق بمراقبة دستورية القوانين، وهو ما اعتمده المجلس الدستوري في قراره رقم 2005/1 تاريخ 2005/8/6 في ما خصّ التشريع في ظلّ استقالة الحكومة إذ اعتبره غير جائز لأنّه يحرم رئيس الحكومة من ممارسة حقه بمراجعة المجلس الدستوري لطلب إبطال القوانين، بالرغم من أنّه كان بإمكان المجلس الدستوري حفظ حق رئيس الحكومة المستقيلة الطعن بالقوانين بوصفه عملاً يخضع لمهلة مسقطة، إلا أنّه آثر القول «إنّ حرمان رئيس مجلس الوزراء المستقيل من حقه الدستوري بالطعن بنصّ تشريعي ما من شأنه أن يفتح كوة في النصّ التشريعي المذكور يتسلل منها إليه عيب عدم الدستوريّة إذ يصبح هذا النصّ التشريعي بمنأى عن كلّ مراجعة لإبطاله جزئياً أو كلياً بقرار من رئيس مجلس الوزراء يتخذه بالاستناد إلى حقه المحفوظ له في المادّة 19 من الدستور. فتنتفي في ذلك، على قلتها، إحدى حالات ممارسة المجلس الدستوري لاختصاصه المكرس دستوراً بمراقبة دستورية القوانين (...) من شأنه أن يبطل هذا القانون لمخالفته نصّ المادّة 19 من الدستور لهذه الجهة».

ولقد سبق وأكّدت هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل في استشارتها رقم 2013/581 تاريخ 2013/6/26 أنّ «إعمال مبدأ فصل السلطات على إطلاقه مناف لمفهوم أحادية ووحدة سلطة الدولة. لذا يجب، في ظل مبدأ

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

العرب الذين لا صلة تربطهم بالصهيونية الاستعمارية والذين عشنا وإياهم اجيالا عديدة من دون تصادم بيننا كأنهم المسؤولون فتوجه النقمة ضدهم». (يراجع كتاب سالم عبيد النعمان، نصف قرن من تاريخ وطن، ص 281 وما بعدها). وأكد ذلك في منهاج الجبهة الوطنية (لعام 1946) الذي كتبه ووزعه على القوى السياسية ودعا فيه الى نصرة فلسطين ضد الاستعمار والصهيونية وضد دعاة الخطط الاستعمارية المبيتة لها وتأييد الشعب الفلسطيني في مطالبه التالية:

1. الغاء الانتداب ووعد بلفور وتصفية حكومة الانتداب وجلاء الجيوش الاجنبية عنها.
2. تأليف حكومة وطنية ديمقراطية مستقلة.
3- وقف الهجرة وانتقال الاراضي من حوزة العرب وعرض قضيتها على مجلس الامن.

في ضوء توجيهات فهد، وإثر تطور الموقف بعد اقرار التقسيم، أصدرت القيادة الميدانية نشرة داخلية اوائل كانون الأول/ ديسمبر 1947، بيّنت فيها موقف الحزب. جاء فيها أن «موقف الاتحاد السوفياتي بخصوص التقسيم وفّر للصحف المرتزقة ومأجوري الإمبريالية فرصة لا للتشهير بالاتحاد السوفياتي فقط، بل أيضاً بالحركة الشيوعية في البلدان العربية... ولذلك، فإنه يجب على الحزب الشيوعي تحديد موقفه من القضية الفلسطينية بحسب الخطوط التي انتمى اليها والتي يمكن تلخيصها بالتالي:

أ. إن الحركة الصهيونية حركة عنصرية دينية رجعية، مزيفة بالنسبة إلى الجماهير اليهودية.

ب. إن الهجرة اليهودية... لا تحل مشكلات اليهود المقتلعين في أوروبا، بل هي غزو منظم تديره الوكالة اليهودية... واستمرارها بشكلها الحالي يهدد السكان الأصليين في حياتهم وحريتهم.

ج . إن تقسيم فلسطين عبارة عن مشروع إمبريالي قديم يستند الى استحالة مفترضة للتفاهم بين اليهود والعرب.

د . إن شكل حكومة فلسطين لا يمكنه أن يتحدد إلا من قبل الشعب الفلسطيني الذي يعيش في فلسطين فعلاً، وليس من قبل الأمم المتحدة أو أية منظمة أو دولة أو مجموعة دول أخرى.

ه . إن التقسيم سيؤدي الى إخضاع الأكثرية العربية للأقلية الصهيونية في الدولة اليهودية المقترحة.

و . إن التقسيم وخلق دولة يهودية سيزيد من الخصومات العرقية والدينية وسيؤثر جدياً على آمال السلام في الشرق الأوسط.

ولكل هذه الأسباب فإن الحزب الشيوعي يرفض بشكل قاطع خطة التقسيم. (يراجع كتاب حنا بطاطو عن العراق، الكتاب الثاني، ص 256-257).

مراجعة هذه الصفحات لا تثني عن التذكير بالنكبة وأزلامها، وفي هذه الذكرى الحزينة والإشارة فيها لموقف اليسار لابد من الاشارة ايضاً الى ما تقوم فيه «قوى الرجعية العربية» من تكرار لمواقفها ذاتها، وبحسب تطور ادواتها ووسائلها، فتفرغ امكاناتها المالية الكبيرة لشراء المؤسسات الاعلامية والكتاب والمفكرين لإنكار تلك النكبة او تشويه سجل التاريخ فيها وحولها. ولكن اليسار في وقفته هذه رد عليها بإمكاناته وقدراته ولغة المواجهة ضد كل لغات الصمت والاستبداد والعار. إذ لا بدّ من تصعيد لغة اليسار والتغيير الآن.

* كاتب عراقي

فصل السلطات، المحافظة على التلاحم فيما بينها»، ولفتت إلى «أنّ الدستور اللبناني (...) اعتمد نظام وحدة الدولة وأبقى على مفهوم فصل السلطات ضمن أطر التعاون المتبادل والمتكافئ بين السلطات»، واعتبرت أنّ «ممارسة المجلس النيابي لصلاحياته التشريعية الكاملة إبان وجود الحكومة في وضع تصريف أعمال يحرم السلطة التنفيذية من حقها الدستوري ويمسّ المبدأ العام المتمثل بوحدة قرار الدولة الذي يوجب على سلطاتها ممارسة عملها بالتكامل في ما بينها»، بالرغم من أنّ الوضع في حالة استقالة الحكومة أقلّ خطراً من الشغور الرئاسي كونها تبقى قائمة ولو من أجل تصريف الأعمال. وإذا كانت المادّة 75 من الدستور قضت بأنّ «المجلس الملتئم لانتخاب رئيس الجمهورية يُعتبر هيئة انتخابية لا هيئة اشتراعية ويترتب عليه الشروع حالاً في انتخاب رئيس الدولة دون مناقشة أو أيّ عمل آخر»، وهو ما أدّى إلى انقسام الرأي بين من يعتبر أنها قصدت حظر التشريع أو القيام بأيّ عمل آخر في ما خصّ الجلسة التي يعقدها البرلمان بغرض انتخاب الرئيس وبين من يعتبر أنّها عَنَت حالة البرلمان المدعوّ للالتئام بحكم القانون من أجل انتخاب رئيس للجمهورية طالما أنّ سدّة الرئاسة شاغرة، فإنّ إمعان النظر في منطوق المادّة 74 من الدستور من شأنه أن يحسم الجدل باتجاه وجوب امتناع البرلمان عن القيام بأيّ عمل قبل انتخاب رئيس جديد للبلاد متى وقع الشغور في رئاسة الدولة كونها نصّت على أنّه «إذا خلت سدّة الرئاسة بسبب وفاة الرئيس أو استقالته أو سبب آخر فلأجل انتخاب الخلف يجتمع المجلس فوراً بحكم القانون»، ما يعني أنّها جعلت من انتخاب الرئيس غايةً فوريّة وأولويّة للبرلمان تتقدّم لزوماً جميع أعماله.

ولكن من الواجب التذكير بأنّ الظروف الاستثنائية والضرورات الوطنية تبيح المحظورات سواء في ما خصّ عمل البرلمان أو الحكومة، وقد لحظت هيئة التشريع والاستشارات في استشارتها المذكورة أعلاه التي حرّمت فيها على البرلمان التشريع في ظلّ استقالة الحكومة أنّ «مجلس النواب يبقى، عند تواجد مجلس الوزراء في وضع تصريف الأعمال، سلطة دستورية قائمة، يتعيّن عليها إقرار القوانين عند تواجد حال الضرورة التي تعرّض الدولة أو مؤسساتها للخطر أو عندما يجب إصدار قوانين تتوقف عليها ممارسة أو حماية حقوق دستورية».

أمّا كيف يمكن تلافي الشغور الرئاسي، فالحلّ بسيط وجذري في آونة واحدة: ليت رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء ومجلس النواب ينكبّون في الساعات المتبقية من الولاية الرئاسية الحالية على إجراء تعديل دستوري موضعي حتى لا نجد أنفسنا مضطرين إلى إجرائه بعد الشغور الرئاسي بالاستناد إلى نظرية الظروف الاستثنائية وحالة الضرورة. ويقوم على جعل انتخاب الرئيس (الماروني بطبيعة الحال) مباشراً من الشعب ونلغي بالتالي إمكانيّة تعطيل النصاب وكذلك احتمال عجز أيّ من المرشحين عن كسب تأييد الأكثرية المطلقة من النواب من غير الدخول في مخاطر تخفيض النصاب والأكثرية النيابية المطلوبة للفوز وتداعياتها على مشروعية الرئيس الوطنية والميثاقية ونطبّق الفقرة «د» من مقدّمة الدستور التي تنصّ على أنّ الشعب مصدر السلطات، علماً بأنّ انتخاب الرئيس من الشعب لا يقتصر على الأنظمة الرئاسية بل يشمل أيضاً الأنظمة غير الرئاسيّة بشرط أن يكون للرئيس صلاحيات جادّة في السلطة كما في نظامنا إذ لا يزال يملك صلاحيّات أساسيّة وأبرزها التوقيع على مرسوم تأليف الحكومة وردّ القوانين والمفاوضة في عقد المعاهدات الدولية وإبرامها بالاتفاق مع رئيس الحكومة.

أما الهاجس من جعل انتخاب الرئيس رهن إرادة الأكثرية الاسلامية فصار أقلّ حضوراً بعدما باتت الانقسامات السياسية طاغية في الساحة الإسلامية وهو أمرٌ آخذ بالتجذّر، ولكن ومن باب التحوّط الضروري أقترح الاشتراط على المرشح لرئاسة الجمهوريّة أن يُقرن ترشّحه بتوقيع مئة ألف ناخب مؤيّد على الأقلّ موزعين مناصفةً بين المسيحيين والمسلمين، ما يُثبت حيثيّته في ساحته المسيحية ويبدّد الخشية من إنزال شخصيّة مارونية ضعيفة في بيئتها على الكرسيّ الأولى بمظلّة إسلاميّة، عدا عن أنّ التأثير الإسلامي في انتخاب الرئيس من طريق البرلمان أكبر من التأثير المسيحي لأسباب تتصل بكيفيّة انبثاق المجلس النيابي ومن غير أن نغفل أنّ البرلمان الحالي بات خارج مدّة وكالته الشعبية وبالتالي مشروعيّته بفعل قانون التمديد المطعون بدستوريته.

* محام وباحث دستوري

(كلمة ألقيت خلال ندوة لـ«الحركة الوطنية للتغيير الديمقراطي»)

حزب الله ... سيد الأرض!

صادق النابلسي *

لم تفلح استراتيجية التراجع الناعم التي اعتمدها رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق إيهود باراك عام 2000، ولا استراتيجية البتر السريع التي استند إليها متعالياً نظيره إيهود أولمرت عام 2006، ولا حتى فوضى التوترات التي وطأت أرض لبنان بالفتن المذهبية مع اغتيال الرئيس الحريري، بالحد من تنامي قوة حزب الله. ظل الحزب يشّق لنفسه درباً إلى التألق رغم ضراوة التحديات ورهبة الأوضاع التي جاءت كلها في سياق احتوائه وتجفيف مصادر تهديده بشكل كامل، كما أنّ فوضى التحولات في العالم العربي بدل أن تضعه أمام معضلة الاستمرارية والدور، عاظمت من حظوظه وتفوقه في المساحة الجغرافية التي يسيطر عليها وفي العمق الاستراتيجي الإقليمي، وأدخلته إلى طور متجدد من النشاط زادت من أهميته كأحد أبرز الفاعلين غير الدولتيين وأعطته ميزة التأثير في التوازن الإقليمي بالنظر إلى ثلاثة عوامل رئيسية: إيديولوجية العلاقة مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ومبدئية الصراع مع إسرائيل، وطبيعة العلاقة الجيو سياسية مع سوريا.

الفشل في تطويق الحزب افترض جملة من السياسات والبدائل والمخططات المتواصلة التي جاءت في إطار ما يعرف بـ«الشرق الأوسط الكبير (أو الجديد)» الذي حملته وزيرة الخارجية الأميركية في إدارة بوش الابن كوندليزا رايس. غير أنّ اصطدام هذا «الشرق» بمجاذيف المقاومة خلال حرب تموز الشهيرة دفع بمبتكريه لتغيير اسمه فأُطلق عليه منذ عام 2010 «الربيع العربي»، في مسعى لإنزال الأثقال الإيديولوجية عنه ومنحه قدرة على الاسترسال المرن في دنيا العرب ودينهم. لكن أيّاً من التدابير والضغوط والجهود الآنفة والراهنة التي شاركت فيها أطراف لبنانية

> تبلورت بعد سنة من اندلاع الحوادث في سوريا رؤية في عقل الحزب عما يجب القيام به

وعربية ودولية لتقييد حركة الحزب وعزله وتقليص حجمه في السياسة والأمن لم تنجح، وهذا ما دفع بمحلل إسرائيلي هو غابي باخور للقول: «تبدو صورة حزب الله عند الجمهور الإسرائيلي أقرب إلى مارد عسكري وتهديداته وجودية». في وقت رأى أيضاً قائد الفرقة 91 في الجبهة الشمالية اللواء عماد فارس أنّ الحرب لو انطلقت مرة أخرى مع حزب الله فإنّ إسرائيل كلها ستدخل في «جهنم حمراء». فيما يخلص قائد المنطقة الشمالية اللواء يائير غولان بالقول «إنّ ما يوجد لدى المنظمة (حزب الله) يقضّ مضجعنا».

ولا شك في أنّ الأزمة السورية التي كانت على درجة عالية من السيولة أحدثت حافزاً لدى إسرائيل لمحاصرة حزب الله وتشتيته سياسياً واستراتيجياً. كانت الفرصة سانحة لتوثيق التحالف مع قوى المعارضة السورية لتحقيق عدد من الأهداف الأساسية. منها، تمزيق الدولة السورية وإنهاكها حتى تموت ليخلفها كيان ضعيف متصالح معها، أو كيانات هجينة متنازعة لكنها مرتبطة تنظيمياً واستراتيجياً بقوى خارجية. ومن الأهداف تعبئة جيش من المرتزقة لمهاجمة حزب الله في عقر داره وتهديد بيئته الداخلية وهذا ما بيّنته الوقائع الميدانية في منطقتي القصير والقلمون المحاذيتين للحدود مع لبنان. كذلك فإنّ إعادة موضعة النظام السوري ضمن فلسفة جديدة ومسار تجفيف نسغه القومي، سيكون كفيلاً بدعم احتمالات الوصول إلى تسوية نهائية للقضية الفلسطينية وعقد صفقات نفطية مع الغرب تبدأ من خطوط مد الأنابيب إلى حقوق استخراج الغاز من السواحل السورية واللبنانية. كما يأتي في مقدمة تلك الأهداف أيضاً فك التحالفات وفصل الجبهات التي أصبحت مترابطة بين كل من إيران وسوريا وحزب الله بدليل التبادل السلس للمنافع والتكاليف والخبرات. وليس هناك أدلّ على هذا الكلام من الموقف الذي أطلقه غولان نفسه عندما قال: «إنّ قيادة الجيش الإسرائيلي باتت تعتبر الجبهتين السورية واللبنانية بمثابة جبهة واحدة»، وما صرّح به القائد السابق للحرس الثوري الإيراني يحيى رحيم صفوي من أنّ «حدود إيران تمتد إلى جنوب لبنان وشواطئ البحر المتوسط».

كانت الأزمة السورية أحد أخطر التحديات التي واجهها حزب الله منذ نشأته، وآخر حلقة من سلسلة الاختبارات القاسية التي وضعته أمام أزمات وجودية وإشكاليات مفهومية وقيمية وسياسية عميقة. المناخات ملتبسة وغائمة، الفتنة المذهبية في حركة صخابة، التهويل على أشدّه، بعض الأصدقاء والحلفاء خصوصاً منهم الفلسطينيون ينقلون البندقية من كتف إلى كتف أو ينسحب ضعافهم إلى الظل، معارضة محلية عنيفة أضفت مزيداً من التعقيد، الصورة في الداخل السوري غير واضحة والمعلومات متضاربة لم يكن يملك معها الحزب غير الصمت والتفحص الطويل قبل أخذ المبادرة والبدء بالعمل المطلوب. كان لسان الحزب يردد ما ردده «دانكو»، ذلك الفتى الشجاع وأحد أبطال الروائي مكسيم غوركي، الذي قال: «لسنا نُبعد الحجر عن الطريق بالفكر وحده. من لا يُقدم على شيء لا يتوصل إلى شيء. ما جدوى استنفاد قوانا في التفكير والأنين؟ وقوفاً. فلندخلن الغابة، ولسوف نجتازها، إذ إنّ لها نهاية... فلنمشِ! هيا إلى الأمام!». وبالفعل، فقد تبلورت بعد سنة من اندلاع الحوادث في سوريا رؤية في عقل الحزب عما يجب القيام به سواء في النطاق المحلي اللبناني أو داخل سوريا نفسها أو على المستوى الإقليمي، للحفاظ على ما يراه الحزب المجال الحيوي والدوائر المباشرة لأمنه ووجوده. إذ استطاع أن يسيّل الإرادة السياسية ويترجمها إلى قدرة فسلوك فحقائق مادية. فكان ما كان من نجاحات ميدانية مذهلة صعقت كل المراقبين والقادة السياسيين والعسكريين المراهنين على تشظي سوريا وانهيار الدولة الوطنية وانقسام الجيش وبالتالي سقوط الحزب بالضربة القاضية أو برياح السموم الآتية من كل جهات الأرض وأعالي السماء.

مع دخول الأزمة السورية العام الرابع، وبعد مرور ثمانية أعوام على حرب تموز وأربعة عشر عاماً على انتصار أيار، ها هو حزب الله يعيش في صلب مقولة الأمين العام «نكون حيث يجب أن نكون»، واثقاً من خياراته الصائبة التي حمته وحمت لبنان واللبنانيين، وانتصاراته الباهرة التي يواصل إحرازها منذ معركة القصير مايو 2013، فيما ينظر إلى خصومه وأعدائه وهم يتجرعون كؤوس العلقم. بعد ثلاث سنوات من الحرب على الحليف السوري تتضح الصورة أكثر. مستوى مخز للمعارضة المسلحة بكل أطيافها. انكفاء أميركي. عجز فرنسي. فشل في التقديرات والرهانات التركية والسعودية والقطرية. انتهاء حكم الاخوان المسلمين في مصر. خيبة حمساوية. إحباط إسرائيلي وتوجس من المستقبل. حتى آلت الحصائد والوقائع السياسية والعسكرية على خلاف ما كان متصوراً ومخططاً له.

وعليه فإنّ التأثير المتزايد لنفوذ الحزب في المنطقة حصيلة منطقية لإنجازات واقعية لا غبار عليها. وبناء على النتائج التي راكمها لم تعد قيادة النظام الإقليمي والتأثير في سلوك فواعله حكراً على إسرائيل والقوى الدولية التاريخية، إذ بات حزب الله يلعب دوراً بارزاً في سياقات ومساحات وموضوعات متعددة سواء بعلاقات مباشرة أو غير مباشرة. من هنا تحذر إسرائيل من الانزلاق إلى حرب مفتوحة غير محسوبة النتائج والتداعيات وهو ما يعطي حزب الله ميزة تنافسية في هذه الأزمة التي رفعت أيضاً من منسوب القيادة التشابكية في ما بين قوى محور المقاومة المتأتية من التفاعل العميق بين كيانات المحور نفسها كما أشرنا إلى ذلك آنفاً. قديماً قال نابليون: «من يسيطر في المعركة على تقاطع الطرق يصبح سيد الأرض». لا نغالي إن قلنا إنّ هذا المحور يوشك أن يسيطر على تقاطع الطرق حيث تقع فلسطين وسطها. المتغيرات متسارعة وحركة الموازين الإقليمية والدولية تتجه للاستقرار في دوائر استراتيجية جديدة. فهل يصبح هذا المحور ومنه حزب الله سيد الأرض؟ المنجزات تبدأ بخطوة. هذا ما أفضت إليه حكمة دانكو حين قال: فلنمشِ! هيا إلى الأمام!

* كاتب وأستاذ جامعي

مصر

السيسي يكتسح صناديق الخارج وصباحي لا يزال يراهـ

حماوة انتخابية على وقع التفجيرات

السياق الانتخابي المصري دخل أيامه الأخيرة. نتائج انتخابات الخارج خذلت حمدين صباحي، الذي أعلن أنه سيحسم الأمر في انتخابات الداخل. الجامعات المصرية تشهد تظاهرات عنيفة، وقتيل من كلية هندسة، والحكم على العديد من الطلاب بالسجن في قضايا تتعلق بالتظاهر

شهدت جامعة الاسكندرية اشتباكات بين الطلاب ضد الانقلاب ومؤيدي السيسي والأمن (الأناضول)

حكم بحبس الرئيس المخلوع ثلاث سنوات ونجليه أربع

لم يكن المواطن المصري هذه المرة بحاجة إلا إلى بطاقة الرقم القومي ليتمكن من المشاركة في الانتخابات الرئاسية خارج الأراضي المصرية. ومع ذلك، ظهرت نتائج الانتخابات في الخارج فاضحة لحملة حمدين صباحي الذي لم يحصل إلا على 5،5% من أصوات الناخبين. كان رد الفعل المعلن لحملة الأخير أنهم يحترمون رأي المصريين بالخارج وأنهم يعتمدون على الانتخابات الداخلية في حسم النتيجة. بالنسبة إلى المرشح الأوفر حظاً، المشير عبد الفتاح السيسي، فقد أعلن أخيراً ملامحَ برنامجه الانتخابي، في الوقت الذي تلقى فيه هجوماً حاداً من قبل الشباب على شبكات التواصل الاجتماعي بسبب تأخر الخروج ببرنامج واضح الملامح. ومن الجهة الأخرى، أعلن حمدين صباحي عن مقدوره حال فوزه بالانتخابات توفير خمس ملايين فرصة عمل للمشروعات الصغيرة والمتوسطة. وأعلن صباحي أن برنامجه السياسي الذي يخوض به هذه الانتخابات استغرق إعداده ثلاث سنوات، وهو ما يُعَدّ هجوماً غير مباشر على غريمه في الانتخابات.

للتخلص من فكرة أن حمدين صباحي سيكون بمثابة المهرب لأعضاء جماعة الإخوان المسلمين، أعلن المرشح الرئاسي أنه ليس بحاجة إلى أصوات الجماعة، وأنه سيعتمد أساساً على أصوات الطبقة المتوسطة التي تشكل غالبية سكان مصر. أما بالنسبة إلى المشير، فقد صدر أمس عن شباب حزب النور السلفي نشيد جديد بعنوان «اخترناك» لدعم السيسي.

على نفس الوتر مع المشير، أصدرت الجمعية الوطنية للتغيير تصريح يوضح موقفها الداعي إلى تعديل اتفاقية كامب ديفيد أو إلغائها. ونشير هنا إلى أن عبد الفتاح السيسي وزير الدفاع المصري السابق سبق أن أعلن في لقاء تلفزيوني أنه لا يستبعد تعديل اتفاقية كامب ديفيد إذا دعت الضرورة لذلك، وأن إسرائيل ستتفهم هذا الأمر. صرح كذلك أحمد دراج، العضو في الجمعية التي أسسها المعارض البارز محمد البرادعي، بأن مشروع «ميثاق الثورة» سيُعلَن قريباً ليشمل مجموعة من الإجراءات التي سيضغطون على الرئيس المقبل لتحقيقها.

أيام قليلة على بدء توافد الناخبين على صناديق الاقتراع في الأراضي المصرية ولا تزال الدولة تحاول التصدي لأعمال العنف والتفجيرات الإرهابية. فيوم أمس عُثر على قنبلة في ميدان التحرير أُبطل مفعولها، هي وقنبلة أخرى جرت السيطرة عليها في كنترول كلية تجارة جامعة الأزهر. وفي إطار التظاهرات التي نظمها الطلاب في جامعة الأزهر، انفجرت قنبلة بدائية الصنع بجوار الجامعة في ميدان النهضة. رغم الإجراءات المشددة التي اتخذتها الجامعة لمنع الطلاب من التظاهر، توافد الطلاب بأعداد غفيرة باتجاه الباب المؤدي إلى ميدان النهضة. حاولت قوات الأمن منع الطلاب من التظاهر خارج الجامعة من طريق غلق الباب، ما أدى إلى حدوث اشتباكات بين قوى الأمن والطلاب أدت إلى مقتل طالب كلية الهندسة إسلام محمد أحمد قبل وصوله إلى مستشفى الطلبة لتلقي الإسعاف اللازم. أما جامعة عين شمس، فشهدت وقفات احتجاجية نظمها الطلاب تنديداً باعتقال زملائهم ومقتل الطالب بكلية الحاسبات محمد أيمن. وشهدت جامعة الإسكندرية هي الأخرى أعمال عنف، فبعد أداء الامتحانات، تجمهر الطلبة وألقوا الحجارة وزجاجات المولوتوف على قوات الأمن التي أطلقت قنابل الغاز لتفريق الطلاب المتظاهرين. وفي صعيد مصر، امتد الحراك الطلابي إلى جامعة أسيوط التي نظمت تظاهرات تخللتها أعمال عنف من قبل الطلاب الذين رشقوا قوات الأمن بالحجارة وبزجاجات المولوتوف. كذلك انفجرت أمام البوابة الرئيسية للجامعة قنبلة قالت مصادر أمنية إنّ الطلاب زرعوها

لماذا يخسر المشير ويكسب حمدين عقب كل حـ

يلعب السيسي ببراعة على وتر الأقباط والنساء في سباق الانتخابات الرئاسية، بينما يكسب منافسه حمدين الكثير من «الكتلة العائمة» بسبب ضبابية الرؤية واضطراب إدارة حملة المشير

القاهرة ـ **رانيا العبد**

يخرج المرشح الرئاسي عبد الفتاح السيسي، عبر شاشات التلفاز في حوارت تلفزيونية أو ندوات تبثها القنوات، ليخسر من مؤيديه عقب كل مرة عدداً ليس بقليل. في المقابل، يكسب منافسه حمدين صباحي عدداً كبيراً من مقاطعي الانتخابات بعد كل حوار يجريه. لغة الجسد وطريقة الأداء الحواري، كان لهما التأثير الأكبر في جمهور كل من المرشحين، اللذين رفعا أسهم صباحي، وأثرا سلباً في أصوات السيسي، ولكن ليس بالدرجة التي تؤدي إلى خسارته.

في اللحظة ذاتها التي التقى فيها صباحي بأنصاره ممن يقيمون خارج البلاد عبر الفيديو كونفرنس، التقى السيسي بالطريقة نفسها أنصاره في محافظة أسيوط في صعيد مصر خلال المؤتمر الجماهيري الذي عقده بعض من أنصاره، وهو ما أثار مزيداً من الجدل حول أداء السيسي الذي ما زال يخشى التحرك خارج حدود القاهرة المؤمنة له.

المشير تحدث عن نفسه بنسبة أكبر في لقاءاته التلفزيونية، فجاء تكرار الأنا في المرتبة الاولى، بعدها مصر، بينما تكرار كلمة الجيش جاء في المرتبة الرابعة. واتسم حوار السيسي بالمراوغة تارة والدكتاتورية طوراً والتعالي تارة أخرى، وذلك طبقاً لتحليل أجرته جريدة «الوطن». الإدارة المضطربة في حملة السيسي، والتي اتسمت أيضاً بتعالي أعضاء بعضها في كثير من الأحيان، تسبّبت في إشكالية داخلية منذ أواخر الاسبوع الماضي لم تطف على السطح بعد القرار الذي اتخذته شركة «سي سي بلس» بإبعاد أحمد كامل، أحد المؤسسين في الشركة المسؤولة عن الدعاية الإعلامية والسياسية للسيسي، بعد التصريحات التي قالها لصحيفة «الحياة» اللندنية عن برنامج السيسي، والذي وصف طرحه بأنه مثير للجدل.

رئيس حزب الوفد، السيد البدوي، رئيس أكبر وأقدم الأحزاب الليبرالية المؤيدة للسيسي، حلل في مؤتمر صحافي حضرته «الأخبار» حوارات السيسي من وجهة نظره، واصفاً إياها بإنها حوارات رجل دولة يمكن الاعتماد عليه في اتخاذ القرار السليم. ولكن البدوي عاد ليؤكد عدة مخاوف مشروعة، ومنها فكرة المستبد العادل التي كثر حولها الحديث من قبل بعض النخبة من أنصار السيسي، «وأقول له لا يوجد مستبد عادل، ولو وجدا معا لأمر المولى رسوله بأن يكون مستبداً عادلاً، ولكنه أمره بالشورى».

من جهته، عضو حملة صباحي، عمرو صلاح، يرى أن مرشحه يكسب كل يوم أصواتاً من المقاطعين بنسب كبيرة، وإن لم تكن ذاتها النسبة التي يستقطبها من مؤيدي منافسه، خلال أدائه في مختلف اللقاءات الجماهيرية أو التلفزيونية، مرجعاً ذلك إلى امتلاك صباحي برنامجاً واضحاً يشرحه للمواطن بكل بساطة.

ويشير صلاح، في تصريح خاص إلى «الأخبار»، إلى أن حملته تتابع من خلال لجانها في مختلف المحافظات نسب التصويت، وإن لم يكن بشكل رقمي أو بحثي مدقق، والتي تشير إلى أن الكثير من الكتلة العائمة (تلك التي لم تحدد موقفها بعد) تتجه نحو تأييد مرشحه،

يكسب صباحي كل يوم اصواتاً من المقاطعين بنسب كبيرة (خالد دسوقي ـ أ ف ب)

ن على الفوز

تحسباً لدخول قوات الأمن. في هذا السياق صدر حكم بحبس 21 طالباً من بينهم ثلاث فتيات من سنتين إلى خمس سنوات. في إطار الاهتمام المصري بإضفاء شرعية دولية على الانتخابات الرئاسية المقبلة، رُحِّب بقدوم ستين عضواً يشكلون بعثة الاتحاد الأفريقي لمتابعة الانتخابات. كذلك استُقبل وفد من البرلمان العربي لمتابعة الانتخابات الرئاسية في الدولة العربية الأكبر من حيث عدد السكان.

إلى ذلك، قد يلبس الرئيس المخلوع حسني مبارك الزي الأزرق وهو الزي الرسمي للمساجين في السجون المصرية، بعد أن صدر في حقه حكم بالسجن لمدة ثلاث سنوات بعد إدانته بالاستيلاء على الأموال العامة. كذلك حُكم على نجليه علاء وجمال في نفس القضية، ولكن بأربع سنوات.

وأعلن فريد الديب محامي الرئيس المخلوع، الذي اشتهر بتوليه القضايا المثيرة للجدل مثل قضية الجاسوس الإسرائيلي الشهيرة، أنه سيطعن في الحكم. وسبق لفريد الديب أن طعن في الحكم بالمؤبد الذي صدر بحق مبارك في قضية قتل المتظاهرين، وقد قُبل هذا الطعن وتعاد المحاكمة في هذه القضية حالياً. وصرحت مصادر قضائية بأن فترات الحبس الاحتياطي الطويلة التي قضاها مبارك وأبناؤه على ذمة القضايا المرفوعة ضدهم ستُقتَطَع من الأحكام الصادرة ضدهم، ما سيقلص سنوات السجن لتصل إلى عام لكل منهم.

وأكد فريد الديب أن مبارك الذي حضر جلسة المحاكمة بالبذلة وربطة العنق لن يلبس البذلة الزرقاء وسيعود إلى المستشفى العسكري للعلاج.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، الأناضول)

أميركا ترفض «انقلاب حفتر»... وطرابلس تخرج من الهدوء

كرة الثلج تتدحرج في المواجهات بين حفتر والجماعات المسلحة، لكن العاصمة لا تزال بعيدة عن سيطرته. الأميركيون عبّروا عن رفضهم خطوة اللواء المنشق، فيما لا تزال الدول العربية تتخذ الإجراءات الاحترازية

عادت الاشتباكات لتشتد في العاصمة الليبية طرابلس التي لقي فيها شخصان على الأقل حتفهما حين اندلع قتال عنيف أمس شمل اشتباكات بالرصاص وإطلاق صواريخ، وهذه هي المواجهات الأعنف في المدينة بعد أيام من اقتحام مسلحين المؤتمر الوطني العام (البرلمان).

واندلعت معارك ضارية وفق شهود ومصادر إعلامية استخدمت فيها أسلحة مضادة للطائرات قرب معسكر للجيش في ضاحية تاجوراء الشرقية، إلى جانب اشتباكات أخرى قرب ثكنة اليرموك في حيّ صلاح الدين. وقال مصدر في وزارة الصحة إنه لم تتضح هوية المشاركين في القتال الذي أودى بحياة شخصين على الأقل من مالي. كذلك قال مصدر أمني في مدينة بنغازي شرق البلاد إن مسلحين قتلوا مهندساً صينياً ليلة أول من أمس بعد خطفه من مقر عمله. ونقل عن السفارة الصينية قولها أمس إن المهندس كان واحداً من ثلاثة آخرين يعملون في شركة تشييد صينية خطفوا من مقر عملهم وعُثر على أحدهم في وقت لاحق مصاباً بعيار ناري، فيما أطلق سراح زميليه.

في تطور آخر، أعلن المتحدث باسم البحرية الليبية، العقيد أيوب قاسم، أن رئيس أركان البحرية، العميد حسن ابوشناق، أصيب «بجروح طفيفة» في هجوم استهدف موكبه أمس في طرابلس، موضحاً أن سائقاً وحارسين أصيبوا بجروح أيضاً في الهجوم الذي نفذه مسلحون سدوا الطريق أمام موكب ابوشناق وأطلقوا الرصاص على سيارته ثم أرغمهم الحراس على الفرار. وتأتي هذه المحاولة بعدما أعلن عدد من ضباط الجيش انضمامهم إلى القوة العسكرية بقيادة اللواء المنشق خليفة حفتر الذي تتهمه بمحاولة انقلاب عسكري، وآخر إعلان انضمام صدر قبل ليلتين على لسان رئيس أركان الدفاع الجوي جمعة العباني، لكن رئيس أركان البحرية لم يعبّر حتى موقفه حتى بعد محاولة الاغتيال. ووفق مصدر في القضاء العسكري الليبي فإن العقيد العباني مطلوب لدى المدعي العسكري «لتورطه في عقد اجتماعات لضباط عسكريين دون إذن رئاسة الجيش»، وهذا يظهر أن العمليات العسكرية التي يقودها حفتر وحصدت نحو 85 قتيلاً أدت إلى انقسام كبير بين القادة العسكريين.

في المعركة السياسية، زادت الحكومة الضغط على البرلمان ليوقف عمله إلى حين إجراء انتخابات برلمانية. ودعا مجلس الوزراء في بيان أمس، المجالس المحلية في البلاد إلى مساندة اقتراح يطالب المؤتمر بتجميد عمله إلى حين الانتخابات التي أعلنت الهيئة العامة موعدها نهاية حزيران المقبل.

على المستوى الدولي، تتصاعد ردود الفعل والتحركات في الشأن الليبي، إذ صرح المتحدث الصحافي باسم وزارة الدفاع الأميركية جون كيربي أول أمس بأن قوة من زهاء 250 من أفراد مشاة البحرية تحركت من إسبانيا إلى جزيرة صقلية

من دروس بنغازي لأميركا احتياج قوة قريبة تحرك بسرعة للتدخل

ضمن إجراء وصفه بأنه «احترازي». وأضاف: «هذا إجراء احترازي لأن أحد الأمور التي تعلمناها من بنغازي الحاجة إلى وجود قوة خفيفة الحركة يمكنك تحريكها على عجل لمعالجة هذه النوعية من المسائل في شمال أفريقيا». الخارجية الأميركية قالت في الوقت نفسه إنها لا تؤيد أو تقبل الأفعال التي أعلنت عنها قوات حفتر ومنها الهجوم على البرلمان. وذكرت المتحدثة باسم الوزارة جين ساكي: «لم نجر اتصالاً مع اللواء المنشق في الآونة الأخيرة، ونرفض أفعاله».

في السياق، حذر رئيس الوزراء الإيطالي، ماتيو رينزي، مما دعاه «دخول الأصوليين» إلى ليبيا بسبب غياب المجتمع الدولي والأمم المتحدة، في إشارة إلى دخولهم عبر الهجرة غير الشرعية. وقال في تصريحات على هامش تجمع انتخابي في مدينة ميلانو: «ضعف الأمم المتحدة في ليبيا يفتح الباب للأصوليين كي يدخلوا إلى مناطق جديدة لم تكن متاحة لهم من قبل». وأفادت الأمم المتحدة في تقرير لها في تشرين الأول الماضي، بأنه ما بين شهري آذار وآب من 2013 «دخل أكثر من 30 ألف مهاجر غير شرعي إلى ليبيا بطرق متعددة».

عربياً، بدأت تونس التنسيق مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة تحسباً من وصول لاجئين ليبيين إلى أراضيها بعد التصعيد العسكري في مدينتي طرابلس وبنغازي. وقال وزير الخارجية التونسي المنجي حامدي: «اتصلنا بالمفوضية في جنيف لاتخاذ التدابير اللازمة تحسباً من تدفق اللاجئين من ليبيا». أما الجزائر التي أغلقت سفارتها لدى ليبيا، فقررت خطوطها الجوية إلغاء رحلاتها نحو الأخيرة بعد الانتهاء من إجلاء الجزائريين منها، وذلك وفق إفادة مسؤول في الشركة فضّل ألّا يكشف عن هويته، مضيفاً: «ستستمر بعض الرحلات إلى غاية إجلاء الجزائريين الموجودين في ليبيا، لكن قرار الإلغاء قد اتُّخذ».

«الأخبار، رويترز، أ ف ب، الأناضول»

وار؟

في الماراثون الانتخابي المزمع عقده يومي 26 و27 أيار الجاري.

أستاذ علم الاجتماع في الجامعة الأميركية سعيد صادق، يرى أن الكتلة الانتخابية «العائمة» التي كانت تتجه ناحية التصويت للسيسي، أثّرت حواراته ولقاءاته فيها سلباً، ووجدت غالبية هذه الكتلة المبرر لمزيد من الإحباط، وللانضمام إلى صفوف المقاطعة.

ويوضح صادق في حديث إلى «الأخبار» أن «اتجاهات وأولويات المواطن هي التي تحسم خياراته في الأساس، فمن يضع الأمن والاقتصاد في مقدمة أولوياته ينتخب السيسي، ومن يضع فكر الثورة في مقدمة أولوياته ينتخب صباحي، فكتلته التصويتية الأكبر تؤيده وتنزل يوم الانتخابات لاختياره نكاية في السيسي وحسب». من جانبه، يرى أستاذ علم الاجتماع أن كل مرشح يغازل كتلاً بعينها يرى أن له النصيب الأكبر في حصد أصواتها، فالسيسي يلعب على كل من السيدات، اللاتي يبلغ عدد من يحق لهن الانتخاب 27 مليون سيدة، والتي ستذهب معظمها له، والأقباط المتراوح عددهم من 4 إلى 5 ملايين قبطي يبحثون عن الأمن والأمان بعدما استشعروا فقدانه في فترة حكم الإخوان.

خطاب السيسي من وجهة نظر صادق استطاع أن يكسب من خلاله كتلته التي لعب عليها، ولا سيما عندما أكد مراراً وتكراراً محاربة الارهاب، واتزان خطابه جعل الدولة العميقة جميعها تؤيده برجال أعمالها الذين وجدوا فيه الرجل الأقدر على قيادة سفينة الوطن.

الجيش المصري مستعد لإعادة بناء نظيره «الليبي»

القاهرة ـ **إيمان إبراهيم**

تسيطر حالة التأهب القصوى والاستعداد التام على القوات المصرية المنوط بها تأمين حدود البلاد خاصة المتاخمة لليبيا التي تشهد اشتباكات عسكرية بين القوات الموالية للواء المنشق خليفة حفتر والجماعات الإسلامية المسلحة. وتقول مصادر مطلعة لـ «الأخبار» إن وزارة الدفاع المصرية أصدرت «تعليمات مشددة بمتابعة أحوال المصريين الموجودين في ليبيا، والاستعداد التام للتواصل معهم، وتقديم يد العون في حال تطور الأوضاع أكثر من ذلك أو وجود تهديد لحياتهم».

وأكدت المصادر أن الجيش المصري لا يزال قيد حالة الاستنفار القصوى على الحدود الغربية، كما دفع بتعزيزات مكثفة من رجال حرس الحدود والصاعقة إلى جانب تكثيف الطلعات الجوية لتمشيط الحدود باستمرار ضمن أوقات زمنية متقاربة، وهدف ذلك كله منع أي عمليات تسلل لعناصر أو تهريب أسلحة.

كل هذه الإجراءات يتابعها كل من وزير الدفاع الفريق أول صدقي صبحي ورئيس الأركان الفريق محمود حجازي بالإضافة إلى تكثيف وجود المخابرات الحربية على المحاور كافة. وذكرت تلك المصادر أن هناك تعاونا مع قيادات القبائل من الجانبين الموجودين في مصر أو الأراضي الليبية لجمع المعلومات التي تفيد في تأمين الحدود.

أما بشأن الموقف من الوضع الليبي، فإن المصادر نفسها أكدت أن القيادة العامة للقوات المسلحة على استعداد لتقديم كل الدعم اللازم لضمان استقرار الأوضاع هناك دون التحيز إلى طرف على حساب الآخر، لكنها أشارت إلى أن الجيش المصري لا يمانع المشاركة في إعادة بناء الجيش الليبي مرة أخرى.

ونبهت أخيرا إلى أنه جرى رصد محاولات تسلل لمجموعات مسلحة إلى مصر خلال المدة الماضية بهدف الانضمام إلى مجموعات إرهابية موجودة في سيناء ومدن القناة، وذلك «وفقا لتعليمات من تنظيمات إرهابية تأتمر بأمر القاعدة والتنظيم الدولي للإخوان المسلمون، وهدفها تنفيذ عمليات إرهابية بالتزامن مع إجراء الانتخابات الرئاسية يومي 26 و27 أيار الجاري»، كما تقول المصادر.

على الغلاف

«الشعبية» تفتح النار على عباس... فيقطع مخصصاتها

عَبَر خبر اعتراض اليسار الفلسطيني على تقاسم الحكومة بين «فتح» و«حماس» سريعاً من دون اهتمام كبير، لكن جبهة النار الجديدة بين أبو مازن والجبهة الشعبية تكشف ما يمر من ماء تحت أقدام الساسة

سلسلة اجتماعات سرية عقدت بين عباس و«الشعبية» (عصام الريماوي ـ اي بي ايه)

علمت «الأخبار» من مصادر فلسطينية مُطلعة أن حالة من الغليان والتوتر غير المسبوق تدور في السر بين الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين من جهة، والرئيس محمود عباس الذي قرر «قطع العلاقة نهائياً مع الجبهة» من جهة أخرى. كذلك أمر أبو مازن بوقف مخصصات الجبهة ومستحقاتها المالية الصادرة من الصندوق القومي الفلسطيني، فضلاً عن منع دعوتها إلى حضور أي اجتماعات رسمية، بما في ذلك جلسات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير.

وأفادت المصادر بأن «الغضب الجبهاوي الذي فتح على عباس» من قيادات الداخل والخارج يأتي رفضاً لـ«التوجهات السياسية التي تسلكها القيادة المتنفذة في المنظمة، وبعد مطالبت الجبهة بوقف نهج الفساد والتفرد الذي يقوده عباس». وعليه، فإن هذه القرارات ـ غير المعلنة ـ من وجهة نظرها هدفها معاقبة الجبهة الشعبية على مواقفها، «لكنها فاقدة للشرعية ولا قيمة لها، بل هي غير قانونية ومبعثها عقابي فقط».

ونقلت مصادر متطابقة لـ«الأخبار» أن ردّ فعل عباس لم يكن سببه رفض الجبهة الشعبية للمفاوضات فقط، «فما دفعه إلى ذلك الحملة التي أثارتها الجبهة في الآونة الأخيرة بشأن قضايا تتعلق بالفساد السياسي والمالي في مؤسسات المنظمة، وانفراد أبو مازن في القرار الفلسطيني، واقتصار مشاورات الحكومة على فتح وحماس». كذلك علمت «الأخبار» أن سلسلة اجتماعات سرّية عُقدت في رام الله بين محمود عباس وممثل الجبهة الشعبية المؤقت في اللجنة التنفذية عبد الرحيم ملوح بحضور أمين السر للجنة ياسر عبد ربه ورئيس المخابرات الفلسطينية اللواء ماجد فرج. وعقدت اجتماعات مماثلة في العاصمة الأردنية عمان بين رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون ونائبه تيسير قبعة (من الجبهة الشعبية). وفي الاجتماع الأخير، جرى إبلاغ قيادة الجبهة قرار الرئيس الفلسطيني «وقف التعامل نهائياً معها واعتبارها خارج مؤسسات المنظمة بسبب انسحابها من جلسة للمجلس المركزي، وما صدر من تصريحات عنها ووصفها اتفاق أوسلو بأنه كان خيانة للشعب الفلسطيني».

وذكرت المصادر أن الجبهة الشعبية أبلغت كلاً من عباس والزعنون وقيادات فلسطينية أخرى رفضها القاطع قرارات «أبو مازن»، واصفة إياها بأنها «محاولة ابتزاز رخيصة من أجل توفير غطاء للمفاوضات العبثية مع العدو الصهيوني، والاستمرار في نهج التفرد في مؤسسات المنظمة»، مؤكدة في الوقت نفسه أن مواقف الجبهة ثابتة في هذا الإطار ولن تتغير. كذلك استنكر قيادي في الجبهة، تحفظ على ذكر اسمه، القرارات، قائلاً في أحد الاجتماعات: «هل كان من الممكن أن يقدم عباس على مثل هذه الخطوة لو تنازلت الجبهة عن موقفها بشأن المفاوضات مثلاً، أو وفرت له الغطاء في مؤسسات المنظمة، أو اعترفت بالكيان؟». وتساءل: «هل يظن عباس أن قطع المخصصات عن عائلات الشهداء والأسرى والمناضلين من الجبهة، وهي حقوق أصيلة لها ولهم، سوف يثنيها عن مواقفها المبدئية والتاريخية؟ وهل من حق فرد واحد مهما كان موقعه السياسي أن يطرد فصيلاً مؤسّساً في المنظمة بعيداً عن منطق الحوار وقرار المؤسسة». وتابع أن «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين هي التنظيم الثاني في منظمة التحرير وأحد الفصائل الرئيسية المؤسسة لها... خطوة محمود عباس تعبّر بالضبط عن نهج التفرد والإقصاء الذي يمثله ويقوده داخل السلطة وفتح».

> **دحلان حسم قراره بدخول الانتخابات المقبلة رغم حكم قضائي بحقه**

في شأن المصالحة، كشفت مصادر فلسطينية مسؤولة عن أن عباس يضع التصور النهائي لحكومة الكفاءات المتفق على تأليفها بين حركتي «فتح» و«حماس». وقالت تلك المصادر إن هناك توجهاً لاختيار وزير الداخلية من قطاع غزة ليتمكن من التفاهم مع «حماس» والفصائل بحرية أكثر، على أن يختار وزير المالية من الضفة المحتلة حتى يكون قريباً من الرئاسة. وقال النائب الأول في المجلس التشريعي الفلسطيني وعضو كتلة التغيير والإصلاح التابعة لـ«حماس»، أحمد بحر، إن الحكومة المقالة التي تديرها حركته منذ عام 2007 تستعد لتسليم وزاراتها لحكومة التوافق الوطني المقرر الإعلان عن تأليفها في الأيام المقبلة. وأضاف بحر، في كلمة له خلال حفل إصدار رواية أدبية في غزة أمس، أن «الحكومة تحض إخواننا على تسليم وزاراتهم للإخوة في حكومة التوافق».

ورغم هذا التقدم في ملف تأليف الحكومة، فقد نفى المتحدث باسم «فتح» في غزة فايز أبو عيطة أن تكون هناك زيارة هذا اليوم لمسؤول ملف المصالحة عن حركته عزام الأحمد، موضحاً في تصريح صحافي أن زيارة الأحمد لغزة لا تزال قائمة «لكنها ستجري بعد أن ينتهي عباس من دراسة حصيلة المشاورات السابقة التي أجراها الأحمد مع قيادة حماس الأسبوع الماضي». وكان الأحمد قد صرح بأن حكومة التوافق سترى النور خلال أسبوع على الأرجح، ذاكراً أن هناك اتصالات أجريت مع عدة دول لضمان دعم هذه الحكومة «فضلاً عن أن الولايات المتحدة والرباعية الدولية ستعملان على ضمان الاعتراف بها». في سياق آخر، أعلن النائب الفتحاوي المفصول من حركته محمد دحلان أمس أنه حسم قرار المشاركة في الانتخابات التشريعية والرئاسية المقبلة، رغم قرار محكمة الصلح في رام الله القاضي بحبسه سنتين بتهمة الذم والتحقير. وقال عبر صفحته على «فايسبوك» إن القرار الذي صدر بحقه أخيراً هدفه تعطيل مشاركته في المؤتمر المقبل لفتح. يشار إلى أن القيادي في حماس والمستشار السابق لرئيس وزراء الحكومة المقالة، أحمد يوسف، قال إن أسماء المرشحين أصبحت بين يدي الرئيس عباس لاختيار تشكيلة حكومته المقبلة، ذاكراً في تصريح له أن عباس يضع الآن بصماته النهائية لاختيار اسم من بين ثلاثة لكل وزارة، «على أن تكون الحكومة مصغّرة وتضم 15 أو 16 وزيراً».

(الأخبار)

رقعة «مناطق إطلاق النار» تقضم أراضي الضفة

علي حيدر

كل ما يمكن أن يخدم في تجريد الفلسطينيين من أراضيهم و«طردهم» تسعى إسرائيل حكومةً ومستوطنين إليه لتحقيق الهدف الذي احتل المرتبة الأولى منذ إنشاء الحركة الصهيونية، وهو إخلاء الأراضي الفلسطينية من شعبها لمصلحة إحلال اليهود مكانهم. في الطريق إلى هذا الهدف، تنوعت أساليب الاستيلاء على أراضي الفلسطينيين بالاحتلال المباشر والتهجير ثم البناء الاستيطاني وسن قوانين مثل قانون أملاك الغائبين الذي يجري بموجبه الاستيلاء على ممتلكات الفلسطينيين الذين هجروا من فلسطين عام 1948 بحجة أنهم غائبون عنها ويحق للدولة والمستثمرين الاستنفاع بها.

غالباً ما تجري هذه الحرب على الأرض بتعاون قوي تظهره محكمة العدل العليا، كما تؤكد منظمة «بتسيلم» الإسرائيلية التي تشير إلى أن تلك المحكمة تسهل إجراءات الاستيلاء على الأراضي عبر تغليفها بغطاء قانوني.

والجديد ـ القديم في هذا الإطار ما كشفته صحيفة «هآرتس» نقلاً عن ضابط العمليات في المنطقة الوسطى في جيش الاحتلال، العقيد عيناب شليف. الأخير اعترف أمام لجنة شؤون الضفة المحتلة، وهي تابعة للجنة الخارجية والأمن في الكنيست، بأن تكثيف التدريبات التي يجريها الجيش في «مناطق إطلاق النيران» في الضفة هو إحدى وسائل تقليص عدد السكان الفلسطينيين هناك، مشيراً إلى أوامر التشديد على «محاربة البناء الفلسطيني غير المرخص».

ورأى شليف أن أحد الإجراءات الجيدة هو إعادة مناطق إطلاق النار إلى الأماكن التي كانت فيها، «لأنها أحد الأسباب الرئيسية التي تجعلنا ننقل تدريبات كثيرة إلى الغور، فمن ينظر إلى التدريب الأخير للكتيبة الذي شاركت فيه الطائرات الحربية والمروحيات والدبابات يعلم أن حركة السيارات وآلاف الجنود في المنطقة تساهم في إبعاد الناس»، مستدركاً: «لا أميّز هنا بين اليهود والفلسطينيين، بل أتحدث عموماً»! يشار إلى أن الجيش الإسرائيلي عزّز تدريباته العسكرية في غور الأردن و«منطقة إطلاق النار 918»، وطالب في هذا الإطار بإخلاء وهدم 12 قرية فلسطينية تقع داخل المنطقة. وقبل ثلاثة أسابيع جرت تدريبات في منطقة أخرى تسمى «إطلاق النار 912» وتقع قرب منطرة أريحا، وطولبت آنذاك خمس عائلات بدوية بترك المنطقة خلال 48 ساعة، رغم أنها كانت تفاوض السلطات العبرية على توفير مكان بديل لتسكن فيه.

إلى ذلك، أعلنت وزارة شؤون الأسرى والمحررين في حكومة رام الله أن 5200 أسير فلسطيني، هم غالبية الموجودين في السجون الإسرائيلية كافة، سيشرعون في إضراب تحذيري، اليوم، تضامناً مع الأسرى الإداريين المضربين عن الطعام منذ 29 يوماً. وقالت الوزارة إن الأسرى حذروا من أنه في الأسبوع المقبل سيدخل الآلاف منهم في إضراب مفتوح «على أن تتسع شروط المعتقلين لتشمل مطالب أخرى، منها وقف سياسة الاعتقال الإداري».

على هذا الطريق، نفذ أمس 120 أسيراً في سجن «هداريم» إضراباً تحذيرياً ضد إدارة المعتقل، وشارك في هذه الخطوة الأسيران القيادي في فتح مروان البرغوثي والأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أحمد سعدات، إضافة إلى 40 أسيراً من سجن النقب، ما يشير إلى اتساع نطاق الإضراب. ولا يزال الوضع الصحي الذي يمر به الأسرى صعباً للغاية، إذ تشير مصادر من داخل السجون إلى نقل أكثر من 20 أسيراً إلى المستشفيات الإسرائيلية بعد فقدانهم الوعي، وزجّ بعدد آخر منهم في العزل الانفرادي.

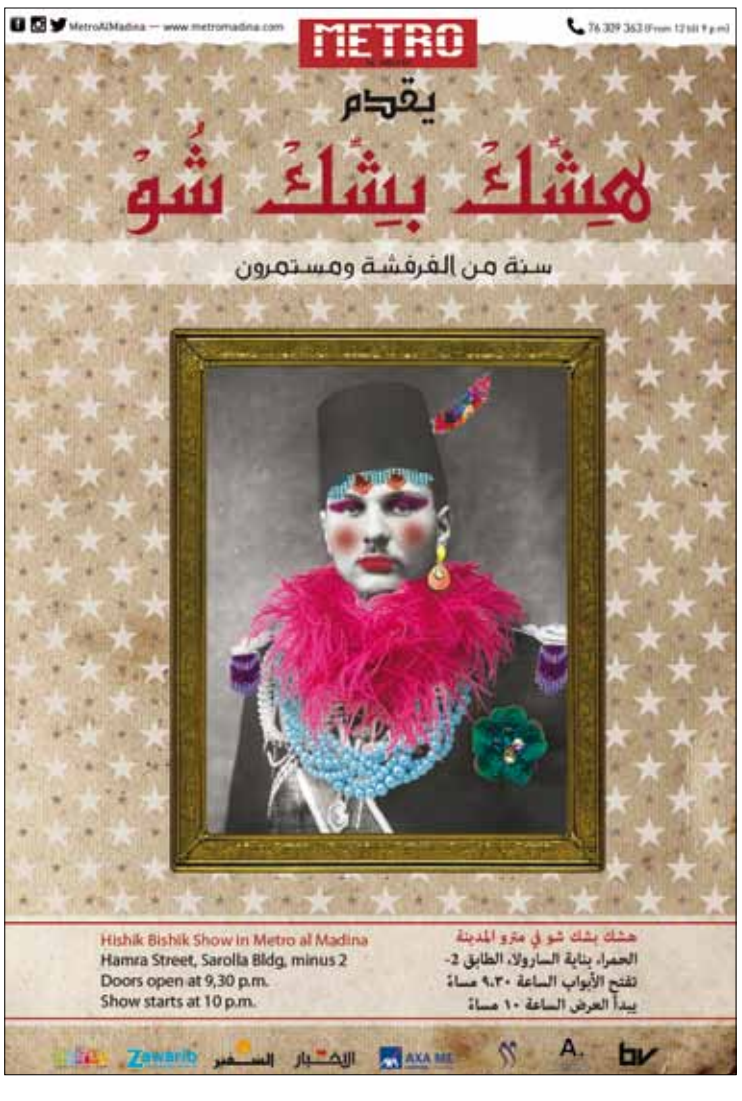

خامنئي: صمود إيران أغاظ أميركا

لا الشامل المرتقب مع أميركا على حاله: «لا اتفاق في ظل مطالب مبالغ فيها»، في وقت أعلن فيه المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية علي خامنئي أن مسألة النووي مجرد «ذريعة» من واشنطن «الغاضبة من تقدم إيران».

وقبل إعادة استئناف جولات التفاوض في 16 حزيران المقبل، تشهد حكومة الرئيس حسن روحاني محطات دبلوماسية مهمة، بدءاً من لقائه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس في شنغهاي، وصولاً إلى الزيارة الوشيكة لأمير الكويت صباح الأحمد الصباح، المرتبطة بالانفتاح الأخير لطهران على الرياض.

وفي موقف عالي النبرة، أعلن خامنئي أن صمود الشعب الإيراني في ظل تقسيم العالم إلى سلطوي وخاضع «أغاظ الولايات المتحدة الأميركية»، مشيراً إلى أن المواضيع النووية وحقوق الإنسان هي «ذرائع اتخذها العدو لثني الإيرانيين عن صمودهم».

وأشار في ذكرى «عمليات بيت المقدس» إلى أن الغرب «غاضب بشدة» من التقدم الذي تحققه طهران «عبر اعتمادها على القدرات الداخلية».

وفي شنغهاي، أكد روحاني، خلال القمة الرابعة لمؤتمر «التفاعل وبناء الثقة في آسيا» (سيكا)، حق بلاده وجميع الدول في الاستخدام السلمي للطاقة النووية، مشيراً إلى أن طهران ترى أنّ من الممكن التوصل إلى اتفاق بعيد من التهديدات والمطالب المبالغ بها، وعلى قاعدة «أن يفوز الجميع».

وفي سياق المفاوضات التي تستأنف في 16 حزيران، أعلن مساعد رئيس الوفد الإيراني المفاوض عباس عراقجي أنه «لا تفاوض مع مجموعة دول (5+1) بشأن المنظومات الدفاعية»، مؤكداً خلال الملتقى العشرين لكوادر «التوجيه السياسي في الحرس الثوري» أن الوفد أبلغ الطرف الآخر أن قضية الصواريخ «غير مطروحة على بساط البحث»، وهي تمثل «جزءاً من الخلافات مع الدول المفاوضة». من جهة أخرى، أكد روحاني أن التعاون بين إيران وروسيا «يرسي دعائم الاستقرار والأمن في المنطقة»، مشيراً خلال لقائه بوتين على هامش المؤتمر في شنغهاي، أن علاقات تاريخية تربط بلاده بروسيا التي وصفها بالـ «بلد الجار». وشدد على أن التعاون بين البلدين «يثمر صنع منطقة آمنة». ورأى روحاني أن تبادل وجهات النظر والأفكار بين البلدين «مؤثرٌ جداً على صعيد إرساء السلام في المنطقة خلال الأشهر الماضية».

من جانبه، أعرب بوتين عن «ارتياحه للقاء الرئيس روحاني مرة أخرى» واصفاً إيران وروسيا بـ «بلدي جوار قديمين، وشريكين داعمين بعضهما لبعض». ولفت بوتين إلى أن مواقف البلدين كانت على الدوام «ذات توجهات مشتركة، حتى أثناء الأزمات الدولية»، موضحاً أن البلدين ينفذان مشاريع مشتركة و«لديهما إمكانات وطاقات أخرى يمكن الاستفادة منها في تنمية علاقاتهما».

على صعيد آخر، أعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية مرضية أفخم أن أمير الكويت صباح الأحمد الصباح سيزور طهران مطلع حزيران المقبل، بدعوة من الرئيس حسن روحاني. ووصفت أفخم خلال مؤتمر صحافي هذه الزيارة بالـ «مصيرية وهي ستمثل مرحلة جديدة في العلاقات الإيرانية الكويتية». وأوضحت أفخم أن «الحوار يمهد الأرضية للتعاون»، معربةً عن أملها في أن تسهم هذه الزيارة في فتح آفاق جديدة في العلاقات بين الجانبين، وتساعد على تعزيز التنسيق الإقليمي بين دول المنطقة.

(أ ف ب، فارس، إرنا)

بكين تهادن الفيليبين وفيتنام تهاجم واشنطن

لا يزال موقف الصين الرافض لمسّ حقها في المناطق المتنازع عليها في بحر الصين الجنوبي ثابتاً. القضية التي تشغل شرق آسيا، تكاد تنفجر مع دعوة فيتنام والفيليبين المجتمع الدولي إلى التنديد بانتهاكات بكين التي صعّدت من حدة انتقاداتها لسياسية واشنطن في المنطقة

تبدو العلاقة بين الصين والولايات المتحدة تسير اليوم نحو مستقبل يكتنفه الغموض، خاصة بعد التحول الأميركي في آسيا، وانضمام بكين إلى المحور الروسي. الرئيس الصيني شي جين بينغ لعله الأكثر تعبيراً عن هذا التوجه. يمكن استشفاف ذلك من كلمته أمس في قمة شنغهاي، وإن كانت سهام نقده لواشنطن طغت عليها الصفة غير المباشرة.

في هذا الوقت، طالبت فيتنام والفيليبين، الصين بالتوقف فوراً عن الأعمال التي سببت «وضعاً خطراً للغاية» في بحر جنوب الصين المتنازع عليه. وقال رئيس وزراء فيتنام نغوين تان دونغ، عقب مباحثات عقدها مع الرئيس الفيليبيني بنينو أكينو في مانيلا أمس، إن هذه الأفعال «هددت بنحو خطر السلام والاستقرار والسلامة البحرية والأمن وحرية الملاحة»، في إشارة إلى نقل بكين أكبر منصاتها للتنقيب عن النفط إلى منطقة بحر جنوب الصين قرب سواحل فيتنام.

وجه الرئيس الصيني تحذيراً مستترا للدول الآسيوية المتعاونة عسكرياً مع واشنطن (أ ف ب)

وساندت مانيلا الموقف الفيتنامي، في مواجهة تحركات بكين «غير القانونية» قرب الجزر المتنازع عليها في بحر الصين الجنوبي. وقال رئيس الوزراء الفيتنامي إن بلاده والفيليبين مصممتان على مواجهة ما سماها انتهاكات الصين لمياههما الإقليمية، داعياً المجتمع الدولي إلى إدانة هذه الخطوات.

الرد الصيني، كعادته، جاء أكثر توازناً وعقلانية. تعهد الرئيس شي جين بينغ التوصل إلى حلول سلمية لنزاعات الصين على الأراضي، التي اشتدت حدتها في السنوات الأخيرة، وخاصة في بحر الصين الجنوبي وبحر الصين الشرقي. كذلك وجه شي تحذيراً مستتراً لبعض الدول الآسيوية بشأن تعزيز تحالفاتها العسكرية مع واشنطن في مواجهة بلاده، مؤكداً أن هذا لن يفيد الأمن الاقليمي، في إشارة إلى سياسة واشنطن تجاه آسيا ومنطقة المحيط الهادي.

وفي خطوة تصعيدية، وصفت وسائل إعلام صينية الولايات المتحدة، أمس، بأنها «وغد متغطرس» و«بلطجي على مستوى عال». وأضافت صحيفة «غلوبال تايمز»، الناطقة باسم الحزب الشيوعي الصيني، في افتتاحيتها، أن هذا الإجراء كان «التحرك الصحيح، لكن يتعين أن نتخذ إجراءات أخرى».

وألغى مسؤول صيني رفيع في أمن الإنترنت مشاركته في مناسبة بغرفة التجارة الأميركية، حيث كان من المقرر أن يتحدث دو يو جين، أمس، بشأن «انعدام الثقة العالمي الحالي في أمن الإنترنت».

(أ ف ب، الأخبار)

الصين تضع أوروبا تحت رحمة روسيا

بعد توقيع الصين وروسيا اتفاقية أقل ما يقال عنها إنها ضخمة، تسمح لروسيا بتصدير غازها إلى السوق الصينية العملاقة، تكون بذلك الولايات المتحدة وأوروبا قد خسرتا ورقة الضغط الأهم في وجه روسيا. الغاز الذي يعد من أهم مصادر الدخل لخزينة الحكومة الروسية، قرر الاتحاد الأوروبي استعماله ورقة ضغط ضد موسكو في عدة مناسبات على خلفية الأزمة في أوكرانيا، مهدداً باستبدال الغاز الروسي بمصدّر آخر. إلا أن الكلام كان أسهل من الفعل، فالدول المصدّرة للغاز الطبيعي بعيدة جداً جغرافياً عن أوروبا، وطلب الغاز من قطر أو الولايات المتحدة، قد يتطلّب مجهوداً خارقاً لإيصاله إلى غرب أوروبا. اليوم وقعت أوروبا في الحفرة التي حفرتها لروسيا، والكرة الآن أصبحت في ملعب موسكو، التي لم تعد مضطرةً لإعطاء أي تطمينات أو ضمانات لأوروبا في ما يخص إمدادات الطاقة.

وكانت مصادر صينية وروسية قد أعلنت أن الصين وروسيا وقعتا أمس في شنغهاي، اتفاقاً تبلغ قيمته 400 مليار دولار على مدى ثلاثين عاماً بعد عقد من المفاوضات.

وقالت الشركة الوطنية الصينية للنفط إنه بموجب هذا العقد، ستمد روسيا اعتباراً من 2018 ثاني اقتصاد في العالم بالغاز. وسيرتفع حجم الشحنات تدريجياً «ليبلغ 38 مليار متر مكعب سنوياً».

وعلى الأثر توجّه رئيس المفوضية الأوروبية جوزيه مانويل باروزو أمس برسالة إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بخصوص أزمة الغاز مع أوكرانيا. وقال باروزو إن إمدادات الغاز من روسيا عبر الأراضي الأوكرانية ينبغي ألا تنقطع خلال فترة المفاوضات الثلاثية بخصوص أزمة الغاز بين روسيا والاتحاد الأوروبي وأوكرانيا. وأضاف باروزو: «من المهم استمرار جميع الأطراف في المشاركة البناءة في هذه العملية والاتفاق على سعر الغاز الجديد، الذي يجب أن يتناسب مع ظروف السوق، وخلال فترة إجراء المحادثات الثلاثية ينبغي ألّا تنقطع إمدادات الغاز»، مشيراً إلى أنه يأمل أن تفي روسيا بهذا الالتزام.

رسالة باروزو جاءت رداً على الكلمة الخاصة التي توجه بها بوتين إلى القادة الأوروبيين يوم الخميس الفائت، بخصوص أزمة ديون الغاز الأوكرانية، وتضمّنت أنه نتيجة لتجاوز ديون كييف المتراكمة لقاء توريدات الغاز الروسي السابقة، مستوى 3,5 مليارات دولار، فإن الجانب الروسي اتخذ قراراً يتوافق مع شروط العقد الموقع مع كييف، يقضي بالانتقال إلى نظام الدفع المسبق.

من جهته، هدد نائب الرئيس الأميركي جو بايدن أمس في بوخارست، روسيا بعقوبات جديدة إذا قوضت الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها الأحد في أوكرانيا.

وقال بايدن، في مؤتمر صحافي، «إذا قوّضت روسيا الانتخابات في أوكرانيا، فيجب أن نبقى مصممين» على فرض عقوبات إضافية. وأضاف أن «كل الدول يجب أن تستخدم نفوذها بهدف ضمان جو مستقر، يتيح للأوكرانيين التصويت بكل حرية»، مشيراً إلى أنها انتخابات «جوهرية» بالنسبة إلى هذا البلد.

وأكد بايدن الذي عقد اجتماعاً مع الرئيس الروماني ترايان باسيسكو، مرة أخرى لبوخارست التزام الولايات المتحدة الحازم احترام المادة الخامسة في معاهدة الحلف الأطلسي، حول الدفاع الجماعي لأعضائه.

وأكد أن الحلف سيعزز حضوره في أوروبا الوسطى والشرقية «جواً وبحراً وعلى الأرض».

في هذا الوقت، قال وزير الجيش الأميركي جون مكيو أمس إن الولايات المتحدة رصدت بعض التحركات للقوات الروسية قرب الحدود الأوكرانية، لكن ما من بوادر لانسحاب واسع النطاق.

وقال مكيو، في مؤتمر صحافي خلال زيارة لاستونيا، «ما نعلمه حتى الآن هو وجود بعض التحركات للقوات، لكنني لم أتلق تأكيداً لا من مصادر البنتاغون (وزارة الدفاع) ولا من مصادر حلف شمال الأطلسي عن حدوث إعادة شاملة لتمركز تلك القوات بعيداً عن الحدود».

بلغت قيمة الاتفاق الصيني ـ الروسي 400 مليار دولار على 30 عاماً

ونقلت وكالة الإعلام الروسية عن وزارة الدفاع قولها في وقت سابق، إن القوات الروسية التي شاركت في مناورات عسكرية في ثلاثة أقاليم متاخمة لحدود أوكرانيا، حزمت أغراضها وتستعد للعودة إلى قواعدها الدائمة.

إلى ذلك، أقر البرلمان الأوكراني مذكرة «السلام والوفاق»، التي تقدمت بها «كتلة حزب الأقاليم»، وذلك بموافقة 252 نائباً. وتتضمن هذه المذكرة عدة خطوات ترمي إلى تسوية الأزمة التي تشهدها البلاد، ومن أهمها وقف العملية العسكرية ضد مناطق جنوب شرق البلاد وإعادة قوات الجيش إلى ثكنها.

وتثبت المذكرة الوضع الدستوري للغة الأوكرانية كلغة للدولة، وتشير إلى تعهد الدولة كذلك «ضمان حقوق لغات القوميات الأخرى في أماكن حضورها المكثفة». كذلك تؤيد المذكرة إجراء انتخابات رئاسية في أوكرانيا في 25 أيار الحالي، وتعدها «رمزاً للأمن وأداة رئيسية لتهدئة النزاع».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

أوروبا تختار نوابها: لا ثقة برلمان من دون شرعية!

يقر المسؤولون أن بروكسل منفصلة كلياً عن واقع الأوروبيين

عوامل كثيرة تبعث على التشكيك في الشرعية الفعلية للوحدة الأوروبية في ظلّ التفاوت الواضح اقتصادياً وسياسياً بين مختلف بلدانها. من بينها مؤسسة تُعد ركن ديموقراطية الاتحاد الذي يضم 28 بلداً؛ إنه البرلمان الأوروبي. يبدأ اليوم الناخبون بالتصويت لنواب مؤسسة تكلفهم سنوياً 2,5 مليار دولار، لا تُعزّز روح الوحدة الأوروبية، بل ربما تُمثل مساحة جديدة للتفريق بين أبناء القارة، حيث ستعلو فيها أصوات اليمين من دون ثمار سياسية تؤثر في الحياة اليومية للمواطن الأوروبي، الذي يعاني البطالة وينسى انتماءه الأوسع

النظام الحاكم لمصاريف النواب مليء بالفضائح والرقابة منخفضة

أوروبا مريضة فعلاً وأبرز مؤشر على ذلك وجود 26 مليون عاطل من العمل (أ ف ب)

حسن شقراني

إنّها مزحة سمجة جداً تتردّد على مرّ السنين. مزحة تسمعها من المسؤولين الأوروبيين في أروقة مؤسساتهم في بروكسل، تقرأها في التحاليل المعمقة عن فاعلية الاتحاد، الذي يجمع 28 بلداً، وبالتأكيد تُزعج 350 مليون ناخب أوروبي يبدأون اليوم وعلى مدى الأيام الثلاثة المقبلة بالاقتراع لاختيار برلمان القارة العجوز.

النكتة هي أنّه كلّ شهر ينتقل جميع النواب الأوروبيين مع عديدهم وعتادهم من مقرّهم في بروكسل إلى ستراسبورغ، حيث يقضون أربعة أيام ينفذون خلالها أعمالاً اعتيادية.

لا منطق وراء هذا النزوح سوى أنّه مُدرج في الاتفاقية الأوروبية، وأن فرنسا تريد الحفاظ على التقليد، مستفيدة مادياً وسياسياً منه؛ المبنى الخاص للاجتماعات في ستراسبورغ يبقى فارغاً لـ317 يوماً في السنة.

خلال السنوات الست المقبلة، ستفوق الكلفة المتراكمة لهذه الرحلات، وفقاً لدراسة أعدها البرلمان نفسه أخيراً، 1,5 مليار دولار.

إذا كانت المعايير الأوروبية التقليدية قابلة للهضم هنا حفاظاً على رضى فرنسا، التي تُعد عصباً أساسياً لوحدة أوروبا منذ أيام اتحاد الحديد والفحم عام 1952، ومن بعده المجموعة الاقتصادية عام 1957 وصولاً إلى الصيغة النهائية عام 1992، فإنّ المعيار البيئي حساس جداً. فكلّ رحلة ذهاب وإياب يجريها نواب الاتحاد تفوق مسافتها 700 كيلومتر، وتولّد ما يقارب 20 ألف طن من غاز ثاني أوكسيد الكربون.

سيُفكّر الناخبون الأوروبيون في هذا المعطى أيضاً، وخصوصاً أنّ الاتحاد الذي يجمعهم يئن من فاتورة طاقوية تبلغ 400 مليار دولار، ويئنّ أيضاً في تحديد أسلوب تعاطيه مع روسيا، التي يرتهن لها في إمدادات الغاز في إطار علاقة مليئة بالتناقضات تُحرجه على أكثر من صعيد، لكن الرحلة الشهرية ليست سوى القشة التي تقصم ظهر سمعة أوروبا بوصفها جسماً سياسياً مترهلاً.

أوروبا مريضة فعلاً، أبرز مؤشر على ذلك وجود 26 مليون عاطل من العمل في تأثير مستمر لأزمة اقتصادية انفجرت في وجهها، واستمرت في الانفجار برغم أن الولايات المتّحدة تمكنت من الخروج منها. المشكلة الأكبر هي أنّ البطالة في أوساط الشباب في بلدان مثل إسبانيا واليونان تبقى عند مستويات مخيفة.

أمام هذا المرض يتراجع الإيمان بقدرة برلمان الاتحاد الأوروبي، الذي يضم 751 نائباً ينتمون إلى مجموعات سياسية – اقتصادية – اجتماعية تتخطّى الانتماءات الوطنية، على أداء دور فاعل على مستوى السياسات الأوروبية الموحدة. هناك من يصف الحالة بأنها «عجز ديموقراطي».

للنواب حجة قوية يرفعونها في وجه المنتقدين. أساسها أن لا صلاحيات فعلية لمؤسستهم، كما للمفوضية، لإحداث تغيير فعلي يُغير حياة الأوروبيين انطلاقاً من المؤسسات التي توحدهم ديموقراطياً، والتي أضحت منذ عام 1979 تقوم على الانتخابات المباشرة، بعدما كان النواب الأوروبيون يُعيّنون بتوصيات وطنية.

لكن في الوقت نفسه لا احد يستطيع الدفاع عن بيروقراطية تبدو فعلياً من العالم الثالث. يصف المعلقون السياسيون المخضرمون في الشؤون الأوروبية الاتحاد، وتحديداً عاصمته السياسية بروكسل، بأنه عبارة عن كوكب خاص لا يمت إلى الواقع بصلة. يعكس تقرير معمق أعده برونو واترفيلد عن أحوال أوروبا نشر أخيراً في صحيفة «تلغراف» هذه الصورة.

في بروكسل اليوم أكثر من 6200 موظف عام، و1525 مساعدا خاصا لنواب الأمة الأوروبية. الراتب الخاص بكلّ مساعد (ة) لنائب أوروبي يصل إلى 131 ألف دولار أميركي؛ وهو أعلى راتب لوظيفة كهذه في العالم.

كلّ نائب يقبض ما يصل إلى 153 ألف دولار سنوياً عبارة عن «بدلات يومية» و«مصاريف عامة» تُنفق من دون رقابة. سنوياً يحصل على 355 ألف دولار لكي يوزعها على فريقه الخاص.

ينقل الصحافي البريطاني عن أحد كبار المسؤولين الأوروبيين، الذي يتمتع بخبرة تفوق 30 عاماً، اعترافه بأنّ «بروكسل تعيش في فقاعة منفصلة كلياً عن الواقع الحياتي اليومي لمعظم الأوروبيين».

أكثر من ذلك، تفيد مجلة «إيكونومست» بأنّ «النظام الذي يحكم مصاريف النواب الأوروبيين مليء بالفضائح: ليس هناك حاجة لتقديم الفواتير، الرقابة هي عند مستويات منخفضة، وتوظيف الأقرباء شائع».

تقول المجلة إنّ الانتخابات المرتقبة لن تؤمن صدقية جديدة للبرلمان الأوروبي، كذلك لن تُعطي الاتحاد الأوروبي شرعية ديموقراطية أوسع.

هذه الأصوات هي جزء من حملة تكتسب زخماً في أوروبا لتحديد مصير هذا الكيان الهجين، الذي رفض أخيراً دستوراً موحداً وحتّى اتفاقية حول سياسته الخارجية، تمثل مرجعاً سياسياً لأممه المختلفة.

يعود النقاش هنا إلى مربع الجدال العقيم حول الوحدة الاقتصادية والنقدية التي انطلقت مع اتفاقية ماستريخت بداية التسعينيات من دون أفق واضح، لتطوير وحدة سياسية. فبعد أكثر من 60 عاما على وضع الحجر الأساس للوحدة الأوروبية، لا يزال الإنسان الأوروبي مفقوداً؛ اليوم يخشى البريطاني من نزوح البلغاري للإفادة من الإعانات الاجتماعية، والأخطر هو ازدهار الأحزاب ذات الدعوات العنصرية في مختلف البلدان.

أحزاب متطرفة وانفصالية مثل الجبهة القومية بقيادة مارين لوبن في فرنسا، ومثل حزب الحرية الهولندي الذي يديره غيرت ويلدرز، يُرتقب أن تُحقق حوالى ربع المقاعد في البرلمان الأوروبي. هكذا تُصبح المزحة سمجة أكثر: برلمان لتوحيد أوروبا الصوت الأقوى فيه لأحزاب عنصرية لا تؤمن بقيم أوروبا!

لا حماسة للمجلس الموحد

تُظهر استطلاعات الرأي التي يجريها البرلمان الأوروبي نفسه، أنّ الثقة به تراجعت على نحو واضح على مرّ السنين. كان معدّل انعدام الثقة بهذه المؤسسة عند 25% في منتصف التسعينيات، أما اليوم، فهو يقارب 55%. كذلك هوى معدّل الحماسة بين أبناء أوروبا لاختيار ممثليهم في مجلسهم الموحد؛ في الانتخابات الأخيرة التي نُظّمت قبل خمس سنوات كان مستوى المشاركة دون 45%، وذلك بعدما كان فوق 60% في نهاية السبعينيات. وفقاً لاستطلاع للرأي أجري في آذار الماضي، تبين أنّ وحدها السعودية، كوريا الشمالية وإيران تتفوّق على البرلمان الأوروبي ونوابه لناحية الكره الذي يكنّه البريطاني إزاء المؤسسات الأجنبية أو البلدان.

أطلقت «أديداس» أحذية نجومها في المونديال، في صالة العرض،وسط حضور لافت للإعلام...

أطلقت شركة «أديداس»، البارحة ، مجموعة من الأحذية الرسمية التي ستضفي بعض الألوان المميزة على بطولة كأس العالم بالبرازيل ٢٠١٤.

وتضم الشركة مجموعة «Battle Pack»، خمسة أنماط، ستتميز باللونين الأسود والأبيض على أرض الملعب، وسيتم ارتداء هذه الأحذية خلال نهائيات كأس العالم من قبل لاعبي فريق «أديداس»، من أمثال ليونيل ميسي وأوسكار وداني ألفيش ولويس سواريز.

(بيان)

مبوب

◄ وفيات ►

زوجة الفقيد دنيز جوزف حرب
ولده: جوزف
بناته: دينا
ياسمينا زوجة رودي دبّاغ
وعائلتها
دجيمي طرابلسي
أشقاؤه: النائب السابق الشيخ جبران ملحم طوق وعائلته
أولاد شقيقه: المرحوم إلياس ملحم طوق وعائلاتهم
لبنان ملحم طوق وعائلته
شقيقته: إميليا أرملة الشيخ ميشال كيروز وأولادها وعائلاتهم
وعموم عائلات طوق، حرب، باسيل، دياب، صفير، دباغ، بجاني، مبارك، مانايان، كيروز، طرابلسي، سكاف، ضومط، معلولي، جعجع، فياض، مينيغو، بويز، سلهب، الشفتري، كنعان، وعموم عائلات بشري والجبة ومنطقة دير الأحمر وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم
الشيخ فوزي ملحم طوق
المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الاثنين الواقع فيه 19 أيار 2014 متمماً واجباته الدينية.
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة 22 و23 الجاري في صالون كنيسة السيدة - بشري ويومي السبت والأحد 24 و25 الجاري في صالون كنيسة مار الياس الكبرى - أنطلياس ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السابعة مساءً.

ذكرى أسبوع

تصادف اليوم الخميس الواقع فيه 22 أيار 2014 م. الموافق 22 رجب 1435 هـ ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج الفاضل مصطفى حسين حامد
(أبو حامد)

أشقاؤه: المرحوم علي (أبو حسين) - الحاج محمد (أبو عفيف) - المرحوم الحاج حسن - المرحوم أحمد - الحاج نجيب (أبو علي) - الحاج يوسف.
بناته: د. الصيدلي نسرين زوجة مجد نحلاوي - تمارا زوجة د. الصيدلي طارق اليحفوفي - فرح زوجة كامل عبد الرحيم.
أصهرته: المرحوم الحاج علي حسين جبق - المرحوم الحاج فارس المقداد - الحاج حسن سعد.
وبهذه المناسبة الأليمة ستتلى عن روحه الطاهرة آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني في مجمع الامام شمس الدين الثقافي التربوي - شاتيلا من الساعة الرابعة حتى السادسة عصراً.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب الراضون بقضاء الله وقدره
آل حامد - آل منيمنة - آل المقداد - آل جبق - آل سعد - آل نحلاوي - آل يحفوفي - آل عبد الرحيم
وعموم أهالي بلدة مقنة وساحل المتن الجنوبي

◄ مبوب ►

مطلوب

A leading pharmaceutical company is recruiting a medical representative for the South Area. Kindly send your CV with a passport photo a must to HR@menanutrition.com and gsaliba@menanutrition.com

◄ إعلانات رسمية ►

فقرة حكمية
تبلغ لـ كميل الحلو المجهول المقام صادرة عن محكمة الإيجارات في بعبدا - الرئيسة زينة حيدر أحمد - بتاريخ 2014/2/27 صدر حكم في الدعوى رقم 2013/71 المقامة من سامي الخوري وورثة سليم العشي سجل بالرقم 2014/79 قضى بإسقاط حقك بالتمديد القانوني وإلزامك بإخلاء المأجور الكائن في العقار /4161/ الشياح. تسري المهل القانونية ابتداءً من اليوم الذي يلي النشر.
رئيسة الكتبة
فاطمة الزعرت

دعوة
موجهة لـ إفراز عبد الله خليفة المجهول المقام. إن محكمة الإيجارات في بعبدا - الرئيسة زينة حيدر أحمد تدعوك لحضور الجلسة في 2014/6/19 الساعة 9,30 صباحاً ولتبلغ أوراق الدعوى رقم 2012/231 المقامة من هلا جابر بشأن المأجور الكائن في العقار /2816/ الغبيري. فينبغي حضورك أو إرسال وكيل قانوني عنك وإلا ستتخذ بحقك التدابير القانونية سنداً لأحكام المادتين 445 و463 وما يليهما من قانون أ.م.م.
رئيسة الكتبة
فاطمة الزعرت

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي محمد مازح
المعاملة التنفيذية 2013/56
طالب التنفيذ: بنك بيبلوس ش.م.ل.
بوكالة المحامية مايا مجذوب
المنفذ عليه: كامل علي علي أحمد - كفرتبنيت
السند التنفيذي: عقد قرض مالي وجدول تسديد دفعات بقيمة 15,285,556 ل.ل.
إضافة الى اللواحق والفوائد
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2013/2/21
تاريخ تبليغ الإنذار: 2013/3/4
تاريخ قرار الحجز: 2013/2/21 وتاريخ تسجيله: 2013/4/30
تاريخ محضر وصف العقار: 2013/12/28 وتاريخ تسجيله 2014/2/5
العقار الموصوف: 135 سهماً من العقار 127/ منطقة كفرتبنيت العقارية يقع في محلة سكنية تدعى السيّار يجاوره موقع تلّة الطهرة يمكن الوصول اليه عبر طريق فرعية ويحتوي على ثلاثة ابنية.
الأول: ثلاثة طوابق: سفلي «أرضية» وأرض قيد الإنجاز وأول (مساحة كامل البناء 320 م2)
الثاني: طابقين: أرضي يحتوي على أربع غرف ومطبخ وموزع وحمام ومطلع درج وشرفات وأول نفس محتويات الطابق الأرضي (مساحة كامل البناء 560 م2).
ثالث: فيلا دوبلكس للسكن قيد الإنشاء مساحته 500 م2
مساحة كامل العقار: 7015 م2
التخمين للحصة المحجوزة: 74,514,000 ل.ل.
الطرح للحصة المحجوزة: 44,709,000 ل.ل.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2014/6/19 الساعة 11,00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني الأسهم المذكورة في العقارين الموصوفين أعلاه، فعلى الراغب بالشراء إيداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لأمر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل إقامة له ضمن نطاقها وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود صحيفتي العقارين المطروحين العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
رئيس القلم
حسن أيوب

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي محمد مازح
المعاملة التنفيذية 2011/121
طالب التنفيذ: مؤسسة حسن ابراهيم غدار الحديثة وشركاه لمواد البناء بوكالة المحامية مايا مجذوب
المنفذ عليه: طالب حسن رزق - عرب الجلّ
السند التنفيذي: عقد دين بقيمة 5400د.أ.
اضافة الى اللواحق والفوائد
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2011/5/21
تاريخ تبليغ الإنذار: 2011/7/21
تاريخ تحويل الحجز الاحتياطي الى تنفيذي: 2011/9/22 وتاريخ تسجيله: 2011/10/17
تاريخ محضر وصف العقار: 2012/1/27 وتاريخ تسجيله 2013/4/19
العقار الموصوف: 2162/ صربا يقع على مقربة من الطريق الرئيسي بين صربا وعرب الجلّ
ويتصل بالطريق الرئيسي بحق مرور على العقار 2161 وهي منطقة سكنية وعليه بناء مؤلف من طابقين وأعمدة على سطح الطابق الأخير.
طابق منجز ومسكون مؤلف من ست غرف ومطبخ وحمام - شرفات ومطلع درج (مساحته 200م2)
الطابق الأول: غير منجز مسكّر بأحجار الباطون فقط مؤلف من خمس غرف وحمام ومطبخ مساحته 200م2.
ثالث: فيلا دوبلكس للسكن قيد الإنشاء مساحته 500 م2
مساحة الأرض: 390 م2
التخمين: 91500د.أ.
الطرح: 54900د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2014/6/19 الساعة 11,30 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف أعلاه، فعلى الراغب بالشراء إيداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لأمر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل إقامة له ضمن نطاقها وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
رئيس القلم
حسن أيوب

نشرة فقرة حكمية
تدعو محكمة الغرفة الابتدائية الأولى في البقاع المستدعى ضدها ليندا يوسف بشارة المقيمة سابقاً في الفرزل والمجهولة محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنها قانوناً الى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ الحكم الصادر عن المحكمة بتاريخ 2014/4/28 برقم أساس 2014/403 قرار رقم 2014/84 بالاستدعاء المقدم من طوني جورج نصرالله بوكالة الأستاذ رشيد يوسف فرح.
خلاصة الحكم: تقرر إعلان عدم قابلية العقار رقم /3501/ الفرزل للقسمة عيناً بين الشركاء وطرحه للبيع بالمزاد العلني بين العموم وفقاً للثمن المحدد في تقرير الخبير على أن يوزع الثمن بين الشركاء كل بحسب مقدار ملكيته في العقار.
وللمستدعى ضده المذكورة مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ النشر للاستئناف.
رئيس الكتبة
جورج أبي فيصل

"الجمال من أجل حياة أفضل"
برنامج تعليمي تطلقه مؤسسة أوريال للمسؤولية المجتمعية في لبنان

أطلقت مؤسسة أوريال بالتعاون مع قرى الأطفال SOS لبنان برنامجها التعليمي "الجمال من أجل حياة أفضل" في بيروت، بحضور معالي وزير التربية والتعليم العالي في لبنان الأستاذ الياس بو صعب والمستفيدين المستفيدين من هذا البرنامج التعليمي، وشخصيات لبنانية من العالمين الإجتماعي والسياسي الى جانب ممثلين عن وسائل الإعلام.

بمناسبة هذا الحدث، قالت السيدة سارة رافيناز مدير عام الإتصالات والثقافة للمستدامة والشؤون العامة ومدير عام مؤسسة أوريال: " يسمح برنامج "الجمال من أجل حياة أفضل" بإعادة إدماج الفئات المهمشة في المجتمع من خلال تدريبهم على مهن مختلفة بالجمال. ويستند هذا البرنامج العالمي من جهة إلى خبرتنا الصناعية الاستثنائية على مدى أكثر من مائة عام، ومن جهة أخرى إلى الثقافة العميقة لدى كل العاملين في أوريال، بأن الجمال مقدمة اجتماعية حقيقية".

دعوة لعقد جمعية عمومية عادية

يتشرف مجلس ادارة الجمعية التعاونية الأستهلاكية في برج حمود م.م بدعوة اعضائه لحضور اجتماع الجمعية العمومية العادية بتاريخ ٢٠١٤/٦/٢١ في قاعة مأوى العميان الأرمن في برج حمود الواقع فيه يوم السبت في تمام الساعة الخامسة عصرا» للمرة الاولى وبتاريخ ٢٠١٤/٧/٥ للمرة الثانية الواقع فيه يوم السبت في حال عدم اكتمال النصاب القانوني في الاجتماع الاول وذلك في نفس المكان والزمان لمناقشة والبت وفقا لجدول الاعمال التالية:

١- تلاوة محضر اجتماع الجمعية العمومية العادية السابق.
٢- تلاوة تقارير اعمال مجلس الادارة عن مدة ولايته.
٣- تلاوة الميزانية العمومية لعامي ٢٠١٢ و ٢٠١٣ للمصادقة وتقرير لجنة المراقبة.
٤- ابراء ذمة اعضاء مجلس الادارة.
٥- انتخاب اعضاء مجلس الادارة واعضاء الملازمين واعضاء لجنة المراقبة.
٦- مواضيع اخرى واقتراحات.

مجلس ادارة الجمعية التعاونية الأستهلاكية في برج حمود م.م
(بيان)

دعوة لعقد جمعية عمومية عادية

ان مجلس الادارة للجمعية التعاونية للتوفير والتسليف منزا م.م. قرر في جلسته المنعقدة بتاريخ١٣/٥/٢٠١٤في مركزها الكائن في برج حمود وبحضور كافة اعضاء مجلس الادارة وبالاتفاق مع لجنة المراقبة انعقاد الجمعية العمومية العادية في الساعة الخامسة من يوم السبت الواقع قي ٧/٦/٢٠١٤ للمرة الاولى ، وفي الساعة الخامسة من يوم السبت الواقع في ٢٠١٤/٠٦/١٤ للمرة الثانية في حال عدم اكتمال النصاب القانوني في الجلسة الاولى ، وذلك في مأوى العميان الارمن في برج حمود (كاهل) الواقع ضمن نطاق عمل التعاونية وفقاً لجدول الاعمال التالية :

تلاوة محضر الجمعية العمومية العادية السابقة بتاريخ ٢٠١٢/٠٦/١٦
تلاوة اعمال مجلس الادارة لفترة الولاية.
تلاوة الميزانية (٢٠١٣-٢٠١٤) وتصديقها.
تقرير لجنة المراقبة .
ابراء ذمة اعضاء مجلس الادارة.
انتخاب اعضاء مجلس الادارة واعضاء ملازمين واعضاء لجنة المراقبة.
مواضيع اخرى.
كما قرر مجلس الادارة توجيه الدعوة بالاعلان عنها قي الصحف والاعلان على باب التعاونية مفصلة بجدول الاعمال.
آملين منكم الحضور في الموعد المحدد اعلاه ومنحنا ثقتكم الغالية.
(بيان)

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

بلاغ رقم: 2/6

تعلن المديرية العامة للاستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية في وزارة الاتصالات عن تمديد مهلة تسديد فواتير الهاتف الثابت والتلكس عن شهر آذار 2014 الى تاريخ 2014/05/20 ضمناً.

وعن تمديد مهلة قطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع تلك الفواتير باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2014/05/21 عوضاً عن تاريخ 2014/05/15 استناداً للبلاغ رقم 2/4 تاريخ 2014/03/28 وذلك بسبب إضراب موظفي القطاع العام.

كذلك تعلن المديرية العامة للاستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية في وزارة الاتصالات عن وضع فواتير شهر نيسان 2014 قيد التحصيل بتاريخ 2014/05/21 عوضاً عن تاريخ 2014/05/15.

بيروت في: 12 أيار 2014
المدير العام لاستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية
د. عبد المنعم يوسف
التكليف 886

إعادة إعلان

تعيد مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية إجراء مناقصة عامة بواسطة الظرف المختوم لتلزيم تقديم مواد كيميائية وكواشف لزوم فرع وقاية النبات في محطة تل العمارة.

المكان: محطة تل العمارة الزراعية ـ رياق ـ البقاع.

الزمان: الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء الواقع بتاريخ 2014/6/3.

فعلى من يهمّه الأمر الحصول على دفتر الشروط الخاص المودع نسخ عنه في محطة تل العمارة ـ رياق ـ البقاع لدى قسم المناقصات وفي محطة الفنار ـ جديدة المتن لدى السيد غي قاروط ضمن أوقات الدوام الرسمي علماً بأن ثمن كل نسخة عن دفتر الشروط هو خمسون ألف ليرة لبنانية.

ترسل العروض مباشرة باليد إلى إدارة مصلحة الأبحاث العلمية في محطة تل العمارة ـ رياق ـ البقاع خلال الدوام الرسمي، على أن تصل العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ اجراء هذه المناقصة وتهمل العروض التي تصل بعد هذا الموعد.

تل العمارة في 19 أيار 2014
رئيس مجلس الإدارة ـ المدير العام
ميشال أنطوان افرام
التكليف 901

دعوة

صادرة عن دائرة تنفيذ المتن ـ القلم الأول
بالمعاملة التنفيذية الرقم 2014/143
الى المنفذ عليه: ميشال جورج ميشال فارس ـ مجهول محل الإقامة
بتاريخ 2014/2/12 تقدم طالب التنفيذ الياس ابراهيم عيد بواسطة وكيله المحامي سيمون كرم باستدعاء يطلب بموجبه تنفيذ حكم الغرفة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان ـ المتن قرار 2013/374 تاريخ 2013/11/12 باعتبار العقار /768/ من منطقة المنصف العقارية غير قابل للقسمة عيناً بين الشركاء وبإزالة الشيوع فيه بينهم عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالحهم أمام دائرة التنفيذ المختصة، على أن يعتمد أساساً للطرح في المزايدة الأولى المبلغ المقرر من الخبير والبالغ /81250/د.أ. وبتوزيع ناتج الثمن والرسوم والمصاريف بين الشركاء بنسبة ملكية كلّ منهم بحسب قيود الصحيفة العينية وشطب الدعوى الراهنة عن الصحيفة العينية للعقار موضوعها بعد إنفاذ البند أولاً.

لذلك

تدعوك هذه الدائرة للحضور الى قلمها بالذات أو بواسطة وكيل قانوني عنك لتبلغ الإنذار التنفيذي وطلب التنفيذ ومربوطاته خلال مهلة عشرين يوماً تلي النشر وإلا اعتبرت مبلغاً وقلم الدائرة مقاماً مختاراً لك ويصار الى متابعة التنفيذ أصولاً.

مأمور التنفيذ
ميرنا الحلو

إعلان

عن وضع جداول التكليف الأساسية للعام 2014
والإضافية والتكميلية الملحقة قيد التحصيل

يعلن رئيس بلدية مزرعة يشوع عن وضع جداول التكليف الأساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2014 ألفان وأربعة عشر قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 ويلفت النظر الى ما يلي:

أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، على المكلفين المبادرة فوراً الى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الإعلان في الجريدة الرسمية.

ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، تفرض غرامة تأخير وقدرها 2% (اثنان بالمئة) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لا تسدد خلال المهلة المبينة في البند الأول أعلاه، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.

ثالثاً: يعتبر هذا الإعلان بمثابة إنذار شخصي لكل مكلف وقاطعاً لمرور الزمن للذين لم يسددوا ما يترتب عليهم من رسوم بلدية عن هذا العام والأعوام السابقة.

مزرعة يشوع في 2014/5/10
رئيس بلدية مزرعة يشوع
طانيوس أسعد الياس
التكليف 878

إعلان بيع يخت

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
الرئيس جورج عطية
بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/2629
طالبة التنفيذ: شركة مدور للملاحة ش.م.م. وكيلها الأستاذ طوني جنحو
المنفذ عليها: شركة أفروديت مارين كومباني ش.م.م.

تطرح هذه الدائرة للمرة الأولى في تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم السبت الواقع فيه 2014/5/31 للبيع بالمزاد العلني اليخت البحري المسمى AFRODITE الذي يحمل رقم التسجيل العالمي 6412413: IMO والمصنوع في أحواض شركة KREMER سنة 1964 ـ طول اليخت 49,74 عرض اليخت 8,26 عمق اليخت 3,50 ويتألف من ثلاثة طوابق ـ مصنوع من مادة الحديد ـ وزن اليخت 250 طناً ـ محموله الصافي 272 طناً ـ محموله الإجمالي 909 أطنان ـ مجهز بمحركين أساسيين يعملان على DIZEL ماركة MUM طراز ـ TRHS425AV قدرة كل منها 825 حصاناً ومجهز بمحركين احتياطيين ماركة VOLVO PENTA ـ مخمن بمبلغ /160,000/د.أ. ويتوجب على اليخت البحري رسوم لصالح إدارة واستثمار مرفأ بيروت لغاية 2014/3/31 /20845/د.أ.

إن بدل الطرح المحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت هو قيمة التخمين أعلاه وذلك تحصيلاً لدين المنفذة البالغ /141092,82/د.أ. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.

فعلى الراغبين بالشراء الحضور في الموعد المحدد الى رصيف مرفأ بيروت الحوض رقم (2) مصحوباً بالثمن نقداً يضاف إليه 5% رسم دلالة.

مأمور تنفيذ بيروت
جمال الدسوقي ـ وجدي القزي

إعلان تلزيم

يعلن اتحاد بلديات الشلال عن إجراء مناقصة عمومية بطريقة التنزيل المئوي وذلك في تمام الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم السبت الواقع فيه السابع من حزيران (2014/6/7) لتلزيم مشروع بناء نادي المتقاعدين على العقار رقم 2516 من منطقة بوداي العقارية.

المتعهدون المقبولون: الشركات المصنفة في وزارة الأشغال فئة أولى ـ درجة أولى مباني

تقدم العروض باليد في مركز اتحاد بلديات الشلال/ بوداي ـ مبنى القصر البلدي/ على ان تصل قبل الساعة الحادية عشرة من آخر يوم عمل يسبق الموعد المحدد لفض العروض ويرفض كل عرض لا يقدم بهذه الطريقة، علماً بأن كل عرض يرد الى الاتحاد يجب ان يتضمن قيمة الضريبة على القيمة المضافة، وكل عرض خلافاً لذلك يعتبر متضمناً ضمناً هذه الضريبة.

يمكن الاطلاع والاستحصال على دفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية والمصدق وفقاً للأصول لقاء مبلغ وقدره /250,000/ل.ل. (فقط مئتان وخمسون الف ليرة لبنانية لا غير)، وذلك خلال اوقات الدوام الرسمي من مركز الاتحاد المذكور.

رئيس اتحاد بلديات الشلال
علي حسين عساف

إعلان

تعلن بلدية البترون عن إجراء مناقصة عامة في مركز البلدية في تمام الساعة العاشرة قبل ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 2014/6/10 لتلزيم مشروع المرحلة الثانية من تعديل وإضافة بناء على مبنى بلدية البترون في العقار رقم /1617/ البترون وذلك بطريقة المناقصة العمومية.

فعلى من يرغب بالاشتراك في هذه المناقصة الحصول على دفتر الشروط الخاص المعد لهذه الغاية من بلدية البترون ـ الشارع العام ـ مبنى البلدية الطابق الأول ضمن الدوام الرسمي.

تقدم العروض بالظرف المختوم وباليد الى قلم بلدية البترون في مهلة أقصاها الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق موعد إجراء المناقصة، ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.

يعلن عن المناقصة في الجريدة الرسمية وثلاث صحف محلية قبل خمسة عشر يوماً على الأقل من تاريخ إجراء المناقصة.

البترون في 2014/5/15
رئيس بلدية البترون
مرسلينو الحرك

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب محمود هاني منصور بصفته وكيلاً عن كل من حفيظة محمد درويش بصفتها الشخصية وداني وابراهيم حسين درويش بصفتهما مشتريين من ابراهيم حسين درويش سندي ملكية بدل ضائع عن حصة ابراهيم حسين درويش وحفيظة محمد درويش في العقار 311 كيفون

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت المحامية لودي غسان ضو وكيلة سامر كامل الريشاني سندي ملكية بدل ضائع عن حصته في العقارين 2048 و2049 مزرعة الشوف

للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

إعلان تلزيم (للمرة الثالثة)

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إعادة اجراء تلزيم بطريقة استدراج عروض على أساس تقديم أسعار لتنفيذ مشروع إكساء وتأهيل أقنية ري في منطقة عروبة القزقلية التحتا ـ جرود الهرمل (للمرة الثالثة).

تجري عملية التلزيم في الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع في 2014/6/24.

فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الرابعة على الأقل لتنفيذ صفقات الأشغال المائية الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض ـ وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ـ مصلحة الديوان ـ كورنيش النهر.

بيروت في: 20 أيار 2014
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
د. فادي جورج قمير
التكليف 899

إعلان مزايدة عمومية

لبيع سيارات قديمة مستهلكة وغير صالحة للاستعمال لزوم المديرية العامة لرئاسة مجلس الوزراء

الساعة التاسعة من يوم الاثنين الواقع فيه الثالث والعشرون من شهر حزيران 2014، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب رئاسة مجلس الوزراء ـ مزايدة عمومية لبيع سيارات قديمة مستهلكة وغير صالحة للاستعمال.

ـ التأمين المؤقت: خمسماية الف ليرة لبنانية لا غير.

ـ سعر الافتتاح: سبعة عشر مليوناً وثلاثماية وستة ثلاثون ألف ليرة لبنانية لا غير.

ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار.

تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من قلم ديوان رئاسة مجلس الوزراء ـ السراي الكبير.

يجب أن تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لإدارة المناقصات
جان العليّة
التكليف 898

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي محمود حسن حلال وكيل حنا سامي غطاس بصفته أحد ورثة سامي سليم غطاس أحد ورثة سليم حنا غطاس سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 231 الرميلة

للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت مي حلمي مراد وكيلة فارس فائز راجح سند ملكية بدل ضائع للعقار 7/507 السمقانية

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

إعلان عن مناقصة عمومية

في تمام الساعة الواحدة بعد الظهر من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2014/06/10 تجري مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم عائدة لـ«لشراء مجموعات ضخ غاطسة لدى مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان» وذلك في المكتب الرئيسي الكائن في شارع سامي الصلح ـ ملك الشدراوي ـ بيروت.

يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع والحصول على دفتر الشروط الخاص في الطابق الثالث ـ المكتب الرئيسي ـ شارع سامي الصلح ـ ملك الشدراوي لقاء مبلغ /1,000,000/ل.ل. يدفع في صندوق المؤسسة لقاء إيصال يضم إلى قلم المؤسسة الطابق الرابع في مهلة أقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد إجراء المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.

رئيس مجلس الإدارة
المدير العام
المهندس جوزف نصير
التكليف 895

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب فريد اسكندر البستاني سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 640 وسهام وديع البستاني بدل ضائع للعقار 1338 الدبية

للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب مارون أسعد طاها وكيل أنطوانات، جوزاف، مخايل، جرجس الياس عقل بصفتهم الشخصية وبصفتهم ورثة الياس يوسف عقل ووكيل ميشال سعيد نقولا وسلفانا ميشال نقولا بصفتهما أحد ورثة ماري الياس عقل سندات ملكية بدل ضائع عن حصصهم في العقار 1584 الدامور

للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب رواد جوزاف الحصروتي أحد ورثة جوزاف هاني الحصروتي سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 871 دير دوريت و922 كفرحيم

للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت نللي رزق الله موره وكيلة روجيه أسعد الشدياق سند ملكية بدل ضائع للعقار 978 البيري

للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

إعلان

يعلن رئيس بلدية شمسطار غربي بعلبك عن وضع جداول التكليف للأبنية السكنية وغير السكنية على اختلافها لعام 2011 قيد التحصيل.

فعلى جميع المكلفين دفع الرسوم المتوجبة عن العام المذكور وما قبله خلال مهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الإعلان في الجريدة الرسمية وإلا تعرضوا لغرامة قدرها اثنان بالمئة عن كل شهر تأخير وذلك عملاً بأحكام المادتين 106 و109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60.

يعتبر هذا الإعلان بمثابة إنذار شخصي قاطع لمرور الزمن لكل مكلف متخلف عن تسديد جميع المستحقات المتوجبة للبلدية عن كل السنوات السابقة.

شمسطار في: 2012/4/25
رئيس بلدية شمسطار غربي بعلبك
سهيل شبلي الحاج حسن

إعــلان

تدعو مؤسسة مياه بيروت و جبل لبنان مشتركيها الواردة أسماءهم أدناه، التقدم من صندوق المؤسسة في بيروت – بدارو – شارع سامي الصلح – ملك شدراوي، لتسديد المبالغ المتوجبة عليهم .

رقم الاشتراك	الاسم
221906	انعام حجار
221970	اسمة عطية زرد
222078	جورج الياس سلوم
222089	الياس عباس جبرايل
222090	منصور ناصيف زكور
222207	فضول جورج خوري
222230	نعيم يوسف صالح
222259	سروبيان اخوان
222468	سركيس صفريان
222501	مرهج جرجس ناصيف
222904	الياس ابو جودة
223492	ستراك بغداصريان
223795	فوزي بشواتي
225253	انطوان حنا ابي صعب
225372	نادين يوسف خازن
225801	نسيم ابو حبيب
225806	ميلاد الدبس
226043	كارابت كلفيان
226773	انطوان شكيب حداد
226871	سمعان الياس شاهين
227545	روبير معلم و ابو انطوان
227613	انترانيك كازانجيان
227737	استير راشيد قراط
227755	جوزف و طوني ابو غزل
227819	جورج اسكندر اودكيان
228637	يوسف فيليب بطحا
228843	جان واروغ بليان
229321	جورج صالح
229807	سمير حداد
230224	جوزف مخلوف
230306	باتريسيا زوجة ريمون سعادة
230373	ماري فيدلي
231211	يوسف طانيوس روكز
231292	نبيل فؤاد جورج
231582	شوقي سعيد عدوان
231639	يوسف حسين حريري
232133	نبحا عبد الحسان
232319	جانيت طاشجيان
232371	مؤسسة دايلي ليبانون ش.م.م
232631	يحيى الفران
232659	هالن استيان جاودريان
232712	بطرس حنا ابي يونس
232901	جوزف صبق و كاتيا وديه
232938	نبيل الياس شكرالله
232975	جورج انطوان مكرزل
233053	الياس عطايا مارون
233102	مهران وانيس
233177	بهدانيان وساليت
233241	ميلاد فارس شحاده
233242	هرمدايان رافي وطوار
233302	كميل رشيد شاهين
233466	ايلي و ليلى عطالله
233600	امريكن لايف كومبدني
233609	كمبيوتر اكو ش.م.ل
233641	مي نجيب توما و شركاه
233683	جرجس حنا بشارة
233707	سركيس كرابيت كادسيان
233917	جاك كرابت مانوشكيان
233940	جميل جرجس حج
234013	خليل بولس
234056	جرجي خليل اندراوس
234082	بسام حسن القزي
234109	جورج بربر
234123	لبيب خياب
234275	سليم طانيوس فياض
234292	منيف جلبوط
196	محمد علي محيو
710	احمد عواضة
4039	محمد منيمنة
5275	اميل برغوت
6691	خالد بادي
7227	محمد عبد القبيسي
7304	نجيب مكاري
7579	صبحي ايوب يونس
7722	عبدي فرج
12197	منيرة لاذقاني
13192	يوسف رضا عيساوي
14050	محمد علي خليل
16028	جوزف اندجيان
16798	جورج عازار
18589	منير حوت
19008	فرنسوا بيك
19491	منيب الطرابلسي
20897	جبران محفوض
21033	هاشم و توفيق فرة
22889	عبد اللطيف حرب
23000	كلود شيبان
23230	مارون جبور
23323	ساميا عبد القادر مبشر
24147	انيسة قانييه
24290	مصدر عبد القادر
24969	جورج فرة
25089	عمر مكوك
25644	هكتور كندي صوفان
26455	محمد شنف
28240	نزارت توتجيان
31174	شفيق حلاق
32304	ناجي تميم
32511	روبين كابتليان
33510	شيكب نديم راجي
36092	خليل سمعان مسعد
37338	احمد حسين جمعة
39902	محمد تريكي
40606	عبد الرحمن عليوان
42022	احسان محمد جلاب
42142	خالد وزان
42625	سعيد ابراهيم جنون
42771	ابراهيم شعبان
43134	حسين مكحل
43136	حسين مكحل
44719	كافاين نرسيس قسطا
46147	خديج سليم دوغان
47394	محمود شهاب
48044	جميل قسيباتي
48150	رشيد علي صيحاني
48669	بسام حسان ابو حمينه
50339	صبحي فرج
50438	حسين مكحل
52271	حليم فرنجي
53506	محمد محفوظ
54768	حسين علي طاهر
55813	فاطمة ادلبه
56444	مصطفى حريس
57326	صابرعبدالحليم فتحي
58266	نقولا زريق
60123	انور علي ضيا
63263	علي علامة
63428	مهتدي يوسف
63898	سعدالدين حبطا
64180	توفيق خطاب
64196	احمد حداد
64898	الشيخ محمد فرحات
65660	عبد الحفيظ قنواتي
66016	سلامة ديب الياس
66562	علي عبد الرحمن قاروط
68711	خضر لاوند
68793	محمد حسان مقدر
69422	الشيخ موسى عمري
70761	محمد شومان
72391	فريدة صالح نصولي
72665	خليل شاب
73554	محمد زنتوت
74341	عبد الغني حلواني

وفي حال عدم التسديد خلال مهلة أسبوعين من تاريخ النشر ستضطر المؤسسة لأخذ الإجراءآت القانونية بحقهم.

رئيس مجلس الادارة
المدير العام
التكليف 889

إعــلان

تدعو مؤسسة مياه بيروت و جبل لبنان مشتركيها الواردة أسماءهم أدناه، التقدم من صندوق المؤسسة في بيروت – بدارو – شارع سامي الصلح – ملك شدراوي، لتسديد المبالغ المتوجبة عليهم .

رقم الاشتراك	الاسم
168108	جبران و زعيتر و طعمه أرز
168813	ديب و يوسف سكر
172370	يوسف شقير
172500	غالب رباح
172575	بسام حلاوي
172642	دياب
173125	غالب رباح
173806	غالب رباح
174197	ادوارد دينوبديان
174483	ناصيف خويري
175790	الياس خازن شمعون
176129	سعاد كرم فرحات
176434	جميل روحانا
176666	ايوب
176948	ماري روز عيد
177201	زوهراب تالمزيان
177344	ميناس هاغوبيان
179146	سركيس اباشيان
179146	سركيس اباشيان
180278	محمد حسين
180625	علي رضا قانصو
181177	فريد بعيني
182082	قيصر لحام
182212	اسحاق مكدوسيان
182318	جوزف كوركيفي
182600	مانوك كوبليان
182797	سيروب أوهانيان
183257	ميلاكون موراديان
183807	كريكور كيليشيان
184512	باركيف مداروديان
185098	وديع عطالله
185458	بارج نازريان
185821	توفيق جورج ضو
185855	جميل رفايل مدور
185896	يبريم ينكنيان
186292	انترانيك اتيشيان
186327	جوزف فارس نعمه
187321	بوغوص علوان
187505	ديكران ببزجيان
187792	محمد ديب
188042	الفرد لويس قاصوف
188063	يوسف قوريه قوريه
188205	شاهين خوري
189192	اوهانس بالويان
189643	جورجيت كريم حماوي
191121	جوزف قاصوف
191167	منصور ابي حيدر
191600	يوسف و جورج المير
191836	نجيب بولس عطالله
192033	مركاريد سوكونيان
192311	سركيس خوروزيان
192664	وردة مخايل سعد
192823	ابراهيم اوسكاردجيان
193027	محمد محمود البريك
193230	ناصيف ابو لوز
193285	اميدو مرياني
193628	سوسي شانليان
194143	سعدالله نجار
194248	مسيس نرسسيان
194368	غريس جورج توفيق
194688	عبد كريدلي
196335	جورج يعقوب صايغ
196404	مسيس توبوزيان
196623	محمد علي حميديان
197058	سليمان داوود ابو راس
197116	ماري قسطانيان
197421	سركيس حارمندارين
197423	خليل فريد زغيب
197900	انترانيك برناسويان
198009	محمد محسن السيد
198051	ميسك تاسلاكيان
199055	اوامي
199519	ادوارد ابراهيم عيشوه
199748	جورج مخايل صروف
199912	يعقوب دمردجيان
200009	زكي ازرق
200015	فيليب خوري
200049	كيفورك بتشكدجيان
200256	جورجيت قساطلي
200277	غازي نحاس
200542	ورطيوار سفليان
200733	وديع سمعان
201242	عايدة مسعد
201311	انطوان ابي يونس
202616	ناصيف هيكل
202722	راشد غول
202730	هوسيب انتابليان
202821	انجيلا شيرنيان
202965	فضول اخوان
203890	جوزف ابو جوده
203906	جميل فياض و اخوانه
204164	فرتوك مناسيان
204300	افلين كورد
205305	حجة طوران ارسلانيان
205611	نكتار غرابديان
207589	ميشال نصراوي
207599	رشيد ابو فيصل
207625	سمعان كرم
207729	سركيس صفريان
207902	ايزابيل اراكليان
208037	عبد حسن حجيلي
208769	فوزي عقيقي
209964	مانول كولايان
210306	اوهانس اوهانسيان
210326	جورج مطر
210872	هاروتيان سركيس ماردير سيان
211673	ادوراد صادر
212463	بفراد ورطانيان
213328	سامي العقل
214571	نزارات كيروليان
214575	ريمون ميناسيان
214952	عزيز صباغ و شركاه
215025	بوغوص اشخنيان
215068	ميشال حجل
215207	بدروس ميوليان
215211	مسروب وانليان
215213	الكسان اسكندريان
215219	متيوس صغمنيان
215359	ابراهيم ماتوسيان
215777	اميل بويبس
215920	دكتور الياس خيرالله
216130	توفيق تاجر
216192	انطوان الياس اسطفان
216462	انطوان سوتو
216669	ايلي توباليان
217019	سيروات دشيركيان
217022	اوهانس كشيشيان
217499	هاكوب ديركالوستيان
218063	سميرة اسكندر اوس
218236	ابرام ميسك
218426	صبحي عبود
218770	سيروب خاتشادوريان
219249	اسادور شاهنيان
219701	سلطان ماييد
219822	ابكار حايك بوغوكيان
220252	بدروس توروسيان
220522	جورج صايغ
221149	جورج ميلاني عازار
221474	غسان ابي نادر
221640	ميشال عباس حداد
221668	ايلي و جهان صيفي
221840	مراد فؤاد كرم

وفي حال عدم التسديد خلال مهلة أسبوعين من تاريخ النشر ستضطر المؤسسة لأخذ الإجراءآت القانونية بحقهم.

رئيس مجلس الادارة
المدير العام
التكليف 892

الرياضة اللبنانية

استعداد متواضع لشباب لبنان

يواصل منتخب لبنان للشباب استعداده للمشاركة في بطولة كأس العرب، التي تستضيفها العاصمة القطرية الدوحة ما بين 2 حزيران و15 منه، حيث خاض المنتخب مباراة ودية أمس مع المنتخب الأول وخسر أمامه 1 ـ 4 قبل السفر غداً الى اندونيسيا لخوض مباراة ودية

صراع هوائي بين حسين الزين (6) وحسين عواضة خلال لقاء منتخب الشباب مع المنتخب الأول (عدنان الحاج علي)

عبد القادر سعد

ينتقل الاهتمام الكروي اللبناني من منتخبات الصالات والشاطئية والأول الى منتخب الشباب، الذي سيخوض منافسات كأس العرب ضمن المجموعة الثانية إلى جانب السعودية وقطر والسودان، فيما تضم المجموعة الأولى العراق وتونس وموريتانيا وجيبوتي. ويخوض منتخب لبنان مباراته الأولى مع السعودية في 3 حزيران، قبل أن يلعب مع قطر في 6 منه، ومع السودان في 9 منه.

يقود المنتخب فنياً المدرب الوطني باسم محمد، الذي واجه صعوبات في إعداد المنتخب نظراً إلى ارتباطات عدد كبير من اللاعبين مع فرقهم في الدوري وبطولة الآمال، اضافة الى الامتحانات المدرسية والجامعية، إذ لم يكتمل التمرين على نحو نهائي الا يوم الإثنين الماضي، كما اقتصرت الاستعدادات السابقة على حصتين تجريبيتين (TRY OUTS) وأربع حصص تدريبية فقط على ملعب بيروت البلدي، والصفاء يويم الخميس والسبت فقط كما قال المدرب محمد لـ «الأخبار».

أمس خاض منتخب الشباب مباراته التجريبية الثالثة، فهو لعب مع العمال طرابلس (درجة ثانية) وفاز عليه 2 - 1، وخسر أمام الأنصار 1 - 2، كما خسر أمس أمام منتخب لبنان الأول الذي يقوده المدرب الإيطالي جوسيبي جيانيني على ملعب المدينة الرياضية. وفاز المنتخب الأول 4 - 1، وسجل الأهداف الأربعة حسين عواضة وحسن شعيتو ونور منصور والحارس لاري مهنا، الذي لعب مهاجما في آخر عشر دقائق. أما هدف منتخب الشباب، فسجله عبد الله العلي.

ويوافق محمد على أن فترة الاعداد كانت قصيرة، الا أن هذا يعود الى التكليف المتأخر الذي جاء في 24 نيسان الماضي، أي قبل شهر فقط، ما أثر في الاستعدادات، لكن محمد يعوّل على جاهزية عدد من اللاعبين الذين كانوا يشاركون في البطولات المحلية، إلا أن ما هو مؤكّد عدم القدرة على الوصول الى الجاهزية المطلوبة التي يؤمل أن تتحسن بعد معسكر اندونيسيا، الذي سيبدأ يوم الاثنين، حيث ستسافر البعثة اللبنانية ليل السبت - الأحد على أن يخوض المنتخب مباراة ودية مع اندونيسيا يوم الأربعاء، وسيبقى يومين اضافيين في جاكارتا على أن يتوجه الى قطر في 31 الجاري.

واختار محمد 23 لاعباً وهم:

لحراسة المرمى: مصطفى مطر (العمال طرابلس)، ليفون كينويان (الهومنمن)، علي ضاهر (العهد).

للدفاع: خليل خميس وحسين الزين (العهد)، خالد العلي (طرابلس)، علي عيسى وجهاد المصري (الأنصار)، عبد الله مغربي وخالد الجاسم (طرابلس) وإيلي براضعي (الشرق).

للوسط: حسن كوراني ومحمد سالم (شباب الساحل)، غازي حنيني ومحمد قدوح (العهد)، محمود حولي (المبرة)، أكرم طراد (الإصلاح البرج الشمالي)، حبيب شويخ (التضامن صور) وعبد الله علي (طرابلس)، حسين منصور (النجمة).

للهجوم: حسين أيوب (العهد)، علي كركي (الصفاء) وفيليب باولي (ليون الفرنسي).

ويضم الجهاز الفني أيضاً محمد دياب مدرباً، بلال هاشم مدرباً لحراس المرمى، حسن شغري مديراً إدارياً، وشفيق فارس للتجهيزات.

وعن مباراة الأمس مع المنتخب الأول، يشير محمد الى أن هناك أكثر من هدف خلف اقامتها، يأتي في مقدمتهم الاحتكاك مع فرق ذات مستوى أعلى، اضافة الى اللعب على ملعب كبير يكشف مكامن القوة والضعف في الفريق.

السلة اللبنانية

الرياضي يواعد الحكمة في النهائي الكبير

نهائي كبير في بطولة لبنان لكرة السلة سيجمع بين القطبين البيروتيين الرياضي والحكمة، في اعادة لمواجهتهما على اللقب قبل 8 اعوام، والتي حسمها «ابناء المنارة» بفوزٍ نظيف 3 ـ 0

اسماعيل احمد صاعداً للتسجيل (سركيس يرتسيان)

حذا الرياضي حذو غريمه الحكمة وتخلص من عقبة ضيفه بيبلوس منهياً السلسلة واياه بثلاثة انتصارات نظيفة اثر فوزه الصعب عليه بفارق 3 نقاط 73-70 (الأرباع 16-17، 40-32، 53-48، 73-70)، في المباراة التي اقيمت بينهما في قاعة صائب سلام في المنارة.

الرياضي العائد الى النهائي بعد غيابه عنه في آخر موسم مكتمل (بلغ الشانفيل وانيبال زحلة النهائي في موسم 2011-2012، وتوقفت البطولة في الموسم الماضي)، عليه تخطي خصم عنيد هو الحكمة الذي كان قد أقصى عمشيت في المواجهة الأخرى ضمن الـ «بلاي أوف» من دون عناء (3-0)، ما اكد جهوزيته لاستعادة اللقب الغائب عن خزائنه منذ اعوام طويلة، علماً انه وللمرة الاولى سيحرز اللقب الفائز في اربع مباريات من اصل سبع.

وبدا ان لاعبي بيبلوس الذين دخلوا فترة التحمية وهم يرتدون بشكل مستغرب قمصان تحمل صورة رئيس الجمهورية ميشال سليمان، في طريقهم لاحراج الرياضي على أرضه وجرّ السلسلة الى مباراة رابعة، وخصوصاً بعدما انهوا الربع الاول الاول لمصلحتهم (17-16)، ثم اعلنوا حضورهم القوي في الربع الاخير بتقدّمهم قبل اقل من ثلاث دقائق على النهاية. الا ان النقاط الـ 31 التي سجلها نجم الفريق الجبيلي الاميركي جاي يونغبلود ومساهمة زميله النيوزيلندي ميكا فوكونا بـ 14 اخرى، لم تكن كافية لتجنيب فريقهم الخسارة، وخصوصاً بعد التألق اللافت للناشئ وائل عرقجي الذي سجل 11 نقطة لفريقه المعتمد كثيراً على اللعب الجماعي حيث كان المصري اسماعيل احمد افضل مسجليه بـ 15 نقطة، تلاه الاميركي لورين وودز بـ 14 نقطة، بينما كان نصيب علي حيدر 13 نقطة، واكتفى جان عبد النور بـ 9 نقاط.

(الأخبار)

الرياضة العربية

الجزائري حيمودي أفضل حكام العرب

احتفظ الحكم الدولي الجزائري جمال حيمودي بجائزة الصافرة الذهبية (جائزة الشيخ الشهيد فهد الأحمد الصباح) لأفضل حكم ساحة عربي بحسب استفتاء مجلة «الحدث الرياضي» لعام 2013.

وشارك في الاستفتاء 38 من خبراء التحكيم والحكام الدوليين المتقاعدين، الذين سبق لهم أن قادوا مباريات في كأس العالم، وباتوا محاضرين دوليين ورؤساء لجان الحكام في الاتحادات الآسيوية والأفريقية والعربية والاتحاد الدولي «فيفا».

وحصل حيمودي الذي حل ثالثا في 2011 واول في 2012، على 146 نقطة متقدما على الحكم الدولي البحريني نواف شكر الله (119 نقطة) والحكم الدولي السعودي خليل جلال الغامدي صاحب الجائزة عامي 2006 و2010، الذي حل ثانيا في 2011 وثالثا في 2012 (87 نقطة).

وبات حيمودي الذي كان أول جزائري ينال الصافرة الذهبية العربية، ثالث حكم يفوز بها مرتين متتاليتين بعد الاماراتي علي بوجسيم صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الحصول على الجائزة (7 من 1995 الى 1997 ومن 1999 الى 2002)، والكويتي سعد كميل (2007-2008)، الذي كان فاز بالجائزة للمرة الأولى في 2003. ونال الاماراتي الاخر علي حمد والغامدي الجائزة مرتين ايضا، لكن ليس على التوالي الاول في 2009 و2011 والثاني في 2006 و2010.

واختير حيمودي، الذي بات يحمل الجائزة الرقم 19، ضمن أطقم حكام مونديال 2014، وقاد نهائي أمم أفريقيا 2013 في جوهانسبورغ بين نيجيريا وبوركينافاسو، إضافة إلى 3 مباريات أخرى، بينها واحدة في ربع النهائي ونهائي دوري أبطال أفريقيا بين الأهلي المصري وأورلاندو بايريتس الجنوب أفريقي، إضافة إلى مباراتين في دور المجموعات. وقاد مباراتين في كأس القارات في البرازيل، ومباراتين في تصفيات مونديال 2014، إحداهما في الملحق بين السنغال وساحل العاج. ومباراة في نصف نهائي كأس الاتحاد الافريقي.

وعلى صعيد الحكام المساعدين دخل الحكم الدولي المغربي رضوان عشيق نادي الفائزين بجائزة الراية الذهبية السادسة عشرة لافضل حكم مساعد.

وجمع عشيق الثالث عام 2010 والثاني العام قبل الماضي، 146 نقطة وبات اول مغربي ينال الراية الذهبية، متقدما على البحريني ابراهيم سبت (109) والجزائري عبد الحق اتشيعلي (81)، فيما جاء التونسي البشير الحساني بطل 2012 رابعا رصيد 47 نقطة.

واختير عشيق ضمن أطقم حكام مونديال 2014، وشارك على الخصوص في قيادة نهائي أمم أفريقيا 2013 إضافة إلى مباراة في نصف النهائي، ونهائي دوري أبطال أفريقيا، ومباراة المركز الثالث في كأس القارات، وشارك في قيادة مباراة الملحق لكأس العالم 2014 ومباراتين في كأس الاتحاد الافريقي إحداهما في نصف النهائي.

تواصل الجزائر تألقها رياضياً على أكثر من صعيد خصوصاً تأهلها الى المونديال

الكرة اللبنانية

الصفاء يجدد لفاليريو

عقدت الهيئة الإدارية لنادي الصفاء الرياضي جلسة مخصصة لتقويم أداء الفريق الأول، بحضور الجهاز الفني، حيث قدم المدير الفني الروماني تيتا فاليريو (الصورة) تقريراً شاملاً ومفصلاً عن الموسم الماضي، وتصوراً للموسم المقبل. واتخذت الهيئة الادارية المقررات الآتية:

– شكر الجهاز الفني للفريق الأول بقيادة فاليريو، على جهوده الجبارة، في موسم صعب واجه فيه فريق الصفاء صعوبات عدة، أبرزها إصابات اللاعبين المتكررة وغير المسبوقة، فضلاً عن ضغط المباريات بفعل المشاركات المحلية والخارجية. وشكر رابطة جمهور النادي على مواكبتها الفريق بطريقة حضارية.

– تجديد عقد المدرب الروماني تيتا فاليريو لموسم 2014 - 2015، وتجديد الثقة به على رأس الجهاز الفني للفريق الأول.

– منح لاعبي الفريق الأول إجازة تستمر حتى العاشر من تموز المقبل، موعد الالتحاق بالتمارين استعداداً للموسم الجديد.

– الاستغناء عن بعض اللاعبين في الفريق، على أن يصار إلى تدعيم صفوفه بعناصر جديدة، بناءً على توصية الجهاز الفني.

أخبار رياضية

11 ميدالية للبنان في الكيك بوكسينغ

أحرزت بعثة الاتحاد اللبناني للكيك بوكسينغ 11 ميدالية (ذهبية وفضيتين و8 برونزيات) ضمن بطولة العالم، التي نظمتها الجمعية العالمية «وورلد بان أماتور كيك بوكسينغ» (WPKA)، بالاشتراك مع الاتحاد العالمي لقوة الرمي، ما بين 6 أيار الجاري و11 منه في اليونان.

وتألفت البعثة من اللاعبين فادي الحاج وبلال موسى وأبو بكر الشهال وعارف حمادي. وخاض اللاعبون أيضاً مباريات قوة الرمي، وأحرزوا العديد من الميداليات. وشارك في البطولة نحو 400 لاعب من 30 دولة، وفي نتائج اللاعبين اللبنانيين: خالد قصاص: ذهبية اللايت كونتاكت لوزن -75كلغ. العميد فؤاد حميد خوري (فئة فوق 40 سنة وزن -80كلغ): فضية السيمي كونتاكت، وبرونزية اللايت كونتاكت – دفاع عن النفس – واكستريم دفاع عن النفس. فادي الحاج (فئة فوق 40 سنة وزن +80كلغ): برونزية السيمي كونتاكت واللايت كونتاكت. أبو بكر الشهال: فضية اللو كيكس لوزن -85كلغ. بلال موسى: برونزية الفل كونتاكت واللايت كونتاكت لوزن -90كلغ. عارف حمادي: برونزية الكاتا.

الحقوق بطل دوري الـ «ميني فوتبول»

أحرز فريق كلية الحقوق لقب بطولة الـ «ميني فوتبول» في الجامعة اللبنانية – الفرع الثاني، التي انطلقت بمشاركة 6 كليات في آذار الماضي، وأجريت بطريقة الدوري على ملاعب بلدية بيروت – جسر الواطي.

وتصدّر الحقوق الترتيب العام حاصداً 12 نقطة في مقابل 11 نقطة للهندسة، و9 نقاط لإدارة الأعمال، و7 نقاط للعلوم، والزراعة 4 نقاط، والآداب لا شيء.

وأحرز إليو أبو جودة (الحقوق) لقب الهداف بـ9 إصابات. واختير معروف حسين (إدارة الأعمال) أفضل لاعب، وإيلي باسيل (العلوم) أفضل حارس مرمى.

استراحة

كلمات متقاطعة 1709

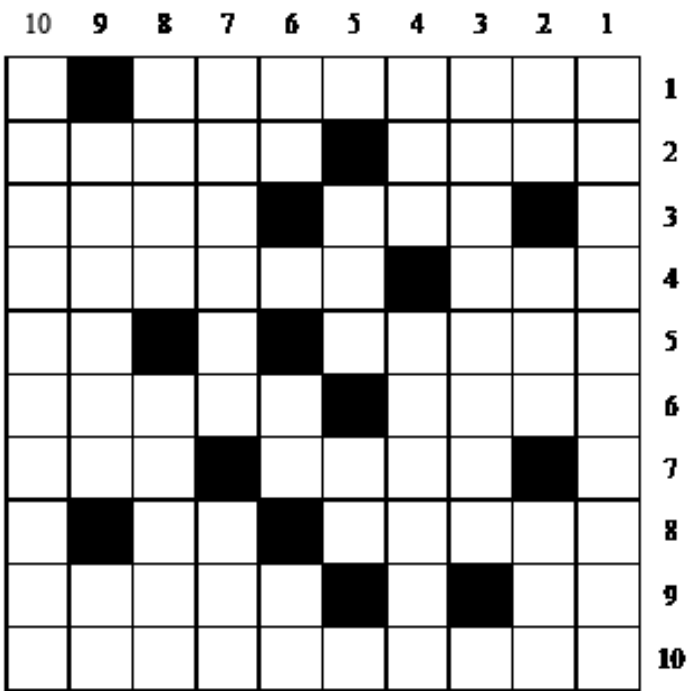

أفقيا

1- رئيس عراقي راحل – 2- من الأعداد – مدينة سورية – 3- تجارب شديدة مؤلمة – ما أسدل على نوافذ البيت حجّباً للنظر – 4- يجيب على السؤال – من أشجار البلوط تُستعمل أقماع ثماره في الدباغة – 5- ثوابهم عند الله – عاصفة بحرية – 6- عاصمة دولة أميركية والمركز الثقافي والإقتصادي والصناعي للبلاد ومحور المواصلات – جراد صغير يقفز ويطير – 7- ليلة العرس – مكان مخصص لإستقبال الضيوف أمام البيت – 8- أعلام وبيارق – حرف نصب – 9- من أعضاء الجسم – سائل غليظ لزج قابل للإشتعال يتخلفّ بعد استقطار الزيوت الأخرى من البترول – 10- نهر لبناني من روافد نهر الحاصباني يصب في بحيرة طبرية

عمودياً

1- ممثلة إيطالية حائزة على جائزة الأوسكار كانت تعتبر الممثلة الأكثر شعبية ورمز من رموز الإغراء – 2- نعم باللغة الروسية – عائلة مطرب لبناني راحل – عائلة زعيم لبناني راحل – 3- ممثل مصري راحل إشتهر بأدوار الشاب الوسيم والخفيف الظل – 4- عدّد محاسن الشخص – عاصمة دولة أميركية – 5- رقد في فراشه – قادم – 6- حاجز مائي – نشف الحبر أو يبس العود – رخو بالأجنبية – 7- من الأزهار – من مشتقات النفط – 8- نرنمّ الأناشيد الدينية – إحدى جزر البليار الإسبانية عرفها العرب بإسم يابسة – 9- عاصمة أفريقية – واحد بالأجنبية – 10- منتج ومخرج إيطالي سينمائي شهير راحل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- همس الجفون – 2- الأخبار – ما – 3- رفح – نمّ – كسل – 4- يورك – عيد – 5- تفّ – رش – فا – 6- إصلاح – 7- وليلي – هر – 8- ميول – كم – اي – 9- أم – لحد – فلو – 10- ناو ليبانون

عمودياً

1- هاري ترومان – 2- ملفوف – ليما – 3- ساحر – ريو – 4- أخ – كر – ل ل ل ل – 5- لبن – شاي – حي – 6- جامع – كذب – 7- فر – يجلهّم – 8- كد – آر – فن – 9- نمس – فحّ – الو – 10- إلبا – ليون

sudoku 1709

4			7		6			1
2	7						3	6
				9				
6			5		3			7
	5						2	
3			8		9			4
		5		6		7		
1			2		5			3
	4		1		7		6	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1708

4	3	5	7	8	1	2	9	6
1	8	2	6	9	3	7	5	4
9	7	6	4	2	5	8	1	3
7	1	4	9	3	2	6	8	5
5	2	8	1	4	6	9	3	7
3	6	9	8	5	7	4	2	1
6	5	7	2	1	8	3	4	9
2	9	3	5	6	4	1	7	8
8	4	1	3	7	9	5	6	2

مشاهير 1709

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

عالم بريطاني (1889-1977) في مجال الفسيولوجيا الكهربية حصل على جائزة نوبل في الطب عام 1932 لأبحاثه عن وظائف الخلايا العصبية. عام 1955 نال رتبة بارون 5+1+2+4+8 = راصد عسكري ■ 3+6+11+10= عاصمتها اكرا ■ 7+9+5= مسكن الرهبان

حل الشبكة الماضية: ادوار الخراط

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

مونديال البرازيل محطة مفصلية في مسيرة ميسـ

حطّ ليونيل ميسي رحاله في الأرجنتين لبدء الإعداد للمونديال بعد موسمٍ هو الأصعب، لا بل الأتعس له في مسيرته مع برشلونة. الأنظار ستكون شاخصة في البرازيل إلى ميسي أكثر من غيره، فهناك سترتسم معالم بقية مسيرة «ليو» مع الساحرة المستديرة

حسن زين الدين

وصل ليونيل ميسي إلى بلاده الأرجنتين. هو الآن في مسقط رأسه روزاريو، لا شك في أنه يقضي معظم وقته بهدوء، وهو يتأمل. يتأمل حيناً في موسمه الذي مضى مع برشلونة، وحيناً آخر في البرازيل بعد أيام. تعب كثيراً «ليو» هذا الموسم. لا بأس، أو لا مناص، من بعض الراحة قبل أن يلتحق مطلع الأسبوع المقبل بمنتخب بلاده في بوينوس أيريس للاستعداد لمونديال البرازيل. «البرغوث» بأمسّ الحاجة لهذه الراحة ولاستجماع أفكاره وترتيب مخططاته، فما مرّ به في الموسم المنتهي لم يكن سهلاً على الاطلاق.

لا يختلف اثنان على أن ميسي خاض أصعب، لا بل أتعس موسم له في مسيرته مع برشلونة. المسألة لا تتعلق بفقدانه جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم، التي احتكرها منذ عام 2009 لمصلحة غريمه في الملاعب البرتغالي كريستيانو رونالدو، أو لعدم إحراز برشلونة أي لقب هذا الموسم، بل في نقطة غاية في الأهمية، وهي بدء جماهير «البلاوغرانا» بفقدان الثقة بنجمها الملهم، وهو ما لم يكن أحد ليتجرأ على مجرد التفكير في حصوله، ليصبح حقيقة وواقعاً.

في مطلع الموسم وعند ظهور «ليو» بمستوى ضعيف، ومن ثم اصابته وغيابه حوالى شهرين عن الملاعب، تداولت الصحف والمواقع الرياضية شريطاً لمشجع برشلوني يحث فيه إدارة فريقه على بيع ميسي، وكان الاستغراب، حينها، كبيراً، لما تجرأ هذا المشجع الكاتالوني على قوله. الا أنه، في نهاية الموسم، وتحديداً عند فقدان لقب «الليغا» في المباراة الحاسمة أمام أتلتيكو مدريد، كان جمهور «كامب نو» بأكمله يُطلق صافرات الاستهجان بوجه ميسي في لقطة لم يكن ليتخيلها عقل. باتت الثقة في برشلونة تتراجع بميسي، الذي لم يعد قادراً على الحسم في اللحظات التي يكون فيها «البرسا» بحاجة إلى سحره ولدغاته الماكرة التي اشتهر بها. بدا «ليو» في أوقات كثيرة بموقف العاجز، وصل الأمر بالجماهير حتى إلى أن تمنح الارجنتيني النسبة الأكبر من تصويتها في صحيفة «سبورت» الشهيرة حول من تفضل بين لاعبي الكاتالوني الرحيل عن صفوفه!

هكذا، وصل الحال بميسي في برشلونة إلى أن يتحوّل من النجم الذي تقوم له المدينة ولا تقعد إذا ما رمقه أحد الخصوم بنظرة، أو اذا ما انتقدته احدى الصحف، ومن الطفل المدلل وسط كل نجوم «البرسا» بمن فيهم ابناء المدينة تحديداً، الى مدافع عن نفسه، حيث لم يتوانَ عن الاعتذار عن الموسم السيّئ، طالباً الصفح من انصار فريقه، وحتى وصل به الأمر الى إعلان استعداده للرحيل عن قلعة «كامب نو» إذا أرادت الجماهير ذلك.

الا ان ثمة من يرى في كل ما حصل مع ميسي في هذا الموسم مخطّطاً له من قِبَل الأرجنتيني لضمان مشاركته في المونديال بالدرجة الاولى، ولأن يدّخر مجهوده للحلم البرازيلي تالياً. حلم جدد ميسي قبل أيام التأكيد عليه، حين رفض مرة جديدة تشبيهه بمواطنه الأسطورة دييغو أرماندو مارادونا، وذلك بسبب عدم قيادته الأرجنتين بعد إلى إحراز لقب كأس العالم، مؤكداً ان هذا الهدف سيسعى اليه في مونديال البرازيل،

هل ادّخر ميسي قوّته لكأس العالم؟ (أ ف ب)

التركيز على الأرجنتين

أكد ميسي أنه يريد تغيير «الرقائق الإلكترونية» الخاصة ببرشلونة الموجودة في رأسه ووضع رقائق مماثلة لمنتخب الأرجنتين لتقديم عروض جيدة في كأس العالم. وقال ميسي: «الآن يجب أن أفكر في المنتخب الوطني. في العديد من المرات، كانت الأمور معكوسة. كنت أذهب إلى برشلونة وأقدم مستوى أفضل، أتمنى أن يحدث العكس هذه المرة».

سوق الانتقالات

أول أهداف فان غال إبقاء إيفرا في مانشستر يونايتد

يسعى مدرب مانشستر يونايتد الجديد الهولندي لويس فان غال للمحافظة على الفرنسي باتريس إيفرا في صفوف «الشياطين الحمر»، بحسب ما ذكرت وسائل إعلام انكليزية. وخضع إيفرا الأسبوع الماضي للفحوص الطبية تمهيداً للانتقال إلى يوفنتوس، لكن فان غال سيقدّم عرضاً جديداً يمدد فيه للاعب عقده لمدة سنة إضافية.

بدوره، صرح نجم شالكه الألماني جوليان دراكسلر لصحيفة «بيلد» الألمانية إنه يسعى إلى البقاء ضمن صفوف فريقه لموسم آخر على الأقل، مؤكداً أنه لن ينتقل إلى أي فريق آخر هذا الصيف. وأوضح دراكسلر: «مَا من شيء سيحدث هذا الصيف، سأظل في شالكه لموسم آخر على الأقل». ويرتبط دراكسلر بعقد مع شالكه حتى صيف 2018، لكن العروض الرائعة التي يقدمها مع الفريق جذبت إليه انتباه واهتمام فرق أخرى في أوروبا.

وعلى صعيد المدربين، أكد مدرب انتر ميلانو والتر ماتزاري أنه ملتزم البقاء مع النادي بعدما طمأنه الرئيس إيريك توهير إلى منصبه في وقت سابق هذا الشهر. وقال ماتزاري في مؤتمر صحافي: «سأبقى بالتأكيد لأنني امتلك عقداً. تحدثت بالفعل حول عقدي مع المدير الفني بييرو اوسيليو، لذلك لا ضرورة إلى مواصلة الحديث عن هذا الأمر». كذلك أعلن اينتراخت فرانكفورت الألماني انه عين توماس شاف مدرباً جديداً لفريقه حتى نهاية حزيران 2016. وسبق لشاف (53 عاماً) أن درب فيردر بريمن الألماني، وسيخلف هو مواطنه أرمين فيه، الذي كان قد أعلن قبل نهاية الموسم أنه لا يرغب في مواصلة عمله في فرانكفورت، حيث انتقل للإشراف على شتوتغارت.

خضع إيفرا الأسبوع الماضي للفحوص الطبية تمهيداً للانتقال إلى يوفنتوس (أ ف ب)

ي

الذي يُعدّ، منطقياً، الامل الأخير له (سيكون في الـ 31 من عمره في مونديال روسيا عام 2018).
على أي الأحوال، فإن ملاعب البرازيل بعد أيام ستُظهر الحقيقة. بالتأكيد سيكون ميسي أكثر المتابَعين في هذا المونديال. وبالتأكيد أيضاً، ومن دون مبالغة، أن هذا المونديال سيكون محطة فاصلة في مسيرة «ليو»: فإما أن يربح التحدي، او يخسر كل شيء. كل شيء تماماً من بوينوس أيريس إلى برشلونة.

● ملاعب أوروبا ●

«يويفا» يفاجئ لاعبي اتلتيكو بفحص للمنشطات

أجرى الاتحاد الأوروبي لكرة القدم «يويفا»، على نحو مفاجئ، اختباراً للمنشطات لنحو عشرة من لاعبي أتلتيكو مدريد في مقر النادي الإسباني.
وتم اختيار اللاعبين عشوائياً قبل ثلاثة أيام من مواجهتهم الجار الغريم ريال مدريد في نهائي دوري أبطال أوروبا في العاصمة البرتغالية لشبونة.
وعقب انتهاء تدريبات «الروخيبلانكوس»، زار فريق من «يويفا» معقل أتلتيكو في مدينة ماخاداوندا الرياضية لإخضاع عدد من اللاعبين لاختبار المنشطات، علماً بأنها المرة الخامسة التي يُخضِع فيها «يويفا» لاعبي الفريق المتوَّج بطلاً للدوري الاسباني لهذا الاختبار في الأشهر الأخيرة.
من جهة أخرى، توجّه نجم اتلتيكو، دييغو كوستا، برفقة المعدّ البدني المختص بتعافي لاعبي الفريق، أوسكار بيتياس، إلى العاصمة الصربية بلغراد لتلقي علاج تكميلي، في محاولة أخيرة لتسريع وتيرة تعافيه من الإصابة التي تعرض لها في الفخذ اليمنى، لكي يتمكن من اللحاق بنهائي دوري الأبطال.

الدوري الأميركي للمحترفين

ميامي هيت يعادل إنديانا بايسرز 1ـ1

عادل ميامي هيت بطل الموسمين الماضيين النتيجة مع إنديانا بايسرز 1-1 بعد تغلبه عليه في المباراة الثانية 87-83 في الدور النهائي للمنطقة الشرقية، ضمن الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة.
ويتأهل إلى نهائي الدوري الفائز في أربع مواجهات من أصل سبع. وكان إنديانا قد تغلب على ميامي في المباراة الأولى 107-96.
والتقى الفريقان في الدور النهائي للمنطقة الشرقية العام الماضي أيضاً، وكانت الغلبة لميامي، لكن بعد 7 مباريات 4-3. والفائز من مواجهة بايسرز وميامي سيلاقي في الدور النهائي بطل المنطقة الغربية، المنحصر بين سان انطونيو سبرز، وصيف بطل العام الماضي وأوكلاهوما سيتي ثاندر، حيث يتقدّم سان انطونيو 1-0.
وبدأ ميامي المباراة بقوة ساعياً الى تجنّب تلقي خسارة ثانية على التوالي للمرة الأولى منذ الدور الأول لـ «بلاي أوف» عام 2010، فتقدّم بسرعة 12-2 منها 6 نقاط لنجمه ليبرون جيمس. وتألق جيمس وزميله دوايت وايد، وخصوصاً في الربع الأخير من المباراة، حيث سجلا فيه 12 و11 نقطة تواليا ليقودا فريقهما الى الفوز بفارق أربع نقاط 87-83. وسجل جيمس 22 نقطة مع 7 متابعات و6 تمريرات حاسمة، ودوايت وايد 23 نقطة. وكان لانس ستيفنسن أبرز المسجلين في صفوف إنديانا برصيد 25 نقطة مع 6 متابعات و7 تمريرات حاسمة، وأضاف زميله بول جورج 14 نقطة مع 5 متابعات و6 تمريرات حاسمة.

> سجل ليبرون جيمس 22 نقطة ودواين وايد 23 نقطة

وتحدث وايد عن الانسجام بينه وبين جيمس في هذه المباراة، قائلاً: «ما كان علينا تصوره في هذه المباراة هو وجود لاعبين قادرين على اللاعب بديناميكية، لقد حققنا المطلوب بالطريقة الصحيحة».
من جهته، قال جيمس: «لن نرتاح قبل أن نحسم سلسلة مواجهاتنا مع إنديانا برغم أننا لعبنا مباراة رائعة، لكنني أشعر بأنه يجب علينا معالجة بعض الأمور قبل المباريات المقبلة».
ويلعب اليوم سان أنطونيو سبرز مع أوكلاهوما سيتي ثاندر.

وايد مسجلاً احدى سلاته (أندي ليونس ـ أ ف ب)

الفورمولا 1

سيطرة هاميلتون أمام اختبار المنعطفات الضيقة في موناكو

يشكل سباق جائزة موناكو الكبرى، وهو المرحلة السادسة من بطولة العالم للفورمولا 1، اختباراً حقيقياً لقدرة البريطاني لويس هاميلتون، سائق «مرسيدس جي بي»، على مواصلة هيمنته وتحقيق فوزه الخامس هذا الموسم، نظراً لخصائص هذه الحلبة.
واحتكر هاميلتون مع زميله في الفريق الالماني نيكو روزبرغ الجولات الخمس الاولى، حيث توّج البريطاني في سباقات ماليزيا والبحرين والصين وكاتالونيا، والالماني في السباق الافتتاحي في اوستراليا، ما جعل مرسيدس يبتعد بفارقٍ شاسع عن باقي الفرق.
ويؤكد الفريق الالماني تفوّقه التام في بداية هذا الموسم بسبب تقدّمه على منافسيه في التحوّل الى محرك الاسطوانات الست سعة 1,6 ليتر مع شاحن هوائي «توربو»، فحقق الثنائية الرابعة حتى الآن.
ويتصدر مرسيدس ترتيب بطولة العالم للصانعين برصيد 197 نقطة، بفارق شاسع عن «ريد بُل رينو» بطل الموسم الماضي الذي يملك 84 نقطة، ويأتي فيراري ثالثاً وله 66 نقطة.
وتمتاز حلبة موناكو بعدم قدرة السائقين كثيراً على التجاوز بسبب المنعطفات الضيقة، إذ غالباً ما يحقق الفوز السائق الذي ينطلق من المركز الاول في حال لم تتعرض سيارته لأي حادث.
وكانت نتائج هاميلتون ممتازة حتى الآن في التجارب الحرة والرسمية، إذ إنه انطلق من المركز الاول في أربعة سباقات من أصل خمسة منذ انطلاق الموسم، وفي سجلّه 35 انطلاقاً من المركز الاول.
وفشل فريق ريد بُل بطل المواسم الماضية مع الالماني سيباستيان فيتيل في اللحاق بمرسيدس، حيث أكد مالك الفريق ديتريش ماتيشيتز قبل أيام: «لم يعد في مقدورنا على الارجح تعويض الفارق الذي يفصلنا عن مرسيدس، إذ حتى لو حققنا انتصارات، فسيحصد الآخرون في الوقت عينه الكثير من النقاط التي ستمنعنا من اللحاق بهم».
ورأى ماتيشيتز أن فريقه «لم يستعد جيداً للموسم مثلما فعل فريق مرسيدس»، وأضاف: «لا بد أن اعترف بأنهم أنجزوا عملاً ممتازاً»، واضعاً في الوقت عينه مدير الفريق كريستيان هورنر والمدير التقني ادريان نيوي أمام مسؤولياتهما «كل سيارة قابلة دائماً للتطوير والتحسن، وعلينا أن نكون قادرين على الفوز من جديد».
وتقام التجارب الحرة الأولى للسباق اليوم الساعة 11،00 صباحاً بتوقيت بيروت، والثانية الساعة 15،00، والتجارب الرسمية السبت الساعة 15،00 أيضاً، والسباق الأحد في التوقيت عينه.

> حقق هاميلتون الفوز في السباقات الأربعة الأخيرة

أصداء عالمية

لام ونوير لم يلتحقا بالمنتخب

أعلن الاتحاد الألماني غياب قائد المنتخب فيليب لام وحارس المرمى مانويل نوير عن المعسكر الاول لمنتخب بلادهما استعداداً لكأس العالم لكرة القدم 2014 بسبب الإصابة. وأصيب لام بكاحله ونوير بكتفه اليمنى مع بايرن ميونيخ في نهائي كأس المانيا ضد بوروسيا دورتموند (2-0) السبت الماضي، فاستبدل الأول في الشوط الاول، وأنهى الثاني المباراة برغم ألمه. وشرح ينس غريتنر المتحدث باسم الاتحاد أن القرار اتخذ «بالتوافق مع الجهاز الطبي وبعد نصائح الطبيب». وأكد لام في مقابلة مع صحيفة «بيلد» أنه سيكون بلياقة كاملة في المونديال.

ريبيري يخوض آخر مونديال له

فاجأ مهاجم بايرن ميونيخ الفرنسي فرانك ريبيري متابعي كرة القدم بتصريحه أن مونديال 2014 سيكون الأخير له، بحسب ما صرح به لإذاعة «أر تي أل». وقال ريبيري: «ستكون آخر مشاركة لي بكأس العالم. بكل بساطة يجب أن نذهب الى البرازيل لتحقيق نتائج جيدة ومحاولة الفوز بكأس العالم». وإذا كان ريبيري (31 عاماً) لا ينوي المشاركة في كأس العالم المقبلة في روسيا، حيث سيكون عمره 35 عاماً، فإنه سيكون جاهزاً للمشاركة في نهائيات كأس أوروبا المقررة في فرنسا عام 2016، طالما لم يعلن اعتزاله اللعب دولياً.

الشرطة البرازيلية تعلن الإضراب!

نشرت السلطات البرازيلية نحو 20 ألف شرطي وعسكري لضمان الأمن في مدينة ريو دي جانيرو، إحدى المدن التي ستستضيف كأس العالم في البرازيل، بحسب ما أفادت مصادر رسمية. وتبدأ السلطات في اعتماد هذه الخطة الأمنية اعتباراً من يوم الجمعة المقبل حتى 31 تموز المقبل. وأوضح مفوض الشرطة اندرسون بيشارا بأن هناك أربع خطط طوارئ في حالة التظاهرات والإضرابات والتهديدات الكيميائية والبيولوجية والنووية والحوادث والحاجة إلى الإخلاء، فضلاً عن الطوارئ الطبية بملعب «ماراكانا» المونديالي.
في المقابل، دعا رجال الشرطة في 14 ولاية في البرازيل، بينها 6 تستضيف النهائيات إلى إضراب لمدة 24 ساعة للمطالبة بتحسين الرواتب. ومن بين الولايات الـ 14(من أصل 27 في البرازيل) التي اعلنت الاضراب هناك ريو دي جانيرو وساو باولو وميناس جيرايس وباهيا وبرنامبوك وامازوناس، وجميعها تستضيف العديد من المباريات.

انريكه يعد بإعادة «البرسا» إلى سابق عهده

يحدو مدرب برشلونة الجديد لويس انريكه الأمل بالعودة بالنادي الكاتالوني الى سابق عهده، بعد موسم لم يحصل فيه على أي لقب. وقال انريكه: «هذا يوم مليء بالأمل وخاص جداً، نبدأ فيه بناء فريق جديد يستطيع الحصول على كل النتائج المطلوبة». ويعود انريكه الى النادي الذي دافع عن ألوانه من عام 1996 الى 2004، ولديه النية في إجراء تغييرات جدية في الفريق، لوضعه على طريق النجاح. وأضاف: «أتوقع أداءً جذاباً وفعالاً جداً، ولهذا أنا موجود هنا. أشعر بأنني قادر، وأعتقد بأنني أستطيع إعطاء أشياء إيجابية للاعبين وللنادي، وهذا هو التحدي امامي».

الأخبار al-akhbar
الخميس 22 أيار 2014 العدد 2300

رسالة كان

الأخوان داردين... نحو سعفة ثالثة؟

كان ـ عثمان تزغارت

في العام 2011، حين قدّم السينمائيان البلجيكيان جان بيار ولوك داردين، رائعتهما «صبي الدراجة» في «مهرجان كان السينمائي»، طُرح السؤال للمرة الأولى على الكروازيت: هل ستمنح لهما السعفة الذهبية للمرة الثالثة، وهو أمر غير مسبوق في تاريخ مهرجان؟ لكن لجنة التحكيم اكتفت آنذاك بمنحهما الجائزة الكبرى، ثاني أهم جوائز المهرجان. وها هو السؤال ذاته يعود الى الواجهة، بعدما أبهر جديدهما «يومان وليلة» رواد الدورة الـ 67 من المهرجان، ببنتيه الاخراجية الجريئة والمحكمة التي جعلت الفيلم تحفة فنية تضاهي السهل الممتنع!

يروي الفيلم قصة عاملة مصنع تقضي يومي نهاية الاسبوع في طرق أبواب بيوت زملائها في العمل، ساعية لاقناعهم بالتخلي عن علاواتهم السنوية، كما يشترط صاحب المصنع، للسماح لها بالحفاظ على عملها ومورد زرقها. ومن خلال هذه الرحلة المطولة، يغوص التوأم الأشهر في تاريخ السينما الأوروبية عميقاً في عوالم العمّال البسطاء الذين يواجهون ضغوطاً متزايدة من قبل سلطة المال، وقد شرّعت العولمة الزاحفة الأبواب أمامها للعبث بمصائر الناس ومصالح الطبقات العاملة، إرضاءً لجشع المستثمرين. هؤلاء لا يتورعون عن تدمير البيئة الصناعية وتمزيق النسيج الاجتماعي الذي يشكّل عماد السلم والتوازن بين الدول وداخل الدولة الواحدة، وذلك بدافع وحيد هو الركض المستمر واللامحدود وراء مراكمة الثروات وتحقيق المكسب السهل والسريع.

هذه المرافعة الاجتماعية ذات النفس اليساري تحتلّ مكانة مركزية في الافلام المشاركة هذه السنة (راجع «الاخبار» - عدد الاثنين 2014/5/19)، لكنها تأتي هنا مغلّفة في قالب فني وحبكة اخراجية ساحرين. على مدى شهرين، أخضع الاخوان داردين فريق الممثلين لسلسلة من التمرينات الشاقة، كأنهم يستعدون للتمثيل في عمل مسرحي، ثم تم التصوير خلال نهاية اسبوع واحدة، بأدوات مينمالية منحت الفيلم تميزه الفني وبنيته المغايرة. هكذا، يبدو الشريط أشبه ببرامج تلفزيون الواقع حيث تصوّر المشاهد مباشرة من دون أي «رتوش" أو مؤثرات أو خدع بصرية أو جمالية، ما سمح للفيلم بأن يمسك بتفاصيل الحياة وأشيائها الصغيرة، ويعكسها على الشاشة بلغة بصرية أخاذة وبواقعية وعفوية لم يسبق أن شاهدناهما في أي عمل سينمائي آخر، باستثناء رائعة المعلم الايراني عباس كياروستامي المينمالية «عشرة» (2002).

كالعادة في أعمال الأخوين داردين، من «روزيتا" (السعفة الذهبية - 1999) الى «صبي الدراجة" (الجائزة الكبرى - 2011)، مروراً بـ «الطفل» (السعفة الذهبية - 2005)، و"صمت لورنا» (جائزة أفضل سيناريو - 2008)، يهدي التوأم لبطلة الفيلم الجديد النجمة ماريون كوتيّار، دوراً ساحراً يضعها في موقع الصدارة في السباق نحو جائزة أفضل ممثلة. وكانت هذه الجائزة قد أفلتت من بطلة La Môme في العام الماضي، خلافاً لكل التوقعات، بعد أدائها المبهر في فيلم «عن الصدأ والعظام» لجاك أوديار. وتتطلّع كوتيار لهذه الجائزة بعدما حازت الأوسكار عام 2008، عن دور البطولة الذي تقصمت فيه شخصية المغنية الفرنسية الراحلة إديت بياف تحت ادارة المخرج أوليفييه داهان. واذا حازت جائزة أفضل ممثلة في كان هذه السنة، كما هو مرجح من قبل غالبية النقاد، فسيكون ذلك تتويجاً طبيعياً ومستحقاً لواحدة من أبرز نجمات الجيل الجديد اللواتي قفزن الى واجهة السينما الفرنسية مع مطلع الألفية الجديدة.

ماريون كوتيار في مشهد من فيلم «يومان وليلة»

بانوراما

صحافة الغرب قلبها ... على «سعادة» إيران

أعلن قائد شرطة طهران، حسين ساجدينيا، لوكالة «إيسنا» اعتقال 6 إيرانيين لاشتراكهم في تصوير فيديو يؤدون فيه أغنية happy (سعيد) لفاريل وليامز (الصورة)، بتهمة «خدش الحياء العام». الفيديو المنشور على يوتيوب (4:43 دقائق)، يظهر3 رجال و3 نساء غير محجبات يغنون ويرقصون في الشوارع، وعلى سطوح مبان في طهران على موسيقى مغني البوب الأميركي، على غرار ما فعل كثيرون في دول عدة. الفيديو أثار حفيظة المحافظين، الذين رأوا أنّه يجسد «انحرافاً عن القيم الإسلامية، لمصلحة أسلوب حياة غربي». بدوره، علّق وليامز على صفحته الفايسبوكية، قائلاً إن «اعتقال الشباب لأنّهم ينشرون الفرح، أمر محزن جداً». يذكر أنّ وسائل إعلام غربية عدّة منحت الخبر هامشاً كبيراً في تغطيتها.

العدالة والعيش المشترك على أجندة راغب

زار الـ«سوبر ستار» راغب علامة (الصورة) سجن رومية (شرقي بيروت) أمس، حيث التقى بعض المساجين وخصوصاً الذين يقبعون هناك منذ فترة طويلة، مستطلعاً مطالبهم، ومستمعاً إلى مشاكلهم. زيارة الفنان اللبناني لم تكن «أول مهمة له تتعلق بقضايا حقوق الإنسان» كما روّجت بعض المواقع، بل جاءت كخطوة فرديّة لمحاولة مساعدة المساجين. وأوضح خضر علامة، مدير أعمال المغني اللبناني، لـ«الأخبار» أنّ مشروعه يستكمل نشاطه الاجتماعي في الأيام المقبلة، إذ سيطلق اليوم في وسط بيروت حملة توعية تحت شعار «اختلافنا حق، اتفاقنا أحق»، بالتعاون مع مؤسسة «أديان». وهي تلقي الضوء على العيش المشترك بين اللبنانيين.

ودقي يا «مزيكا» في سوليدير

روان عزالدين

في نادي اليخوت في «الزيتونة باي»، أعلن أمس برنامج «عيد الموسيقى 2014» خلال مؤتمر صحافي. للسنة الرابعة عشرة، يدعو «المركز الثقافي الفرنسي» و«سوليدير» الموسيقى إلى بيروت، في احتفال ينطلق عند السابعة من مساء السبت في 21 حزيران (يونيو)، ويستمر حتى آخر الليل. المؤتمر جرى بمشاركة المدير العام لـ«سوليدير» منير دويدي، والسفير الفرنسي في لبنان باتريس باولي، وممثل وزارة الثقافة اللبنانية ميشال دوشاداريفيان، والمستشار الأوّل في السفارة السويسرية بوريس ريشار، وسفير رومانيا في لبنان فيكتور ميرسيا. عرّج السفير الفرنسي على أهمّ محطات هذا العيد، الذي انطلق في فرنسا عام 1982، وانتقل بعدها إلى العالم، حتى وصل إلى لبنان في 2001.

لكن هل يمكننا القول إنه وصل إلى لبنان، أم إلى بيروت أو سوليدير تحديداً؟ على مدى هذه السنوات، استطاع المهرجان الانتقال بخجل إلى مدن خارج العاصمة، وإلى شوارع عدّة في بيروت، قبل أن ينحصر أخيراً في وسط بيروت!

إذاً، الكل مدعوّ هذا العام للخروج إلى «حديقة سمير قصير»، وساحة الشهداء، والحمامات الرومانية، وأسواق بيروت، وكنائس العاصمة، و«الزيتونة باي»، للاستماع إلى أكثر من 60 فرقة عالمية وعربية ومحلية، وكما يحرص المنظمون دائماً، تحاكي هذه الفرق مختلف الأنماط الموسيقية، من الروك والراب والهيب هوب إلى الموسيقى الكلاسيكية والجاز والبلوز وموسيقى الشعوب، والتكنو والموسيقى الإلكترونية.

على هامش المهرجان، ستقام حفلات وحوارات موسيقية في المعاهد الفرنسية في كل من كفرذبيان (6/20)، والنبطية، وزحلة (5/23)، وبعلبك (5/25)، وطرابلس (19، 20، 5/21)، وصيدا (5/20)، ودير القمر (5/20)، فيما تقام حفلة لـ DJ Estephe في حانة Yukunkun (الجميزة ـ بيروت) مساء الجمعة 20 حزيران (يونيو) المقبل.

ستقدّم «أماديوس» حفلة «الزيتونة باي»

«عيد الموسيقى»: السابعة من مساء السبت 21 حزيران ـ وسط بيروت. للاستعلام: www.institutfrancais-liban.com

دبي تنظم السير بعيون غوغل

كشفت شرطة دبي عن عزمها على استخدام نظارات غوغل الذكية في إصدار الغرامات المرورية، فضلاً عن تحديد السيارات المطلوبة والتعرف عليها، وفق ما أفاد المدير العام لقسم الخدمات الذكية في الشرطة، خالد ناصر الرزوقي، أوّل من أمس.

ويعمل القسم حالياً على اختبار نظارة «غوغل غلاس» بغية استخدامها، «وإذا اجتازت اختباراتنا ووجدنا أنّها جهاز مفيد، فإننا قد نقرر إطلاقها وشراء المزيد منها»، بحسب الرزوقي.

وكانت شركة غوغل قد اعترفت أخيراً بأنّ نظاراتها الذكية تسبّب «أضراراً صحية»، وذلك بعد شكاوى لمستخدمين عدة، قالوا إنّها سبّبت لهم آلاماً في الرأس، وصداعاً متواصلاً عند استخدامها.